



العتل المرضية لأسباب نفسية تشهد ارتفاعا في تونس

16ص



هان كانغ أول روائية كورية جنوبية تفوز بنوبل للآداب

13ص



مزايدات سياسية تجر ملف اللاجئين اللبنانيين إلى العراق نحو مربع الطائفية

3ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/10/11

08 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13277

Friday 11/10/2024

47th Year, Issue 13277



الاختراقات التي قادت إلى اغتيال نصرالله تجر قآني إلى التحقيق

● طهران - تشير تسريبات في إيران إلى أن قائد فيلق القدس بالحرس الثوري إسماعيل قآني موجود في البلاد وأن السلطات تجري معه تحقيقات معمقة لفهم الاختراقات التي قادت إلى اغتيال كبار قادة حزب الله وعلى رأسهم حسن نصرالله وخليفته هاشم صفي الدين وعدد من القادة الميدانيين. وتذكر التسريبات أن قآني، الذي راج أنه اختفى في لبنان وأنه قد يكون قتل في ضربة إسرائيلية، أصيب بأزمة قلبية أثناء التحقيق ما دفع إلى نقله إلى المستشفى، كاشفة عن شكوك جدية في اختراق الإسرائيليين لفيلق القدس وقادته المكلفين بالإشراف على عمليات الحرس الثوري في الخارج والذين يديرون مساحات مختلفة في المنطقة من حزب الله إلى الميليشيات في اليمن والعراق وغزة.

وقالت وسائل إعلام غربية وإسرائيلية إن إيران فتحت تحقيقا سيستجوب في إطاره كبار المسؤولين الإيرانيين، وإن هدف التحقيق مع قآني هو "فهم كيف تمكنت إسرائيل من تعقب نصرالله وغيره من كبار القادة في حزب الله الذين اغتيلوا". وإذا تم التوصل إلى نتائج من خلال التحقيق مع قآني، فإن إيران تكون قد وضعت يدها على الخط الذي يمكن أن يقود إلى شرح أسرار الاختراقات التي حدثت، وأثارت التساؤلات حول حجم الاختراق الإسرائيلي لحزب الله، والتي سلطت الأضواء على وقوف جهة مهمة في الحزب أو من المتعاملين معه من قادة الحرس الثوري الإيراني وراء تسريب إحداثيات دقيقة إلى إسرائيل لتنفيذ استهدافاتها النوعية، والقضاء على ما بناء الحزب خلال أعوام في عمليات دقيقة ومحدودة.

فيلق القدس وقآنه قآني أكثر جهة ماسكة بأسرار حزب الله وعارفة بتحركات قياداته، ما جعلها أول المتهمين

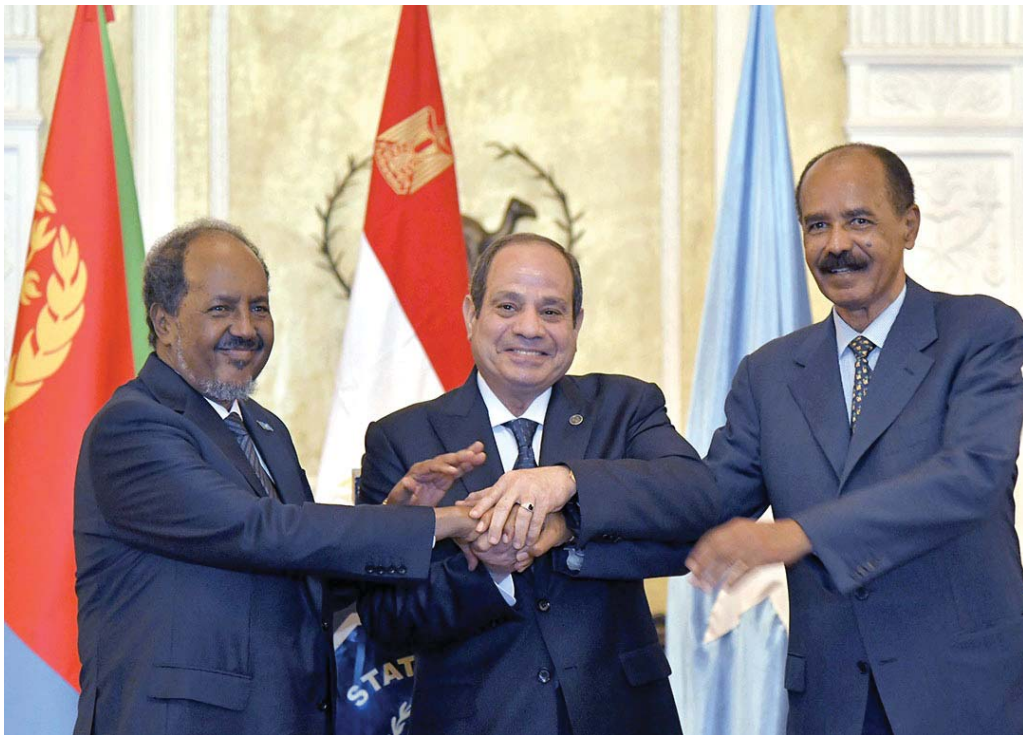
ولطالما تحرك قآني وبعض معاونيه باتجاه لبنان والتقوا قادة حزب الله في اجتماعات سرية خاصة بعد معركة "إسناد غزة"، ما يجعل قادة فيلق القدس أكثر جهة ماسكة بأسرار الحزب وعارفة بإمكانياته وقدراته وتحركات قياداته وهيكلته السرية، وهذا ما قد يكون دفع القيادة الإيرانية إلى وضع قآني تحت التحقيق.

واكتشاف الاختراق النوعي قد يدفع إيران إلى إعادة هيكلة فيلق القدس، مع تخنية قآني وتكريمه من قبل المرشد الأعلى علي خامنئي في الأيام القادمة. والأربعاء نقلت وكالة تسنيم الإيرانية شبه الرسمية عن إبراهيم جباري مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني قوله إن قآني الذي يشرف على أنشطة الحرس الثوري في الخارج خبير وسيستلم وساما من الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي قريبا.

وقال مسؤولان أمنيان إيرانيان كبيران لرويترز في وقت سابق إن قآني، الذي سافر إلى لبنان بعد مقتل الأمين العام لحزب الله في غارة جوية إسرائيلية يوم 27 سبتمبر، لم ترد عنه أي أنباء منذ أن كشفت إسرائيل قصفها على جنوب لبنان الأسبوع الماضي.

مصر تتبنى خيار التدخل المباشر في القرن الأفريقي

رهان مصري على قمة أسمره لبناء تحالف إقليمي ضد إثيوبيا



أي تأثير لهذا الحلف على الأرض

وفي فيديو بث الأربعاء اتهم قائد الدعم السريع مصر بشن ضربات جوية على عناصر تابعة لقواته في منطقة جبل موية، وقيامها بتدريب الجيش السوداني وإمداده بطائرات مسيرة.

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية في وقت لاحق بيانا نفت فيه اتهام حديدتي، قائلة "وإذ تنفي جمهورية مصر العربية تلك المزاعم، فإنها تدعو المجتمع الدولي للوقوف على الأدلة التي تثبت حقيقة ما ذكره قائد ميليشيا الدعم السريع".

وقال قائد الدعم السريع إن مصر استخدمت قنابل أميركية في ضرباتها، لافتا إلى أن "الأمريكان لو ما موافقين ما كانت القنابل حجتهم دي وصلت السودان (لو لم يكن الأميركيون موافقين على الضربات المصرية لما وصلت القنابل الأميركية -حجة موافقتهم- إلى السودان"، ومشيرا إلى وجود مرتزقة من التغراي وإريتريا وأنريجان، إضافة إلى أوكرانيين، وكر تهمة أن إيرانيين شاركوا في الحرب إلى جانب الجيش السوداني.

ويُنظر إلى مصر منذ بداية الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع على أنها قريبة من المؤسسة العسكرية وقائدها عبدالفتاح البرهان وداعمة لهما،

فقد جاءت في وقت تشهد فيه العلاقات بين القاهرة ومقدشيو تعاونا انعكس في شكل تقديم شحنات أسلحة إلى الصومال عقب قيام إثيوبيا بتوقيع مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال، تحصل بموجبها على ميناء وقاعدة بحرية جنوب البحر الأحمر ومساعدات لوجستية.

لكن الاندفاع المصري نحو بناء تحالفات لتطويق إثيوبيا قد يقود إلى رد غير محسوب منها مثل ما عكسه تصريح رئيس الوزراء أبي احمد خلال الاحتفال بيوم السيادة في أديس أبابا حين قال "لن نسبح باي مساس بنا، وسنذل كل من يجرو على تهديدنا من أجل رده"، وأضاف "لن نتفاوض مع أحد بشأن سيادة إثيوبيا وكرامتها".

ويقول المراقبون إن الرسائل التي تنطوي عليها زيارة السيسي إلى أسمره تؤشر على أن بلاده قررت التخلي عن حذرهما والتفاعل مع الازمات الأفريقية بشكل أكبر، على أمل تغيير الواقع لصالحها بعد سنوات من تجاهل الصراعات في القارة، ما أرخى بظلال سلبية على علاقاتها مع بعض الدول الأفريقية، ظهرت معالمها في أزمة سد النهضة مع إثيوبيا.

البحث عن التدخلات المباشرة لتعويض تراجع التأثير الدبلوماسي قد يجز القاهرة إلى التورط في صراعات معقدة

وفيما اكتفت وزارة الإعلام الإريترية بالإشارة إلى أن هدف القمة "بحث تعزيز العلاقات بين الدول الثلاث بالإضافة إلى مسائل الأمن والاستقرار الإقليمي"، يعتقد مراقبون في وجود تنسيق لتشكيل تحالف ثلاثي في مواجهة إثيوبيا، وهو ما قد يدفع إلى توتر الأجواء ويقطع الطريق أمام التفاهم الإثيوبي - المصري دبلوماسيا حول أزمة سد النهضة. وترى أوساط إقليمية أن زيارة السيسي قد تزيد الأوضاع تدهورا؛

مدير حملة قيس سعيد يدعو إلى تهدئة سياسية شاملة بعد الانتخابات

● تونس - دعا نوفل سعيد، مدير الحملة الانتخابية للرئيس التونسي قيس سعيد، إلى تهدئة سياسية شاملة بعد نتائج الانتخابات، في رسالة طمأنة يتلخص مضمونها في أن العهدة الرئاسية الجديدة لن يكون شعارها مواجهة المعارضة ولا التعليق بمعارك الفترة السابقة، وهو ما يمثل فرصة مهمة لقيس سعيد والمعارضة في الوقت نفسه.

وتفتتح التهدئة أمام قيس سعيد الطريق للتركيز على تنفيذ ما جاء في برنامجه الانتخابي للعهدة الثانية، واستكمال ما بقي من مشاريع العهد الأولى والاستجابة السريعة لمطالب الناخبين الخاصة بتحسين الخدمات في

موقع قوة بعد حصول قيس سعيد على نسبة تسعين في المئة من الأصوات، ما يمنحه دفعا معنويا هاما من شأنه أن يساعده على تنفيذ خطته، لكن بناء علاقات نقة مع المعارضة سواء من داخل مسار 25 يوليو 2021 أو من خارجه (ما قبل 25 يوليو) يظهر رغبة السلطة في تجاوز خلافات الماضي وبدء مرحلة جديدة.

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني إن "البلاد لا بد أن تعود إلى التهدئة، والأطراف السياسية الأخرى عليها أن تسترجع وعيها وتترك أن لا وزن لها في الشارع". وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "على المعارضة أن تفهم أنها في حاجة إلى

مجالات النقل والصحة والتعليم، والحد من زيادة الأسعار ومواجهة المحتكرين، فضلا عن فتح ملفات الاقتصاد وإحداث الحراك الضروري الذي تنتظره المؤسسات الاقتصادية والمتعاملون في الداخل والخارج.

وحرص مدير الحملة الانتخابية لقيس سعيد، وهو في الوقت نفسه شقيقة، على توجيه رسالة طمأنة إلى رجال الأعمال والمستثمرين ملخص فحواها أن الرئيس سعيد في صفهم ويدعمهم شريطة أن يلتزموا بالقوانين ويتخلوا عن الظواهر السلبية ومنها الاعتماد على نظام المناولة في التشغيل. ويرى محللون سياسيون أن الدعوة إلى التهدئة تصدر عن السلطة وهي في



نجاة الزموري
المعارضة مدت يدها
إلى السلطة لكن تم
تمهيشها

سوريا تخشى من تمدد العملية الإسرائيلية إلى جنوبها

الكرملين: لا نود حتى التفكير في توسيع جغرافي إضافي للعمليات العسكرية

وتظهر المسافة المتوقعة العمل عليها من الشمال إلى الحدود السورية الأردنية أكثر من 70 كيلومتراً بطريق متعرج كان في البداية يبعد عن حدود الأراضي المحتلة 200 متر تقريباً في حين توسع مقابل بلدتي أوفانيا والحربة ليصل إلى أكثر من ألف متر داخل الأراضي السورية. وتعد الخطوة خرقاً لاتفاق "فض الاشتباك" الموقع في 1974 بين سوريا وإسرائيل، في أعقاب "حرب تشرين"، خاصة أن الطريق الجديد يقع شرق "خط برافو" الذي حدده الاتفاق. وتعرض الجيش السوري إلى حالة استنزاف طويلة منذ اندلاع الأزمة في سوريا في العام 2011، وكان من الممكن أن ينهار لولا تدخل إيران وبعد ذلك روسيا التي رجحت كفته في مواجهة فصائل المعارضة، واليوم تبدو إيران في أضعف حالاتها منتظرة رداً إسرائيلياً على هجمتها الصاروخية، أما روسيا فليس من الواضح كيف تتعامل مع الموقف، في حال قررت إسرائيل توسيع عملياتها لتشمل الجنوب السوري.

وحذّر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف من أن توسّع العملية العسكرية الإسرائيلية إلى سوريا ستكون له "عواقب كارثية" على الشرق الأوسط.

وقال بيسكوف في تصريحات نقلتها وكالة "إنترفاكس"، "لأسف، تتسع رقعة الأعمال القتالية بالفعل. نرى أن هناك الآن جبهة لبنانية أضيفت. هذا الأمر يؤدي إلى تدمير البنية التحتية المدنية، ويشرد عشرات ومئات الآلاف من الناس، ويحرمهم من منازلهم ووسائل عيشهم وأعمالهم، وغيرها من الأمور".

وأشار إلى أن موسكو "لا تود حتى التفكير في توسيع جغرافي إضافي للعمليات العسكرية"، مؤكداً أن "عواقب ذلك ستكون كارثية على المنطقة".

ورداً على سؤال حول رد فعل روسيا المحتمل على عملية إسرائيلية برية في سوريا، قال المسؤول الروسي إنه "من غير المناسب التكهن بأي ردود افتراضية".



ديميتري بيسكوف
أي توسع إضافي
ستكون عواقبه كارثية
على المنطقة

ويقول المحللون إن الجيش السوري قد يجد نفسه بين فكي كمشاة لن يستطيع الإفلات منها هذه المرة، وهو ما يفسر إبلاغاته المتكررة لحليفته إيران وحزب الله بضرورة إخلاء مواقعها في الجنوب ولأسيما في الجولان وعدم شن عمليات انطلاقاً منه، حتى لا يكون ذلك مبرراً لإسرائيل للتحرك.

وكشفت مصادر سورية عن توغل دبابات إسرائيلية مصحوبة باليات شرعت بشق طريق ترابي عسكري في منطقة الجولان داخل الأراضي السورية، وبحسب التلفزيون السوري، فإن سوريا حديثة أظهرت عمليات تجريف أراض وحفر خنادق في المنطقة المحاذية للسياج الحدودي، بالتزامن مع التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان.

كما أظهرت الصور الآليات مصحوبة بقوة عسكرية مؤلفة من ست دبابات من نوع "ميركافا" وجرافتين عسكريتين برفقة عدد من الجنود الإسرائيليين دخلوا الأراضي السورية.

إسرائيل بعد استهدافها لليونيفيل: على القوة الأهمية الانتقال شمالاً

تشهّر الإضاءة ومحطة إعادة الإرسال. وتكررت اليونيفيل في بيانها "الجيش الإسرائيلي وجميع الأطراف الفاعلة بالتزاماتهم بضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها واحترام حرمة مباني الأمم المتحدة في جميع الأوقات".

وأثار استهداف اليونيفيل ردود فعل غاضبة من عدد من الدول الأوروبية، وسارعت إيطاليا إلى استدعاء السفير الإسرائيلي وقدمت له احتجاجاً شديداً. وطالبت منه أن يبلغ رسمياً وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي بأن ما يحدث في جنوب لبنان تجاه مقر قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان وعلى وجه الخصوص تجاه قواعد اليونيفيل الإيطالية غير مقبول على الإطلاق، كما أنه يتناقض بشكل واضح مع القانون الدولي ويشكل انتهاكاً صريحاً للقرار 1701.

بشكل مباشر" وتسببت في جرح الجنوديين.

من جانبها، أوضحت متحدة باسم اليونيفيل إن الجنديين من الجنسية الإندونيسية.

وأشار بيان اليونيفيل إلى أن جنوداً إسرائيليين أطلقوا النار أيضاً على موقع آخر للأمم المتحدة في رأس الناقورة، "فأصابوا مدخل الدشمة حيث كان جنود حفظ السلام يحتمون، وألقوا أضرارا بالآليات ونظام الاتصالات".

وأضاف أن جنوداً إسرائيليين "أطلقوا النار عمداً" الأربعاء على كاميرات في محيط الموقع وأصابوها وعلى "نقطة مراقبة تابعة للأمم المتحدة... في رأس الناقورة، حيث كانت تُعقد الاجتماعات الثلاثية (إسرائيل والأمم المتحدة ولبنان) المنتظمة قبل بدء النزاع، ما أدى إلى

دمشق، - تخشى سوريا من إقدام إسرائيل على فتح جبهة جديدة في الجولان، الأمر الذي سيضع قواتها في موقف صعب، خصوصاً وأنها لا تزال تعاني من تبعات الحرب الأهلية التي اندلعت في العام 2011، وعجزت حتى الآن عن استئصال بؤر التوتر سواء كان في شمال البلاد أو حتى جنوبها. وتعرّزت مخاوف دمشق بسبب التحركات العسكرية الإسرائيلية في الشق الذي تحتله منذ العام 1967، وأيضاً تكثيف إسرائيل لغاراتها على الجولان داخل الأراضي السورية. وقالت إسرائيل الأربعاء إنها قتلت عضواً في حزب الله في سوريا كان ينقل معلومات مخابراتية ضد إسرائيل في هضبة الجولان المحتلة، في حين ذكرت وسائل إعلام سورية الخميس أن ضربات جوية إسرائيلية أصابت أهدافاً في سوريا.

وذكر الجيش الإسرائيلي أنه قتل أدهم جحوت، الذي كان دوره نقل المعلومات من مصادر في النظام السوري إلى حزب الله ونقل المعلومات المخابراتية التي تم جمعها على الجبهة السورية لتسهيل العمليات ضد إسرائيل في هضبة الجولان.

واحتلت إسرائيل ثلثي هضبة الجولان في حرب 1967 وضمت المنطقة، في خطوة لم تعترف بها معظم الدول. وصعدت إسرائيل ردها على هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، فأرسلت قوات برية إلى لبنان وشنت غارات جوية على اليمن وسوريا، في ما تقول إنه تعقب للفصائل التي تدعمها إيران، مما أثار مخاوف من اتساع رقعة الصراع في منطقة الشرق الأوسط واحتمالات انجرار إيران والولايات المتحدة إليه.

وامتدت الاشتباكات البرية بين القوات الإسرائيلية وحزب الله، على حدود جنوب لبنان الجبلية الأربعة، بينما تسود منطقة الشرق الأوسط حالة تاهب قصوى وسط تقارير عن رد إسرائيلي محتمل على ضربة صاروخية شنتها إيران الأسبوع الماضي.

بيروت - وجدت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، اليونيفيل، نفسها في عين العاصفة الإسرائيلية في جنوب لبنان، حيث تعرضت القوة إلى استهداف في أكثر من موقع، من قبل الجيش الإسرائيلي.

ويبدو أن الهدف الإسرائيلي من ضرب مواقع القوة المؤقتة الأمية هو إجبارها على الانتقال، وهو ما أكدته تصريحات المبعوث الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، في معرض تعليقه على ردود الفعل الغربية المنددة باستهداف اليونيفيل.

وقال دانون إن إسرائيل توصي "بانتقال قوات اليونيفيل إلى مسافة خمسة كيلومترات شمالاً لتجنب الخطر مع تصاعد القتال، وبينما يظل الوضع على امتداد الخط الأزرق غير مستقر نتيجة لعدوان حزب الله".

وأضاف المبعوث الإسرائيلي "إسرائيل ليست لديها رغبة في أن تكون موجودة في لبنان، لكنها ستفعل ما يلزم" لإجبار حزب الله على الابتعاد عن حدودها الشمالية حتى يتمكن 70 ألفاً من السكان من العودة إلى منازلهم في شمال إسرائيل".

واتهمت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الخميس الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار على مواقع وتجهيزات تابعة لها في جنوب لبنان، ومن ضمنها برج مراقبة، ما أدى إلى إصابة اثنين من جنودها بجروح.

وقالت اليونيفيل في بيان "أطلقت دبابة ميركافا تابعة للجيش الإسرائيلي النار" الخميس "باتجاه برج مراقبة في مقر اليونيفيل في الناقورة، فاصابته



في دائرة الاستهداف

ازدراء الأديان.. تهمة جديدة تلاحق معارضين سياسيين في مصر

إحالة ناشط بارز على التحقيق بسبب ديوان شعر



أحمد دومة لم يفتأ بحريته.. والسبب «كيرلي»

في مصر لإلغاء تهمة ازدراء الأديان من القانون، طالما تحولت إلى أداة عقابية ذات منحى سياسي، في ظل التركيبة المطاطة لنص المادة، حيث نتيج لأي شخص أن يستهدف صاحب رأي حر بلاغات كيدية. بما يخدم أهدافاً سياسية غير معلنة.

وما أثار انتباه من فكرة استهداف دومة كشخص معارض، لأن تهمة ازدراء الأديان تطارد الكثيرين، سواء أكانوا سياسيين أم مفكرين، ومعارضين أو مؤيدين للسلطة.

ويقال إن التهمة ضد الاتهامات الموجهة إلى أحمد دومة أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي تم إطلاقها قبل ثلاث سنوات، تضمنت باباً مرتبطاً بحرية الدين والمعتقد، لتسريع تجديد الخطاب الديني والكف عن ترهيب كل صاحب صوت مختلف مع التراث الفقهي.

وانقسمت ردود الفعل في مصر حول محاكمة ناشط بسبب ديوان شعري، فهناك من تعاطف مع دومة وأغلبهم حقوقيون، وآخرون دعموا موقف القضاء لأسباب دينية، بينما تحفظ فريق ثالث على أن تكون الكلمة الفصل للأزهر الذي لا يقبل نقاشاً متفتحاً.

وقال المحامي والحقوقى نجاد البرعي عضو مجلس أمناء الحوار الوطني إن الحكومة والبرلمان مطالبان بإعادة النظر كلياً في تهمة ازدراء الأديان، ومطلوب إلغاؤها لأنها تتعارض مع نصوص الدستور والإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. وقد يُساء استغلالها بشكل مبالغ فيه.

وأضاف البرعي في تصريح له "العرب" أن التحضر الفكري يكون عندما يواجه الفكر بالفكر، لا بالترهيب والحبس والمحاكمات، وإذا كنا في حاجة إلى دولة مدنية بحق، يجب إلغاء تهمة ازدراء الأديان، لأن الهدف منها كان مواجهة الفتن الطائفية، وهذا لم يعد موجوداً.

ويعول مراقبون على تدخل الرئيس السيسي لغلق الثغرة التي قد تنفذ منها منظمات ومؤسسات حقوقية ونسبي للتقدم النسبي الذي تحقق في ملف حقوق الإنسان والإفراج عن نشطاء أو بغرامة لا تقل عن خمسمئة جنيه، ولا تتجاوز ألف جنيه، كل من استغل الدين في الترويج بالقول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة أو تحقير أو ازدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف المنتمية إليها أو الإضرار بالوحدة الوطنية".

وأصبحت هذه المادة تستخدم لأغراض سياسية، رغم أن الهدف الأساسي منها وقت إدراجها في القانون قبل سنوات طويلة، مواجهة إرهاب الجماعة الإسلامية ضد أقباط مصر، لكنها أصبحت تهمة يتم توظيفها ضد بعض المعارضين والمثابغين.

وقاد السعي نحو محاكمة أحمد دومة إلى تصاعد المطالبات الحقوقية

يتهم حقوقيون الحكومة المصرية بتحويل تهمة ازدراء الأديان إلى أداة عقابية ذات منحى سياسي ضد منتقديها، مشيرين إلى أن الحكومة تستند في ذلك إلى التركيبة المطاطة لنص قانون العقوبات، والذي يفسح المجال لأي شخص أن يستهدف صاحب رأي حر بلاغات كيدية.

القاهرة - أثار قرار النيابة العامة المصرية بالتحقيق في اتهام الناشط أحمد دومة بازدراء الأديان جدلاً سياسياً وحقوقياً واسعاً، واتهامات بمبذنة للحكومة بأنها تستهدف من وراء الخطوة معاودة حبس الشاب دومة مرة أخرى، أو محاولة إكسابه عبر ترهيبه بتهمة تقوده إلى السجن.

وكلف النائب العام في مصر محمد شوقي قبل أيام بفتح تحقيق في بلاغات مقدمة ضد أحمد دومة، بتهمة تضمن ديوانه الشعري "كيرلي"، الذي أعيد إصداره مؤخراً، عبارات تحمل ازدراء للأديان، مع تحويل لجنة من المختصين في الأزهر بفحص العبارات الواردة في الديوان.

وتهدد الاستعانة برأي الأزهر في قضية دومة إلى إمكانية حبسه، حيث تسبب جمود المؤسسة الدينية في وضع مفكرين وكتاب خلف أسوار السجن، وكلما استطلعت المحاكم رأي الأزهر يسارع بإبنيات تهمة الازدراء ليصدر القضاء حكماً بحبس المتهم.

واعتماد الأزهر التعامل مع قضايا ازدراء الأديان بحساسية مبالغ فيها، ويتعمد تصنيف نفسه وصياً على الدين والمجتمع وأصحاب العقائد، ولو لم يكونوا من المسلمين، ويضع جملة من الخطوط الحمراء حول التراث ليحظر الاقتراب منها.

ويتعارض موقف النيابة المصرية في قضية دومة مع التوجهات التي يتبناها الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث يدعم حرية العقيدة والانفتاح، لكن التحرك نفسه قد يتلاقى سياسياً مع رغبة الحكومة في التعامل برية مع كل ناشط له توجهات معارضة.

والغن الرئيس السيسي قبل عامين حكماً قضائياً صدر ضد الباحث المصري أحمد عبده ماهر بالسجن خمس سنوات في قضية تتعلق بازدراء الأديان، رغم أن الأزهر كان أدانته وأثبت عليه التهمة.

وتعتقد دوائر سياسية في القاهرة أن التوظيف السياسي لتهمة ازدراء الأديان لا يصب في صالح السلطة، لأن ذلك يظهرها كأنها تكيل بمكيايلين، فهي تتمسك بتوفير مساحة من الانفتاح والاحتشاد وتعادي الانغلاق، ورغم ذلك تخيف المبدعين.

ويُعد أحمد دومة أحد الوجوه الشبابية التي برزت في أحداث ثورة 25 يناير 2011، وخرج من السجن قبل عام بعفو رئاسي بعد عشر سنوات قضاهها بين جدرانها، على خلفية إدانته بحكم قضائي نهائي بالسجن المشدّد خمسة عشر عاماً في القضية المعروفة بـ"أحداث مجلس الوزراء".

وكان دومة، أحد قادة حركة المعارضة الشبابية "6 أبريل" التي قادت ثورة



نجاد البرعي
تهمة ازدراء الأديان
تتعارض مع نصوص
الدستور

وتطرق قانون العقوبات المصري إلى تهمة ازدراء الأديان ويفرضها بشكل قاطع، وهو ما يقف عائقاً ضد حرية الفكر ويتناقض مع الإجتها، وصارت تلك التهمة سيفاً على رقبة من يغرد خارج السرب، أو يُحاول التحرر من الهيمنة الدينية للأزهر.

وحسب القانون "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسمئة جنيه، ولا تتجاوز ألف جنيه، كل من استغل الدين في الترويج بالقول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة أو تحقير أو ازدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف المنتمية إليها أو الإضرار بالوحدة الوطنية".

وأصبحت هذه المادة تستخدم لأغراض سياسية، رغم أن الهدف الأساسي منها وقت إدراجها في القانون قبل سنوات طويلة، مواجهة إرهاب الجماعة الإسلامية ضد أقباط مصر، لكنها أصبحت تهمة يتم توظيفها ضد بعض المعارضين والمثابغين.

وقاد السعي نحو محاكمة أحمد دومة إلى تصاعد المطالبات الحقوقية

مزایدات سياسية تجر ملف اللاجئين اللبنانيين إلى العراق نحو مربع الطائفية

مطالبة بتوظيف اللاجئين من لبنان ومقارنات بين معاملتهم ومعاملة النازحين العراقيين خلال حرب داعش



اللبنانيون ونصرالله والحشد يزاحمون العراقيين في ساحة التحرير

محمد جمعة في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن اللبنانيين دخلوا العراق بغيرا سياحية، لذلك لا يحق لهم قانونا العمل في القطاعين العام والخاص و"في حال عملوا فإن ذلك يعتبر مخالفة لقانون الإقامة عقوبتها الإبعاد عن البلاد فضلا عن غرامة قدرها خمسة ألف دينار عراقي".

كما نفى جمعة الصفة القانونية عن تقديم المقترح بحذ ذاته موضحا أن عملية اتخاذ القرار في المحافظات هي من اختصاص مجلس المحافظة ويتم بتصويت الأعضاء، وأن رئيس أو نائب رئيس المجلس لا يملك حق اقتراح مثل تلك المقترحات لا لوزارات ولا لغيرها.

وذكر بأن "المادة 14 من قانون الموازنة العراقية العامة تنص على عدم وجود تعيينات حكومية للعراقيين العاملين المقيمين، لذلك فالعواطف شيء والقانون شيء آخر، واللبنانيون ضيوف ومعززون مكرمون، لكن العمل فيه ضوابط قانونية".

كبرى بسبب شح المساعدات التي حصلوا عليها من الدولة ويطء وصولها في حال توفرها، وبسبب ضعف الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وصحة وتعليم وانعدامها في الكثير من الأحيان.

وعلى الخبير العسكري العراقي أعبد الطوفان على الاختلاف في معاملة اللاجئين اللبنانيين والنازحين بالقول في تدوينة على منصة إكس "هربنا من داعش إلى جسر بزيين منفذنا للعاصمة، ولكنهم أغلقوا الجسر ولم يسمحوا بدخولنا بغداد إلا بكفيل واليوم يفتحون بغداد للنازحين من جنوب لبنان بدون فيزا وجواز سفر ومن غير كفيل ولا كفالة والأكيد ستتحمل الحكومة تكاليف الإقامة والسفر ومن المحتمل أن تصرف لهم رواتب شهرية".

وجاء ذلك فيما أطلقت دعوة رئيس مجلس محافظة النجف لتوظيف اللبنانيين اعتراضات سياسية وحتى قانونية، حيث لفت الخبير القانوني

التي شاركت آنذاك بغالعية في تلك الحرب وتمكنت من دخول مدن السنة ومناطقهم.

ومنع النازحون من التوجه إلى بغداد وباقي مناطق وسط وجنوب البلاد، كما نصبت الميليشيات نقاط التفتيش على الطرقات بين مناطقهم الأصلية ووجهات الزوج، وأخضعتهم لعمليات تفتيش دقيقة ومرعبة في الكثير من الأحيان واحتجزت الكثير منهم بدوى أنهم عناصر من داعش بصدد التسرب إلى مناطق أخرى وسط صفوف النازحين.

كما شاركت الميليشيات نفسها في إجبار سكان بعض المناطق على النزوح القسري كما هي الحال بالنسبة لسكن منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي العراق والذين احتلت الفصائل الشيعية المسلحة منطقتهم واستقرت فيها ولا تزال إلى اليوم تمنعهم من العودة إلى ديارهم.

وواجه النازحون العراقيون في المناطق التي فروا إليها صعوبات

علي عباس جهاتكبر إن غالبية العوائل الواسلة من لبنان توجهت نحو كربلاء والنجف نظرا لوجود بنى تحتية في المدينتين مؤهلة لاستيعاب أعداد كبيرة من الوافدين كونهما تستقبلان سنويا حشودا من الزوار الشيعة القادمين من داخل العراق وخارجه لزيارة الأماكن المقدسة للطائفة الشيعية، مؤكدة أن عدد اللبنانيين الذين توجهوا إلى ديالى ضئيل جدا وجاء بناء على اختبارات شخصية استندت إلى وجود علاقات خاصة مع بعض سكان المحافظة.

وأظهرت حكومة رئيس الوزراء العراقي سرعة فائقة ومرونة كبيرة في التفاعل مع قضية اللجوء التي تفجرت في لبنان بسبب الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وذلك استجابة لدعوة المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني إلى "القيام بما يساهم في تخفيف معاناة اللبنانيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية"، من جهة، ورغبة في امتصاص غضب الميليشيات الشيعية المهذبة بالانخراط في الحرب إلى جانب الحزب الذي تشاركه الانتماء إلى محور المقاومة بقيادة إيران بما سيكون لذلك من تبعات خطيرة على العراق، من جهة ثانية.

ومنذ الأيام الأولى لتصعيد إسرائيل للحرب في لبنان آخر الشهر الماضي وجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني السلطات العراقية بتسهيل دخول اللبنانيين إلى البلاد.

وقال مكتبه في بيان إن وزارة الداخلية تلقت تعليمات من رئاسة الحكومة "للتنسيق مع السفارة اللبنانية في العراق بشأن منح المواطنين اللبنانيين الراغبين بالهجرة إلى العراق وثائق سفر سريعة".

ولاحقا وجه وزير التربية والتعليم محمد عبدلطيف باتخاذ إجراءات عاجلة لإحضان الطلبة الوافدين من لبنان تجنباً لحرامتهم من الدراسة.

وسرعان ما أعادت هذه المعاملة التفضيلية للبنانيين ما كان أثر خال سنوات الحرب ضد داعش من محاذير حقوقية وإنسانية متعلقة بسوء معاملة النازحين الذين فروا من مناطقهم بسبب الحرب واعتداءات التنظيم الدموي.

لكن هؤلاء النازحين اصطدموا بسوء معاملة الميليشيات الشيعية

العامل الطائفي الحاضر بقوة في العراق والمكّرس بفعل طبيعة النظام القائم على المحاصصة بين الأحزاب والطوائف والأعراق، سرعان ما بدأ يتسرب إلى ملف اللاجئين اللبنانيين الفارين من الحرب في بلادهم ويجرّه بعيدا عن طبيعته الإنسانية الأصلية إلى مربع المزايدات السياسية غير المنفصلة عن النزاع الطائفية لأصحابها.

وبغداد - تحوّل ملف اللاجئين اللبنانيين إلى العراق فرارا من الحرب في بلادهم إلى مدار مزايدة سياسية بدأت بجذ الملف ذي الطبيعة الإنسانية نحو مربع الطائفية الحاضرة بقوة في البلد المحكوم بنظام سياسي تقوده بشكل رئيسي أحزاب دينية وقائم على المحاصصة بين المكونات مختلفة الانتماء العرقي والديني والطائفي.

وفتح سبيل الحكومة العراقية إزاء هؤلاء اللبنانيين ومرونتها الكبيرة في تسهيل إجراءات دخولهم البلاد وإقامتهم فيها واستيعاب أبنائهم في مؤسساتها التعليمية، باب المزايدة حول ما يتوجب تقديمه إليهم من امتيازات إضافية وصولا إلى المطالبة بتوظيفهم في القطاع العام المترهل والمتخّم أصلا بأكثر من أربعة ملايين موظف تستهلك رواتبهم ما يقارب ثلثي موازنة الدولة.



أعياد الطوفان

هربنا من داعش

فمنعونا من دخول

بغداد إكس

كما فتح الباب للمقارنة بين طريقة التعامل مع اللاجئين اللبناني، وطريقة التعامل مع النازح العراقي من مناطق شمال وغرب العراق أثناء الحرب ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017، عندما مُنع النازحون من مناطق مثل محافظة الأنبار أحد مواطني أبناء الطائفة السنية حتى من مجرد التوجه إلى العاصمة بغداد فضلا عن محافظات جنوب البلاد.

وأغل مقترح توظيف اللبنانيين الصادر عن رئيس مجلس محافظة النجف غيث الكلابي حقيقة أن أعدادا هائلة من الشباب العراقيين بمن فيهم خريجو الجامعات يعانون البطالة ولا يزال الكثير منهم يخرجون إلى الشارع للمطالبة بالوظائف.

وتوجه اللاجئين القادمون من لبنان نحو مناطق وسط وجنوب العراق حيث المواطن الرئيسية لأبناء الطائفة الشيعية ومدنهم التي تضمّ أقدس رموزهم الدينية مثل مدينتي النجف وكربلاء.

وراجت خلال الأيام الماضية أخبار بشأن وجود توجه نحو توظيف اللبنانيين في مناطق بشمال بغداد مختلة طائفيا وأبرزها محافظة ديالى التي كثيرا ما حامت الشكوك بشأن عمل قوى شيعية عراقية على تغيير تركيبها السكانية حتى تتحول إلى محافظة شيعية بالكامل.

لكن السلطات الرسمية العراقية نفت وجود مثل ذلك التوجه ووصفت الأخبار الراجحة حوله بالإشاعات. وقالت على لسان المتحدث باسم وزارة الهجرة

مجلس حضرموت الوطني يشكل قيادته في ضوء أهداف أبعد من الوضع الراهن للمحافظة

التأسيسية إنّه يعمل على النأي بالمحافظة عنه.

وتعتبر قوى جنوبية أن خطوة تأسيس الهيكل الجديد موجهة أساسا لعرقلة جهود استعادة دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل الوحدة المعلنة مطلع تسعينيات القرن الماضي، وأن قوى شمالية يمنية على رأسها جماعة الإخوان المسلمين مثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح هي من تقف وراء مجلس حضرموت وتتبوأ أهم مناصبه القيادية.

وفي مقابل ذلك ما يزال العديد من الشخصيات وقادة الرأي اليمنيين ينظرون إلى مجلس حضرموت الوطني باعتباره مجرد صدى للصراعات الإقليمية في اليمن.

وقارن الكاتب اليمني صلاح السقدي بين الوضع في حضرموت التي تعمل السعودية على الحفاظ على نفوذها داخلها والوضع في محافظة المهرة المجاورة والخاضعة بقوة لتأثيرات النفوذ العماني.

وكتب عبر حسابه في منصة إكس معلقا على تشكيل قيادة لمجلس حضرموت الوطني قائلا إن المجلس "يمضي قدما في ترسيخ وجوده بتشكيل أحد أهم هيئاته التنظيمية"، متسائلا "هل تلحق حضرموت بالمهرة وتدار بإدارة سعودية بمعزل عن باقي محافظات الجنوب".

وذكرت الوثيقة أيضا أن تشكيل مجلس حضرموت الوطني ترحم "حرص القوى والمكونات الحضرية على النأي بحضرموت عن أي توترات أو خلافات بينية.. إذ تترك (تلك القوى) جيذا خطيرة تحويل حضرموت إلى مسرح للصراع وتداعيات ذلك على السكينة العامة والسلم الاجتماعي".

رسالة إلى الانتقالي الجنوبي بتعيين أمين عام مساعد لشؤون الساحل ضمن المناصب القيادية لمجلس حضرموت الوطني

كما وضعت ذات الوثيقة ضمن مهام المجلس الوليد العمل على رفع "المطالب السيمية التي لحقت بالشعب في حضرموت"، والدفاع عن "حق المجتمعات المحلية في تقرير وإدارة شؤونها وتحقيق نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي".

ولا تختلف تلك الأهداف عما تعلنه مكونات حضرمية أخرى تعلن بدورها تمثيل أبناء المحافظة والدفاع عن مصالحهم، الأمر الذي يجعل من مجلس حضرموت الوطني جزءا من الصراع ذاته الذي قال في وثيقته

وعلى هذه الخلفية تسير هيكله وتنظيم مجلس حضرموت الوطني بمعزل عن الظروف القائمة في المحافظة وما تتميز به من صراعات محتدمة ومن توتر شديد بلغ مداه خلال الفترة الأخيرة مع تصعيد قبائل المحافظة لحراكها الاحتجاجي ضد السلطة الشرعية اليمنية بقيادة رشاد العلمي وصولا إلى تهديدها باستخدام القوة والسيطرة على منابع النفط ومنع استغلاله وتسويقه قبل إقرار السلطة بتوجيه عائداته لتحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية للسكان المحليين.

وكانت مجموعة من الشخصيات الحضرية قد أعلنت في يونيو 2023 إنشاء المجلس وذلك من خلال "وثيقة سياسية وحقوقية" تمخضت عن مشاورات تواصلت في الرياض.

وأشارت الوثيقة بوضوح إلى دور السعودية في تأسيس المجلس الذي جاء استجابة لدعوة حكومة المملكة "ومساعيها المخلصة في دعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والشعب اليمني لتوحيد الصف وتغليب نهج الحوار لحل الخلافات، والتفرغ للإصلاحات الاقتصادية والخدمية، وحشد الجهود لاستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني".

الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة والتي تُعتبر حضرموت جزءا لا يتجزأ من نطاقها الجغرافي.

ويجبل ذلك على إحدى أهم الرسائل السياسية الموجهة إلى الانتقالي الجنوبي من خلال تشكيل مجلس حضرموت الوطني والمتمثلة في الإبقاء على حضرموت مركزا أساسيا للسلطة الشرعية اليمنية وجزءا من الجمهورية اليمنية بعد أي تسويات للملف اليمني قد تحدث بعد النهاية المفترضة للصراع الدائر حاليا.

ولا ينفصل ذلك عن رغبة سعودية قوية في الإبقاء على حضرموت المنقطة على بحر المحيط الهندي من ناحية، والتي تجمعها بها حدود برية طويلة من ناحية ثانية، ضمن نطاق نفوذها.

واستغرق استكمال تشكيل قيادة لمجلس حضرموت الوطني أكثر من عام بعد الإعلان عن تأسيسه في السعودية في مظهر على الثاني الشديد وعدم الاستعجال كون المجلس مرتبطا بأهداف مستقبلية بعيدة المدى تمتد إلى مرحلة ما بعد التسوية السلمية للصراع اليمني والجاري العمل عليها من قبل المملكة وبالتعاون مع الأمم المتحدة وسط صعوبات كبيرة في إطلاق مسار سلمي مازال جماعة الحوثي إلى حد الآن تماطل في فتح الطريق إليه.

ورفعت باصريح مساعدا له لشؤون الساحل والهضبة، وجمعان بن سعد مساعدا لشؤون الوادي والصحراء.

كما تم تعيين عبدالله بن عجاج رئيسا لهيئة الحكماء، واختيار أحد عشر شخصا آخرين لرئاسة الإدارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمالية.

وروعي في إقرار منصب نائب الأمين العام تغطية مختلف مناطق المحافظة بما في ذلك منطقة الساحل الواقعة ضمن نطاق نفوذ المجلس

سيئون (اليمن) - يتواصل في العاصمة السعودية الرياض استكمال هيكله مجلس حضرموت الوطني على مهل وبمعزل عن الظروف الداخلية للمحافظة الواقعة بشرق اليمن وذات الأهمية الكبيرة لجهة المساحة والموقع والثراء بالموارد الطبيعية.

ووافقت هيئة رئاسة مجلس حضرموت في وقت سابق هذا الأسبوع خلال اجتماعات استضافتها الرياض على تشكيل أمانته العامة. وتم بموجب ذلك تعيين عصام الكثيري أمينا عاما،



واق من الصراعات أم وقود إضافي لها

ملفات ساخنة تنتظر حكومة أخنوش في المغرب مع الدورة السياسية الجديدة القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفساد من أوكد الأولويات



تصطدم الحكومة المغربية بقيادة عزيز أخنوش في استئناف نشاط البرلمان بحزمة من الرهانات الكبيرة والملفات الحارقة مطالبة بمعالجتها، على غرار التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - من المنتظر أن تفتح الحكومة المغربية بالموازاة مع افتتاح الدورة الخريفية الجديدة للبرلمان عددا من الملفات المهمة، على غرار مواصلة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية مع ملف محاربة الفساد، والعمل على سنّ إجراءات تهم القدرة الشرائية للمواطنين، خصوصا مواجهة البطالة والتضخم ضمن تحضير موازنة 2025.

وعُبرت أحزاب الأغلبية الحكومية في بلاغ أصدرته عقب اجتماع، عقدته الأربعاء بالرباط، عن إدراكها لإشكالية التضخم بالبلاد خلال السنتين الماضيتين، واستمرار ارتفاع أسعار بعض المواد وهو التضخم الناتج أساسا عن عوامل خارجية، حيث واجهت الحكومة هذا الوضع بكل إرادة من خلال العديد من الإجراءات العملية، سواء تلك المتعلقة بتقديم الدعم المالي المباشر للأسر أو التدخل لدعم بعض المواد والخدمات كالتنقل، أو من خلال العمل على ضمان استقرار أسعار الماء والكهرباء.



رضوان اعميمي

الحكومة تواجه رهانات كبيرة في افتتاح الدورة التشريعية

وأكدت هيئة رئاسة الأغلبية على مواصلة العمل الحكومي من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية والاهتمام بوضعية الطبقة الوسطى، ومواصلة العمل من أجل تحقيق الإنصاف المجالي والنهوض بالمناطق الهشة والفقر، معلنة عن وضع ملف التشغيل على رأس قائمة الأولويات للمرحلة المقبلة.

وأكد رضوان اعميمي أستاذ القانون الإداري لـ"العرب" أن "الحكومة ستواجه في الدخول السياسي الحالي أرقاما ومؤشرات اقتصادية غير مستقرة وغير مملئنة في بعض الأحيان صادرة عن مؤسسات دستورية، خاصة تزايد نسبة البطالة في صفوف الشباب ومؤشرات

العدالة الاجتماعية والمجالية، مع أسئلة كبيرة جدا ومخرجة حول أداء بعض المؤسسات المنتخبة خاصة على الصعيد الترابي مع تزايد المتابعات التأديبية والقضائية لمجموعة من المنتخبين من جهة، وما تشهده بعض دورات مجالس الجماعات الترابية من سلوكيات غير لائقة تصل أحيانا إلى تبادل السب والشتم والتشاكب بالأيدي". وأضاف لـ"العرب" أن "الرهانات كبيرة على افتتاح الدورة التشريعية في ظل وجود مجموعة من النصوص التشريعية التي تنتظر الحسم فيها والتي تخلق الكثير من النقاش السياسي والقانوني والحقوقى خاصة مشروعى قانون الإجراء المدني، الذي يندز باحتقان على مستوى جسم العدالة خاصة هيئة الدفاع التي تبدو مصرة على مواقفها الرافضة لمجموعة من المقترضيات التي تضمنها، ونفس النقاش قد يواكب مشروع القانون الجنائي".

وأوضح اعميمي أن "القانون التنظيمي المتعلق بالإضراب لا يقل أهمية خاصة وأن السياق الاجتماعي هو سياق خاص وغير مستقر ويمكن أن يخلق جبهة سياسية واجتماعية قوية مناهضة لتمرير مجموعة من البنود التي تعتبرها النقابات تراجعية وتتحفظ عليها، على الرغم من الاتفاقات السابقة على مستوى الحوارات الاجتماعية التي

عرفت سلسلة كبيرة ومخرجات مهمة لفائدة مجموعة من الفئات الاجتماعية، إلا أن أثرها على القدرة الشرائية لا يواكب حجم انتظارات الطبقة الشغيلة في ظل استمرار التضخم وعدم استقرار أسعار مجموعة من المواد خاصة الاستهلاكية منها"، لافتا إلى أن "لحظة النقاش حول مشروع قانون المالية ستكون لحظة فاصلة لترجمة الاختيارات الكبرى خاصة المرتبطة باستكمال برنامج الدولة الاجتماعية واستمرار إصلاح النظام الضريبي".

وبالإضافة إلى أهمية تعزيز التنسيق بين مكونات الحكومة من أجل مواصلة الإصلاحات الاجتماعية والسياسية التي دشنتها الحكومة، فقد أكدت الأغلبية على سعيها المتواصل لبناء مدرسة عمومية ذات جودة، والرقى بها لتكون ذات جاذبية لكفاءات المستقبل لكي تحقق وظيفة المصعد الاجتماعي لأبناء المغاربة، من خلال تبني إصلاحات هيكلية في قطاع التعليم، باعتبارها أحد مداخل تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية، علاوة على اهتمامها المتواصل بإعادة الاعتبار لهيئة التدريس، وهو ما تعكسه مخرجات الحوار الاجتماعي المتعلق بنساء التعليم ورجاله.

وخصص الاجتماع الذي ترأسه عزيز اخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار واطمأنة الزمراء المنصوري

رهانات بالجملة أمام حكومة أخنوش

منسقة القيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة ونزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال لمناقشة المستجدات المرتبطة بالظرفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب، وكذلك دراسة آليات تعزيز التعاون بين الحكومة وجميع مكونات الأغلبية، قصد رفع التحديات والنجاح في كسب مختلف الرهانات المستقبلية التي تنتظر بالادنا. وأشادت الأغلبية بمجهودات الحكومة في التعامل مع الكوارث الطبيعية، مثل زلزال الحوز والفيضانات التي شهدتها مناطق الجنوب الشرقي، حيث تم تخصيص 2.7 مليار درهم لإعادة تأهيل المناطق المتضررة وتقديم الدعم للأسر، مؤكدة التزامها بتعزيز البرنامج الاجتماعي من خلال تحسين جودة التعليم وتعميم التغطية الصحية، مشيدة بنجاح العودة المدرسية لهذا الموسم وتقديم الدعم المالي للأسر لتغطية نفقات اللوازم المدرسية.

وجددت الأغلبية الحكومة في بيانها "انخراطها الكامل، وتعبئة كافة مكوناتها لمواصلة جهودها في إثراء النقاش العمومي الذي يحتضن قضايا الوطن ويتنصر للمصلحة العامة، ويسعى إلى إنتاج الحلول، مع ما يفرضه الأمر من التحلي العالي بالموضوعية والتجرد، والإيمان بثقافة الاختلاف قناة وممارسة".

تونس - رفض العياشي زمال الذي خاض السباق الانتخابي الرئاسي في تونس الأحد الماضي، أن يكون كبش فداء في صراع أطراف المعارضة مع الرئيس قيس سعيد المتوج بولاية رئاسية ثانية.

ويقول المشرفون على الحملة الرئاسية لزمال، إن أطراف معارضة في الخارج أرادت توظيفه بحصول الرئيس سعيد على أكثر من 90 في المئة في الانتخابات الرئاسية، حتى يتسنى لها التشكيك في النتائج وبالتالي الطعن فيها.

لكن مكتب الحملة الانتخابية للمرشح العياشي زمال أصدر بيانا مساء الأربعاء، أكد فيه أن "الحملة الانتخابية انتهت وطويت صفحة التنافس الانتخابي بإعلان النتائج الانتخابية، ولم يعد من مبرر لتواصل أنشطة الحملة وهي بالتالي في حكم المنحلة، وأن كل تصريح يصدر عن أعضاء الحملة السابقين لا يلزم المرشح العياشي زمال في شيء".

وبالعودة إلى الجدول المثار حول الانتخابات، قال الناطق الرسمي باسم الحملة الانتخابية لزمال، رمزي الجبابلي، إن عددا من المعارضين في المهجر يريدون من العياشي زمال كبش فداء لصالحهم ولصالح ملفهم.

وأضاف في حوار للإذاعة الوطنية في تونس، أن عددا من المعارضين المتحسين بالخارج يتهمون حملة زمال بالمشاركة في مسرحية سيئة الإخراج وحاليا يطالبونه بتقديم طعن في النتائج.

وأشار الجبابلي إلى أن من حق هذه الأطراف الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات لكن ليس من حقهم مقاطعة حق أي شخص بالمشاركة، لافتا إلى أن عدم اعتراف بعض الأطراف بنتائج الانتخابات الرئاسية سيضاف إلى الملف الذي أعده للطعن في المسار الانتخابي.

أما بخصوص تقديم العياشي زمال لطعن في النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية، أفاد الجبابلي أن القرار سيتخذ المعني بالأمر، مؤكدا أن الأرقام لا تعينهم بقدر السياق الانتخابي ومساره وما حدث فيه. وشدد الجبابلي على أن الطعن في النتائج في حد ذاته لا معنى له والأهم منه تقنية الأجواء السياسية لأن ما حدث خلال المسار الانتخابي والانحرافات الكبرى كانت يمكن أن تنتج عنها هاولية كبرى.

وأكد بيان حملة زمال، رفضه استغلال المسار الانتخابي وما حف به

زمال يرفض أن يكون كبش فداء في صراع المعارضة مع قيس سعيد

من نزاعات وغيرها لمس من السيادة الوطنية أو التشكيك في الإرادة الشعبية، وينأى مكتب الحملة بنفسه عن كل دعوات الفوضى والتشويه ويرفض الحملات المغرضة، ويؤكد أن الشأن السياسي بما فيه الانتخابات موضوع تونسي صرف لا مجال لأي تدخل أجنبي فيه.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي " يبدو أنه كانت هناك تقاهمات سرية بين المشرفين على حملة العياشي زمال ومن يعتبرون أنفسهم قوى في الخارج، وأرادوا أن تكون حصيلة الانتخابات أكثر بكثير من 90 في المئة حتى يتم التشكيك فيها، والزج بزمال في الطعون".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "عند صدور النتائج الأولية صرّح عبدالستار المسعودي عضو هيئة الدفاع عن زمال، أن الصندوق أفرز أغلبية، وأن هناك أطراف تريد الزج بهم في التشكيك، وتابع الراحي، "كانت ستكون هناك حرب قانونية ولن نعرفوا بنتائج الانتخابات".

وأعلنت هيئة الانتخابات، في مؤتمر صحفي مساء الاثنين، فوز الرئيس سعيد بولاية ثانية بنسبة 90.69 في المئة من الأصوات، فيما حصل المرشح العياشي زمال على 7.35 في المئة، وزهير المغراوي على 1.97 في المئة.



نبيل الراحي

كانت هناك محاولات للزج بالعياشي زمال في الطعون

وأكدت المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأحد أن الناخبين يدعون فكرة أن يكون الحكم بيد شخصية قوية تكون قادرة على ضبط الأمور والحفاظ على قوة الدولة ويرفضون فكرة تشتيت السلطات والصلاحيات، كما حصل منذ 2011 حتى يوليو 2021.

وأعلنت هيئة الانتخابات مساء الأحد أن نسبة المشاركة بلغت 27.7 في المئة، مقابل 45 في المئة خلال الجولة الأولى من انتخابات عام 2019. وهذا أدنى معدل مشاركة في الانتخابات الرئاسية منذ ثورة 2011 في الدولة التي اعتبرت مهد ما سمي "الربيع العربي".

وشارك في الانتخابات 65 في المئة من المسجلين (9.7 مليون ناخب مسجل) من الفئة العمرية بين 36 و60 عاما، بينما قاطعتها فئة الشباب بين 18 و36 عاما ولم يشارك منها سوى 6 في المئة، والتي كان لها الفضل في فوز قيس سعيد عام 2019.

التجاذبات بين البرلمان والدببية حول ضريبة الدولار أول تحد للمحافظ الجديد للمصرف المركزي الليبي

في المئة مرحب به عمليا لتحقيق أهداف اقتصادية مثل استقرار بل انخفاض الأسعار، وتعزيز الثقة بالدينار، وتحجيم وتقليص نشاط السوق الموازي.

وأضاف "يعتقد المضاربون أنه من الممكن تطبيق تخفيضات إضافية قبل ديسمبر 2024، رغم أن السوق الموازي لديه قدرة مرونة في التعامل مع المتغيرات".

وفي مارس الماضي أصدر مجلس النواب قرارا بفرض رسم على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بقيمة 27 في المئة، وكلف المحافظ السابق الصديق الكبير "بوضع هذا القرار موضع التنفيذ وذلك بتعديل سعر بيع العملات الأجنبية بما يتوافق مع هذه الضريبة المفروضة، وتحديد القيمة المضافة على بيع تلك العملات مقابل العملة الليبية". وجاء قرار مجلس النواب بعد عشرة أيام من خطاب وجهه إليه الكبير، اقترح فيه تعديل سعر صرف العملات الأجنبية ما بين 5.95 دينار و6.15 دينار للدولار الواحد، بعد فرض ضريبة بنسبة 27 في المئة، معللا ذلك بما يمر به المصرف من "صعوبة في توفير احتياجات السوق من النقد الأجنبي منذ شهر سبتمبر 2023، في ظل تزايد حجم الإنفاق العام وبلوغه مستوى 165 مليار دينار خلال العام 2023".

المؤقت السابق المكلف من المجلس الرئاسي عبدالفتاح عبدالغفار خلال الفترة من 27 أغسطس إلى 1 أكتوبر الجاري.

ونص قرار المحافظ ناجي عيسى رقم 406 لسنة 2024، والذي يعد الأول بعد توليه منصبه، على سحب 55 قرارا صادر عن عبدالغفار بصفته محافظا ونائب المحافظ.

مراقبون يقولون إن عبدالحميد الدببية والمجلس الرئاسي يحاولان السيطرة على قرارات المحافظ الجديد

وفي 30 سبتمبر الماضي، قرر عبدالغفار وقف تنفيذ قرار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رقم 15 للعام 2024 الخاص بفرض ضريبة على سعر الصرف الرسمي للنقد الأجنبي، لكن نص قرار المحافظ الجديد لم يتضمن إشارة إلى هذا الإجراء.

ورأى رجل الأعمال حسني بي إن قرار تعديل الضريبة من 27 في المئة إلى 20

في شأن الرسوم ومقابل الخدمات، حدد الجهة المختصة بفرض الرسوم وهي ليست مجلس النواب أو رئيسه. وأعرب الدببية عن استغرابه من سرعة تنفيذ قرار رئيس مجلس النواب، كونه جاء تعديلا لقرار قد صدرت عدة أحكام قضائية بإلغائه، واعتبر أن هذا القرار له انعكاساته المباشرة ويؤثر سلبا على معيشة المواطن نتيجة ارتفاع سعر السلع الأساسية اللازمة للمواطنين المؤتمنة على توفيرها حكومة الوحدة الوطنية.

وقال محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية، إنه طالب بالاستمرار في بيع النقد الأجنبي لجميع الأغراض، دون فرض الضريبة على سعر الدولار التي حددت بنسبة 20 في المئة، لافتا إلى أنه أوضح للمحافظ أن قرار فرض الضريبة أثر سلبا على معيشة المواطن.

ويقول مراقبون إن الدببية ومعه المجلس الرئاسي يحاولان الضغط على المحافظ الجديد ناجي عيسى في محاولة للسيطرة على قراراته، وذلك في سياق صراع التوازنات مع مجلس النواب.

وكان أول قرار أصدره عيسى بعد توليه رسميا مهمة المحافظ هو سحب القرارات كافة الصادرة عن المحافظ

سعر الصرف مضافا إليه هذه النسبة، مع إمكانية تخفيضه حسب ظروف إيرادات الدولة الليبية خلال مدة سريان القرار". ونص القرار على استخدام الإيراد المتحقق من الرسم الضريبي في تغطية "نفقات المشروعات التنموية إذا دعت الحاجة إلى ذلك"، أو أضافته إلى "الموارد المخصصة لدى مصرف ليبيا المركزي لسداد الدين العام بموجب قانون مجلس النواب رقم 30 لسنة 2023، مع مراعاة الاستثناءات الممنوحة من رئيس مجلس النواب".

ومع بداية التعامل بقرار التخفيض الصادر عن مجلس النواب، خرج رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية الاثنين الماضي ليطالب محافظ المصرف المركزي ناجي عيسى بعدم تنفيذ قرار مجلس النواب بخفض ضريبة بيع النقد الأجنبي إلى 20 في المئة، داعيا إلى إلغائه بالكامل.

وقال الدببية في رسالة موجهة إلى محافظ المركزي "إن قرار رئيس مجلس النواب بشأن تعديل قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي الذي حدد قيمة هذا الرسم بنسبة 20 في المئة لكل الأغراض مخالف لإحكام القانون"، وأشار الدببية إلى أن القانون رقم (27) لسنة 2001، الخاص بتقرير بعض الأحكام

والأحد الماضي، قرر مجلس النواب، خفض قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية، ليصبح 20 في المئة لكل الأغراض بدلا من 27 في المئة، وذلك بناء على ما عرضه محافظ المصرف المركزي ناجي عيسى ونائبه مفتاح البرعصي بشأن تخفيض قيمة الضريبة.

وحسب المادة الأولى من القرار الموقع "تخفف قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي على أن يكون



جولة جديدة في الصراع على المؤسسات الليبية

الاعتراف بالمحررين الإلكترونيين في مصر خطوة لتعديل قانون الصحافة

حصول الصحفيين في المواقع على عضوية النقابة يمهد لإقصاء الدخلاء عن المشهد

إلى تراجع دور الصحف الورقية ونفوذها وتأثيرها مقارنة بنظيرتها الإلكترونية، ما يتطلب سرعة تعديل قانون النقابة للحفاظ على المهنة نفسها.

ويدعم العاملون في المواقع الإلكترونية فكرة حصولهم على حقوقهم بخطوات تدريجية ومتلاحقة، وليس دفعة واحدة، خشية أن تدخل النقابة في صدام مع الحكومة والبرلمان، فيخسرون كل شيء لكنهم حاليا على الأقل، سوف يتمتعون بمظلة قانونية تحميهم، ويحصلون على تامينات اجتماعية وصحية ويتركون بعيدا عن التضييق الأمني.

واكد نقيب الصحفيين الأسبق بحسبى قلاش أن الحكومة مطالبة بالتعاطي بمرونة مع مطالب الصحفيين الإلكترونيين في ظل التطورات المتسارعة للمهنة، ويجب أن يكون التوصيف الحقيقي للصحف مبنيا على المحتوى والجاهلية والتأثير، لا وفق الورقي والإلكتروني، وهذا الدور جزء منه يتعلق بنقابة الصحفيين، وفتح الملف ذاته خطوة مهمة للمهنة عموما.

وأضاف لـ "العرب" أن تعديل قانون نقابة الصحفيين لم يعد خيارا، بل ضرورة حتمية، مع هيمنة المحتوى الرقمي على المهنة، ولا يجب النظر إلى عضوية النقابة على أنها مصدر دخل، بل كيان ورمز للمهنة، يجب أن يحتضن كل العاملين الذين يستحقون الحماية والرعاية والاهتمام، لذلك يتطلب الأمر إعادة تعريف الصحافي بأنه ليس من

يُعمل في جريدة ورقية فقط. وتظل المخضلة الرئيسية أن انضمام الصحفيين الإلكترونيين إلى النقابة يتطلب ملاءة مالية أكثر منها مشكلة قانونية، وهذا يحتاج أولا إلى تنمية مواردها في ظل الاعتماد الحالي على المساعدات الحكومية التي يتم توفيرها لزيادة المعاشات وبدل التدريب التكنولوجي الذي يُصرف شهريا لحاملي بطاقات العضوية الرسمية، بحيث تتجاوب الحكومة مع تعديل مقترح تعديل القانون.

وليس من السهل على النقابة أن تنجح في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الموارد المالية، بشكل يسمح بضم أعداد كبيرة من الصحفيين العاملين في المواقع وتسهيل مهمة حصولهم على بدل التدريب كل شهر، والمقدر بنحو مئة دولار، لكن تلك الخطوة ضرورية كي تقابلها مرونة حكومية وبرلمانية، مع وجود أزمة مالية بالدولة لا تسمح بإضافة أعباء جديدة في أي قطاع، ولو كان الصحافة.

ويرى الكثير من أبناء المهنة أن قبول الصحفيين العالمين في المواقع في النقابة كمنتسبين خطوة إيجابية سوف يترتب عليها تقنين أوضاعهم داخل مؤسساتهم الصحفية، لأن الكثير من المواقع، ورغم حصولها على تراخيص لمزاولة المهنة، لم تقم بتعيين العاملين فيها، لكنها ستكون مطالبة بتعيين صحافييها بعد ذلك، كخطوة يتبناها الاعتراف بهم من جانب النقابة، وهذا في حد ذاته انتصار تاريخي لهم.

على مدار تاريخ نقابة الصحفيين لم يحصل أي محرر إلكتروني على عضويتها، إذ يُشترط أن يكون عاملا في صحيفة ورقية، وتعد خطوة الاعتراف بهم اليوم بادرة أمل لتشريع قانون ينصفهم ويواكب تطورات المهنة.

تساعد الحملة الموجهة ضد مجلس نقابة الصحفيين، ما دفع النقيب خالد البلشي إلى عقد اجتماع موسع مع ممثلين لهم مؤخرًا، والتعهد بفتح الباب أمامهم للالتحاق بالنقابة كمنتسبين، إلى حين تعديل القانون، وسوف يكون لهم بعض الحقوق التي تم إهدارها على مدار سنوات، وقد تصبح الخطوة بداية لاقتناع الحكومة نفسها.

ويقول خبراء في مجال الإعلام إن عضوية النقابة للصحافي الإلكتروني، وإن كانت رمزية، تضمن حقوقه الاجتماعية والأدبية وتحميه من الاستهداف الأمني خلال تغطية الأحداث والفعاليات، حيث كان يتم القبض على بعض هؤلاء الصحفيين بتهمة ادعاء العمل بالصحافة، حيث لا يمتلكون مستندات أو بطاقات نقابية تثبت هوياتهم الصحافية.

ويشير هؤلاء الخبراء إلى أن احتواء المهنيين فقط من الصحفيين الإلكترونيين عند التحاقهم بجدول النقابة، يضمن تنقيح المهنة من الدخلاء وغير المؤهلين للعمل فيها، خاصة أن بعض المواقع الإخبارية تعتمد على هواة ولا يستحقون العمل في المهنة، ما تسبب في تاجيح غضب أجهزة الحكومة على الصحفيين دون تفرقة.

وتعهدت النقابة أن يكون فتح الباب أمام دخول العاملين بالمواقع الإخبارية لنيل العضوية مشروطا بمعايير وأسس وقواعد صارمة، ولن يكون الأمر بلا ضوابط حفاظا على سمعة المهنة، وخوفا من أن يتسبب ذلك في انهيار النقابة وغياب الأسس المهنية التي قامت عليها، ولن يأخذ تلك الفرصة إلا من يستحق أن يكون عضوا فيها.

ويعول الصحفيون الإلكترونيون على خالد البلشي نقيب وصحافي كانت لديه تجارب طويلة في الصحافة الرقمية ويمتلك دراية كافية بما يواجهونه من مشكلات وعراقيل وتحديات مهنية واجتماعية واقتصادية وأمنية، أي أنه عاصر بنفسه تلك المراتب، وسبق أن وعد عقب انتخابه نقيبا منذ نحو 18 شهرا أن يُبني تلك الأزمة قبل انتهاء ولايته كنقيب في مارس المقبل.

وما يعزز موقف النقابة إذا قررت الدخول في تفاوض مع الحكومة أن النسبة الأكبر من العاملين في المواقع الإلكترونية بمصر تتوافر لديهم المعايير التي تؤكد أنهم يمتثلون للصحافة، إضافة

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - حصل الصحفيون في المواقع الإلكترونية في مصر على مكسب حيوي ظلوا يحاربون من أجله على مدار سنوات طويلة مضت، ويتعلق باعتراف نقابة الصحفيين بهم، عبر منحهم العضوية كمنتسبين الآن، في خطوة تستهدف الضغط على الحكومة لتعديل قانون النقابة بما يسمح بمساواة المحررين الإلكترونيين بأقرانهم في الصحف الورقية التي صارت تعاني أزمات معقدة تهدد مستقبلها.

وتعهد نقيب الصحفيين خالد البلشي للمحررين في المواقع الإخبارية المضربين من نصوص قانون النقابة، باحقيتهم في التمتع بالحماية المهنية، من خلال قيدهم في النقابة عبر ما يسمى بـ"جدول الانتساب"، حيث يحصلون على حماية قانونية ضد أي استهداف، إضافة إلى مكتسبات اجتماعية نوعية، لكنهم لن يتمكنوا من التمتع بالمزايا المالية للنقابة التي تمنحها عضويتها الرسمية، قبل تعديل القانون.

وتمثل الخطوة بادرة أمل للصحافيين الإلكترونيين في مصر، ويكفي أنها حركت الجمود الذي اعتري الملف لسنوات، حيث تجمدت عملية تقنين أوضاعهم بعد أن ظلت الرؤية السائدة لدى مجالس النقابات السابقة مقتصرة على الاعتراف بالعاملين في الصحف الورقية التي تراجع توزيعها وتأثيرها، واندر بعضها وتحولت إلى نسخ إلكترونية، ومع ذلك تبقى الوحدة التي لها الحق في الحصول على عضوية النقابة رسميا.

وعلى مدار تاريخ نقابة الصحفيين لم يحصل أي محرر إلكتروني على عضويتها، إذ يُشترط أن يكون عاملا في صحيفة ورقية صادرة عن مؤسسة أو دار نشر، ما ضاعف من أزمات الصحفيين العاملين في مواقع إلكترونية، على مستوى التعسف ضدهم والتغاضي عن حقوقهم الوظيفية، مثل التأمين والراتب المنتظم والمعاشات، في ظل عدم وجود جهة قانونية تدافع عنهم.

ويتزامن التصرف الأخير مع حالة مصر، لكن هناك معضلة ترتبط بنظرة الحكومة نفسها لتلك المنابر، وما زال أغلب المسؤولين يعتبرون أن نشر الخبر في الصحيفة الورقية أكثر وقعا من بثه إلكترونيا، ما تسبب في جمود موقف الحكومة ومجلس النواب تجاه المطالبات المتكررة لتعديل قانون نقابة الصحفيين لدمج المحررين الإلكترونيين.

ويصعب فصل الاعتراف المتأخر بالصحافيين في المواقع الإخبارية عن دفعات تصريحات مكاري الناشطين إلى التساؤل: هل القرار حفاظا على السلم الأهلي أم عن رواية حزب الله وسيطرته على السردية الإخبارية في الحرب، وسط الصمت عن الانتهاكات ضد الصحفيين.

وكان بعض الصحفيين قد تواصلوا مع مؤسسة "سكايز" لتوثيق ونشر الانتهاكات التي تعرضوا لها، في رفض لهذا الواقع، بينما يخشى آخرون التحدث عن هذه الانتهاكات خوفا من منعه من التغطية في المناطق التي تسيطر عليها عناصر حزبية.

واعربت المؤسسة عن قلقها من تصاعد حملات التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي ضد الصحفيين "بسبب مواقفهم المعارضة للحرب"، محذرة من احتمال "انتقال هذه الحملات من الفضاء الافتراضي إلى اعتداءات جسدية على الأرض".

حملة تخوين ضد قناة لبنانية أغضبت حزب الله

السلطات اللبنانية تحاول إمساك العصا من الوسط متجاهلة الانتهاكات ضد الصحفيين



بلد أصبح رهينة

في الأخير انتم بتغلغلو السفارات وتنتهي حريه الصحافة وهم بياخدوا الجنوب.

وتحاول الجهات المسؤولة عن الإعلام عدم التورط في خلاف مع حزب الله الذي يعتبر فعليا وصيا على هذا القطاع في البرلمان، ويحاول رئيس المجلس الوطني للإعلام المرني والمسومع عبدالهادي محفوظ إمساك العصا من المنتصف حيث حذر "من نشر الأخبار الكاذبة التي لا تخدم سوى العدو الإسرائيلي الذي لا يهجم إطلاقا مصلحة اللبنانيين ومصلحة الدولة اللبنانية"، مشيرا في تصريح إلى "أن المجلس تلقى شكاوى بحق إحدى المؤسسات المرئية التي نشرت معلومات غير صحيحة نفتها المؤسسة العسكرية والجهات الأمنية عن انتشار مسلحين تابعين للمقاومة في الأشرقية".

وأضاف المجلس أن وزير الإعلام زياد مكاري، قد أبلغ رئيس المجلس الوطني للإعلام بما نشرته المؤسسة المرئية المعنية. من هنا، يدعم المجلس اتخاذ الإجراء المناسب من جانب الحكومة اللبنانية حفاظا على دور الإعلام في حفظ السلم الأهلي وعدم الوقوع في الأفخاخ الإسرائيلية الكثيرة.

كما يطالب المؤسسة المرئية هذه إلى تصويب أدائها والالتزام بالموجبات الأخلاقية والمهنية التي ينص عليها القانون المرني والمسومع رقم 382/94، منوها من جهة أخرى "موقف الإعلام المكتوب والمرئي والمسومع والإلكتروني، من التغطية الموضوعية للإعتداءات الإسرائيلية على لبنان وما تنفخه من استهداف البنية الاجتماعية اللبنانية، بالتزويق وبث الخلافات وإثارة النزعات على اختلافها".

وكان مكاري ذكر في بيان "وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية باهمية توخي الدقة والحذر في نشر الأخبار، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان"، وقال "مرة جديدة تجد وزارة الإعلام نفسها مضطرة إلى تذكير وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية كافة بضرورة التبصر ومحاذرة الانزلاق إلى الفتن وتعريض السلم الأهلي في زمن الحرب".

ودفعت تصريحات مكاري الناشطين إلى التساؤل: هل القرار حفاظا على السلم الأهلي أم عن رواية حزب الله وسيطرته على السردية الإخبارية في الحرب، وسط الصمت عن الانتهاكات ضد الصحفيين.

وكان بعض الصحفيين قد تواصلوا مع مؤسسة "سكايز" لتوثيق ونشر الانتهاكات التي تعرضوا لها، في رفض لهذا الواقع، بينما يخشى آخرون التحدث عن هذه الانتهاكات خوفا من منعه من التغطية في المناطق التي تسيطر عليها عناصر حزبية.

واعربت المؤسسة عن قلقها من تصاعد حملات التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي ضد الصحفيين "بسبب مواقفهم المعارضة للحرب"، محذرة من احتمال "انتقال هذه الحملات من الفضاء الافتراضي إلى اعتداءات جسدية على الأرض".

دعاية موالين لحزب الله. وعلق آخر:

@MouhamadAjami يتوقع مراقبون أن يشن الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات على مبنى قناة mtv اللبنانية الواقع في منطقة النقاش، إحدى ضواحي مدينة بيروت وذلك لإحتواء المبنى على مستودع كبير للأسلحة التابعة لفرقة الرضوان في حزب الله.

ويستنكر الصحفيون والمنظمات المعنية بحرية الصحافة في ظل هذا الوضع، منع قناة "أم.تي.في" من أداء رسالتها الإعلامية ونقل حقيقة العدوان الإسرائيلي للمشاهدين ويطالبون بتدخل عاجل وفوري من قبل وزارة الإعلام والحكومة اللبنانية لوقف هذا الانتهاك الخطير.

ويقول الداعمون للقناة أن هذا الانتهاك الصارخ للحريات الإعلامية، التي يكفلها الدستور والقانون اللبناني، لم يعد مقبولا السكوت عنه. وعلى الرغم من البيانات الصادرة عن الحكومة ووزارة الإعلام التي تطالب وسائل الإعلام بالالتزام بالمعايير الوطنية واستيعاب دقة المرحلة التي تمر بها البلاد، فإن الحكومة مطالبة اليوم باتخاذ موقف حازم لحماية حرية الإعلام ووقف أي تضييق على قناة الـ MTV، التي تعد واحدة من أبرز الوسائل الإعلامية في لبنان.

وقالت منظمة إعلاميون من أجل الحرية في بيان نشرته على حسابها الرسمي في اكس:

@Forfreedomjourl تتعرض محطة MTVLebanon ومراسلوها لحملة ممنهجة، تستهدف وقف تغطيتها لمجريات الحرب، كما تطالها حملات التخوين. تدن جمعية "إعلاميون" هذه الحملة وتطالب وزير الإعلام ZiadMakary الذي تغترب نصيرا للجسم الإعلامي بالتدخل الفوري لوقف هذه والممارسات، كما تؤكد على دعمها للـ mtv في حقها.

تتعرض محطة MTVLebanon ومراسلوها لحملة ممنهجة، تستهدف وقف تغطيتها لمجريات الحرب، كما تطالها حملات التخوين. تدن جمعية "إعلاميون" هذه الحملة وتطالب وزير الإعلام ZiadMakary الذي تغترب نصيرا للجسم الإعلامي بالتدخل الفوري لوقف هذه والممارسات، كما تؤكد على دعمها للـ mtv في حقها.

ولفتت "إعلاميون" إلى أن هذا التضييق على الإعلام اللبناني، يعيق الفجوة بينه وبين الإعلام العربي والدولي، الذي يغطي أحداث الحرب، ويترك ظلالا قاتمة على الوضع العام في لبنان، ويؤدي إلى المس بحرية الإعلام والحريات العامة التي تشكل جوهر وجود لبنان.

وسخر ناشطون من التمادي في الحملة على القناة في حين أن إسرائيل تدمر جنوب لبنان والضاحية، وقال أحدهم:

@Ano32260570 هم بيخوضو حرب على الأرض كل يوم وبيأخذوا الأرض كل يوم وانترو بتخوضو العارك ضد السفارات وضد صحفيين قناه ام تي في.

بيروت - تتعرض قناة "أم.تي.في" لحملة تخوينية ممنهجة تهدد سلامة مراسليها وطاقمها الإعلامي بخطف جسيم، بسبب تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على لبنان التي لا تتناسب مع روايات حزب الله الذي يريد من جميع وسائل الإعلام أن تدور في فلكه، حيث ترفع القناة شعار "قلترفع إيران يدها عن لبنان".

وبدأت الحملة من قبل جمهور حزب الله والموالين له ضد قناة "أم.تي.في" مع بداية العدوان الإسرائيلي، ويات تشكل تهديدا كبيرا للحريات الإعلامية ولسلامة العاملين في القناة.

وازدادت الحملة شراسة بعد أن كشفت القناة في تقرير لها عن وجود مسلحين من حزب الله في مراكز الإيواء، اضطرت لاحقا إلى حذفه من موقعها الإلكتروني بسبب الهجمة التي تعرضت لها، حيث اعتبره البعض تحريضا على استهداف مراكز الإيواء رغم أن المعلومات الاستخباراتية التي تحصل عليها إسرائيل لا تحتاج إلى تقرير صحافي. وجاء في تعليق:

@nm_iq1 أم تي في في الاسرائيلية يجب ملاحقتها ومحاسبة عاملها بسبب تحريضها المستمر وتسببها باستهداف الأبرياء والمدنيين وهو ما يؤكد أن #mtv قناة تابعة وممولة ومدعومة من العدو الاسرائيلي مهتمها بلبنان تجسسية ونقل المعلومات وتبرير ضربات واستهداف العدو الاسرائيلي للمدنيين والأطفال والنساء .

وقال آخر:

@AbuTaleb___ كل الجمهور شاهدين على تهديد واكاذيب وخداع قناة ام تي في MTV لذلك على الجهة المعنية التسارعة في اتخاذ حكم على القناة.

وذكر ناشطون أن أحد المحامين تقدم بدعوى قضائية ضد القناة بزعم التحريض.

@nisrinealijaber تقدم المحامي محمد زعيتر بإخبار ضد قناة mtv اللبنانية اليوم بجرم التحريض على القتل في زمن الحرب وإثارة النزعات الطائفية وتهديد السلم الأهلي والجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية الفتنة والنيل من الوحدة الوطنية وتعكير الصفاء بين عناصر الأمة.

وتحت ذريعة أن القناة تحرض إسرائيل على استهداف مراكز الإيواء، قامت جيوش إلكترونية موالية لحزب الله بالترويج بأن القناة تخزن أسلحة في المبنى التابع لها بقصد دفع إسرائيل إلى استهدافها، متجاهلين أن الاستخبارات الإسرائيلية تعتبر من أقوى الأجهزة في هذا المجال ولا تستند في ضرباتها إلى أخبار قناة محلية أو



الخبر في الصحيفة الورقية أكثر وقعا حقا

إسرائيل تضع نهاية لمسلسل صعود إيران منذ سقوط بغداد

تحذيرات من تحقيق انتصارات عسكرية دون دراسة المخاطر والخطط المستقبلية



لحظة فارقة في المنطقة

التدخل الأميركي غير المقصود كانت أكبر، بما في ذلك صعود محور المقاومة الإيراني والجماعات المتطرفة الجديدة، كتتنظيم الدولة الإسلامية.

ويشير استعراض الجيش الأميركي للدروس المستفادة من حرب العراق إلى أن "إيران الجريئة والتوسعية تبدو المنتصرة الوحيدة".

وقال إحسان الشمري، أستاذ النظم السياسية في جامعة بغداد، "من كان يمكن أن يرى قبل عقدين يوما تدعم فيه إيران روسيا بالسلاح؛ السبب هو زيادة نفوذها" بعد إطاحة أميركا بصادم.

ولا يقدم قادة العالم فكرة واضحة بعد عقدين من الغزو عما ستعنيه التحولات في السلطة التي ينفذها الجيش الإسرائيلي لإيران وإسرائيل والشرق الأوسط والولايات المتحدة.

واكد غولديرغ من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية تواصل إضعاف إيران وحلفائها. ويرى والي نصر أن النفوذ الأميركي يتضرر أيضا.

بثته شبكة "سي.بي.أس" الاثني إن الولايات المتحدة مكسرة لتزويد إسرائيل بالمساعدات العسكرية اللازمة لحماية نفسها، لكنها ستواصل الضغط لإنهاء الصراع. وأضافت "لن نتوقف عن ممارسة هذا الضغط على إسرائيل وفي المنطقة، بما يشمل القادة العرب".

وتثير الضربات الإسرائيلية الموسعة للكثيرين إغراء إضعاف تحالف إيران المناهض للغرب والمعادي لإسرائيل مع الجماعات المسلحة ذات التفكير المائل في لبنان والعراق وسوريا واليمن للحكومات في روسيا وكوريا الشمالية.

ونمت تحالفات إيران العسكرية التي تسمى "محور المقاومة" إقليميا ثم عالميا، وذلك بعد أن أطاح الغزو الأميركي للعراق بصدام حسين، الذي خاض حربا استمرت ثماني سنوات ضد النظام الإيراني الطموح.

ولقد قال المدافعون عن الغزو الأميركي للعراق والإطاحة بصدام إن الديمقراطية العراقية ستترسخ، لكن آثار

ويمكن أن تسرع الضربات الإسرائيلية المضادة المتوقعة على إيران التحولات الإقليمية في السلطة. وسيأتي الرد بعد إطلاق إيران صواريخ بالستية على إسرائيل الأسبوع الماضي إثر مقتل قيادة حزب الله وحماس. كما يمكن أن يصعد هذا خطر نشوب حرب إقليمية شاملة سعى الرئيس الأميركي جو بايدن والإدارات السابقة لتجنبها منذ عقود. وتسبب التوسع في الهجمات الإسرائيلية منذ أواخر الشهر الماضي في تهديم وساطة الولايات المتحدة ومصر وقطر للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن في غزة.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن إسرائيل لم تحذرهم قبل ضرب قادة حزب الله في لبنان. لكنهم دافعوا عن تصاعد الهجمات بينما ما زالوا يضغطون من أجل السلام.

وقالت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية للرئاسة، في مقابلة مع برنامج "60 دقيقة" الذي

النووي. وعبروا عن رغبتهم في تحسين العلاقات بشكل عام.

ودمرت الغارات الجوية والعمليات الاستخباراتية الإسرائيلية في غضون أسابيع قيادة وصفوف حزب الله اللبناني وترساناته. ويذكر أنه كان من أقوى الأطراف المقاتلة في الشرق الأوسط وحصن إيران في الخارج ضد الهجمات على أراضيها. وضربت إسرائيل كذلك البنية التحتية النفطية للحوثيين اليمنيين المتحالفين مع إيران.

ويبدو أن سنة الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة قلصت قيادة حماس المتحالفة مع إيران إلى عدد قليل من الناجين المختبئين في أنفاق تحت الأرض.

لكن القوات الإسرائيلية انخرطت مرة أخرى في قتال عنيف هناك هذا الأسبوع. وتمكنت حماس من إطلاق صواريخ على تل أبيب في استعراض مفاجئ للقوة في ذكرى السابع من أكتوبر لهجوم الحركة على إسرائيل، الذي كان شرارة الحرب المتواصلة.

يخشى محللون من تكرار سيناريو ما بعد الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين في 2003 والذي كان سببا رئيسيا في توسع نفوذ إيران وبناء شبكة وكلائها في المنطقة. ويحذر هؤلاء المحللون من المخاطر غير المقصودة التي ستنتج ربما عن الحرب مع النظام الإيراني.

والشطن - تستهدف الضربات العسكرية الإسرائيلية حلفاء إيران المسلحين عبر امتداد يقارب الألفي ميل من الشرق الأوسط، فيما تثير هذه الجهود إمكانية إنهاء عقدين من الصعود الإيراني في المنطقة، وهو أمر نتج عن الغزو الأميركي للعراق في 2003 عن قصد.

ويقدم مؤيدو الهجوم الإسرائيلي ومعارضوه في واشنطن وتل أبيب والقدس والعواصم العربية أفكارا متضاربة حول ما يجب أن تفعله الولايات المتحدة بعد هذا، حيث تحقق حليفها نجاحات تكتيكية ضد حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن وتواصل حملتها المستمرة منذ سنة لتدمير حماس في غزة.

وقال ريتشارد غولديرغ، وهو مستشار بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ذات الميول المحافظة في واشنطن، "يجب أن تحصل إسرائيل على كل الدعم الذي تحتاجه من الولايات المتحدة حتى تتبع الحكومة الإيرانية دكتاتوريات الماضي الأخرى إلى مزيله التاريخ". وكانت هذه دعوات رددتها بعض الشخصيات السياسية الإسرائيلية أيضا.

واشنطن تجاهلت التحذيرات العربية من أن صدام حسين كان يشكل الثقل الموازن الذي لا غنى عنه ضد النفوذ الإيراني

ودعا بوثيل غوزانسكي، المسؤول الكبير السابق في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الانضمام إلى إسرائيل في الهجمات المباشرة ضد إيران. وقال إن ذلك هو الذي سيجت الرسالة الصحيحة القائلة للإيرانيين "لا نتعبوا معنا".

ويسلط المنتقدون في المقابل الضوء على الدروس المستفادة من الحملة العسكرية الأميركية في العراق والإطاحة بصدام حسين حيث تجاهل الرئيس جورج دبليو بوش حينها التحذيرات

تغيير نظام التعليم الثانوي يكشف فجوات في منظومة تعاني

من نقص التمويل في مصر

دراسية مثيرة للاهتمام يمكن أن تساعد في تحسين درجاتهم.

وينص الدستور المصري على ألا يقل الإنفاق الحكومي على التعليم المدرسي عن أربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع زيادة النسبة تدريجيا لتتوافق مع المعايير العالمية.

وتحت مظلة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على الوصول بالإنفاق على التعليم إلى ما بين أربعة وستة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال الباحث محمد سيد والنائب فريدي البياضي إن الحكومة لم تلتزم بذلك الهدف قط منذ كتابة الدستور في 2014، وهو العام الذي انتُخب فيه عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر.

وتقول الحكومة إنها تفي بالالتزام الدستوري بينما أوضح البياضي أن ذلك الادعاء يستند إلى أرقام لا تأخذ الاعتبارها الانخفاض المتكرر في قيمة العملة. وقال البياضي إن الإنفاق على التعليم بلغ 1.92 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي 2023 - 2024، وتراجع إلى 1.72 في المئة في ميزانية 2024 - 2025.

وفي تعليقات أدلى بها السيسي في مؤتمر للشباب في الإسكندرية العام الماضي، بدا أنه يقر بصعوبة تلبية الأهداف الدستورية المتعلقة بالإنفاق على التعليم والصحة.

في السابق. وتستغرق الحصة الدراسية عادة 45 دقيقة.

وقال عبداللطيف في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون إن الخطأ من المقرر تنفيذها إلى جانب مبادرة رئاسية لتوظيف 30 ألف معلم سنويا.

وزارة التعليم تواجه منذ سنوات نقضا في المعلمين والفصول المدرسية لاستيعاب نحو 23 مليون طفل في سن التعليم

ويقول مراقبون إن تلك الحلول ليست كافية. وقال محمد سيد، الباحث في قطاع التعليم بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، "كل سنة يطلع على المعاش نسب كثيرة من المعلمين ويدخل اثنين مليون طالب تقريبا. فإحنا بجانب الـ 50 ألف دول اعتقد محتاجين إن إحنا يبقى فيه تعيين للمعلمين". وشهدت امتحانات نهاية العام في مدارس مصر منافسة محمومة كانت لها تداعياتها على الصحة النفسية لبعض التلاميذ وفقا لوسائل إعلام محلية. وأثار تقليص المواد الدراسية ردود فعل متباينة، إذ رحب بها بعض الطلاب، بينما شعر آخرون أنهم يفوتون مجالات

العلوم المتكاملة قد يسمحان للوزارة بتقليل عجز المعلمين بتحريك المعلمين الحاليين إلى مواقع جديدة.

وقال فريدي البياضي، عضو البرلمان ونائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، "القصة كلها في الآخر هي قصة أموال وموازنة ما يخلق احتداما دائما مع الحكومة".

ويتجاوز عدد سكان مصر 106 ملايين نسمة وهي أكبر بلدان العالم العربي في عدد السكان لكن البلاد عانت من ضعف معدلات النمو الاقتصادي وتراجع الخدمات الحكومية.

وتواجه وزارة التربية والتعليم المصرية منذ سنوات تحديات تتمثل في نقص المعلمين والفصول المدرسية لاستيعاب نحو 23 مليون طفل في سن التعليم.

ويشكو المعلمون من تدني الأجور بصورة كبيرة فضلا عن تشغيل المدارس في الكثير من الأحيان بنظام متعدد الفترات للتغلب على نقص الفصول. وعند إعلانه تعديل المناهج الدراسية قال عبداللطيف إن الوزارة لديها خطة لسد النقص في عدد المعلمين البالغ أكثر من 469 ألفا لكنه وصف المسألة بأنها "تحد كبير".

وتتضمن الخطة التعاقد مع 50 ألف معلم بنظام الحصة بواقع 50 جنيتها (1.03 دولار) للحصة الدراسية الواحدة بعد رفع المقابل من 20 جنيتها

ومع بدء العام الدراسي في أواخر سبتمبر بعد ستة أسابيع من إعلان القرار، بدأ بعض المعلمين في محاولة تعويض الدخل المفقود بالتحول إلى تدريس مواد جديدة أو إيجاد عمل إضافي.

وقال معلم الفلسفة محمد عادل إنه على الرغم من مواصلة العمل في المدرسة الحكومية الموظف بها في القاهرة، فإنه سيخسر مصدر دخل الحصص الدراسية الخاصة وسيبحث عن وظيفة إضافية. وأضاف "بس الأهم الحكومة تحميني وتكفي احتياجاتي".

وقال حسين أبو العينين معلم اللغة الفرنسية في أحد المراكز الخاصة في القاهرة إن بعض التلاميذ وعائلاتهم سعداء بتقلص عدد المواد الدراسية المشمولة في المجموع. لكن عدد الطلاب تراجع بشكل حاد إلى درجة اضطرتهم إلى الاستغناء عن خدمات 15 مساعدا. وقال محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم المعين حديثا إن التغييرات هدفها تخفيف العبء المالي على أولياء الأمور الذين ينفقون على الحصص الدراسية الخاصة في مجموعة من المواد.

لكن بعض المتقدين يرون أن التغييرات تحرك لخفض التكاليف، فيقولون إن إزالة اللغتين الفرنسية والألمانية ومادتي الجيولوجيا والفلسفة ودمج مواد أخرى مثل الفيزياء في مادة

تقليص الديون مع حماية الخدمات العامة المقدمة للسكان الأخذ عددهم في التزايد، وذلك بموجب أحدث برنامج إصلاح اقتصادي من صندوق النقد الدولي.

ويعكس أيضا مازق الطبقات الوسطى المتأزمة في مصر حيث يجد الملايين من الطلاب أنفسهم في منافسة شرسة على ضمان مقاعد في الجامعات ويحاول عشرات الآلاف من المعلمين زيادة رواتبهم الهزيلة بتقديم الحصص الدراسية الخاصة.



أعباء الموازنة تعرقل إدخال تحسينات على التعليم

بعد الخطاب الأخير لنائب أمين عام حزب الله.. هل تفصل الساحات

فتححي أحمد
كاتب فلسطيني

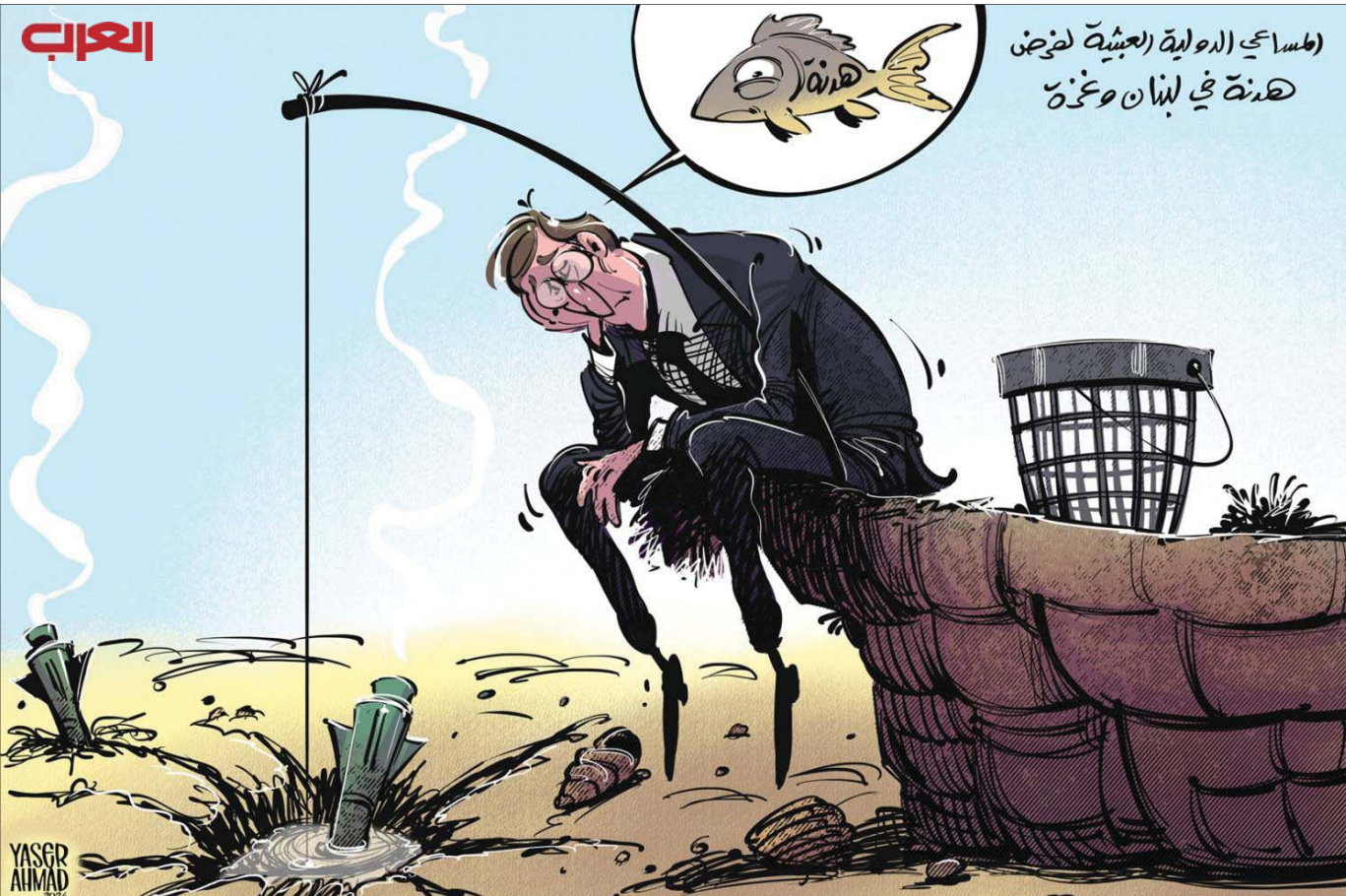


هذه الحرب يدرك خطورة ما يجري اليوم في الجنوب اللبناني. يحضرني هنا ما صرح به زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله بعدما وضعت الحرب بين إسرائيل وحزب الله أوزارها عام 2006، حيث قال: "لو كنت أعلم بأن هذه الحرب ستكلف لبنان هذه الخسائر ما خضتها"، وهذا دليل على أن حزب الله قد فرضت عليه هذه الحرب رغما عنه.

مفاتيح إنهاء الحرب في لبنان بيد طهران وإسرائيل، وليس بيد حزب الله. كما يبدو أن طهران لا تريد أن توسع نطاق الحرب، وإذا نجحت الولايات المتحدة في مساعيها للضغط على إسرائيل بتجنب المفاعل النووي في إيران تكون قد حققت أمرا مهماً وهو عدم توسيع نطاق الحرب لتكون حرباً إقليميّة. وهذا في تقدير المراقبين صحيح، فالولايات المتحدة لا تروم توسيع التوترات في الإقليم وهي على أبواب انتخابات رئاسية في غضون الأسابيع القادمة.

خطاب نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني، نعيم قاسم، يدل على نية الحزب الابتعاد عن حماس في الوقت الراهن. ربما تكون هناك صفقة منفردة مع حزب الله لبناء بنفسه عن مساندة غزة، وهذا مرده إلى أن إيران أدركت لاحقا أنها في طريق يبدو لا يسعها، وأن الحرب الدائرة اليوم في غزة ولبنان ليست من مصلحتها. هذا إلى جانب الضغط الأممي على إيران لكي تفصل الساحة اللبنانية عن غزة. وقد قلنا قبل ذلك إن هذه الأفكار الإيرانية لم تكن بعيدة الأثر. ولا يخلو منحنى هذا المقال من أن لبنان، كما هو معروف لنا جميعا، بطباع للصراع الداخلي منذ العام 1975 حتى اليوم. وهذا مرده إلى التركيبة السكانية والطائفية فيه، فضلا عن التدخل الدولي في شؤونه الداخلي. فالعالم حريص، وخصوصا الاستعمار القديم للبنان "فرنسا" والولايات المتحدة لاحقا، على أن يبقى لبنان في هدوء تام بفضل النقل المسيحي فيه، وموقعه الإستراتيجي الهام. ومن النصوص التاريخية ناتي إلى الوقائع: التدخلات الدولية في لبنان تجري لأن هذا البلد تنطبق عليه مقولة الدولة الحاجز، والتي تعرف بأنها دولة تقع وسط منطقة مواجهات إستراتيجية بين قوى إقليمية أو دولية، وتتميز بوجود سلطة هشة يرافقها تشرد اجتماعي.

والراهن أن إسرائيل ماضية في تحقيق أهدافها في لبنان. لقد جاءت لها فرصة ذهبية تتمثل في تقييض قدرات حزب الله، فضلا عن تطبيق قرار 1701 الذي ينص على مطالبة الحكومة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة الجنوب فور وقف إطلاق النار، مع مطالبة حكومة إسرائيل بسحب جميع قواتها من جنوب لبنان بشكل موزع مع بدء نشر القوات اللبنانية وقوات الأمم المتحدة، بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية وممارسة سيادتها عليها وفق أحكام القرار 1559 والقرار 1680 لعام 2006، والإحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف، ومنع تداول الأسلحة أو استخدامها دون موافقة الحكومة. غير أن سؤالاً بقي يلح بعد خطاب نعيم قاسم: هل يوافق حزب الله على تطبيق بنود الاتفاق رقم 1701 وترك غزة في الساحة لوحدها؟ لا شك أن الحرب الدائرة رحاها اليوم في غزة منذ عام تقريباً، ولاحقاً في لبنان، تركت آثار دمار كثيرة على صعيد القتل وإراقة دماء الأبرياء في غزة، وتدمير البيوت والجامعات والمساجد والكنائس، وتعطيل المنظومة التعليمية للسنة الثانية على التوالي. وفي لبنان نزح ما يقارب المليون لبناني من الجنوب إلى الشمال، وإلى مناطق أخرى متفرقة من لبنان. هذا الحال دفع بالحكومة اللبنانية للتحرك العاجل من أجل إيقاف الحرب ومنع إراقة الدماء كما جرى في غزة. فحزب الله المدفوع من إيران لخوض غمار



هل تجاوزت مصر عقبة تهجير الفلسطينيين



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

شُغلت شريحة كبيرة من المصريين على مدار العام الذي شهدته فيه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عمليات تدمير من أن تؤدي هذه السياسة الممنهجة إلى نزوح قسري لمئات الآلاف من الفلسطينيين إلى داخل الحدود المصرية، وأعلنت القاهرة مرارا رفضها لأي مخطط خفي للتهجير، واتخذت الكثير من الإجراءات الأمنية على الحدود كي لا تواجه واقعا تبدو فيه مرغمة على قبول النازحين، إذ لن تستطيع صدمهم بالقوة وإجبارهم على العودة تحت قصف كثيف من النيران الإسرائيلية.

بعد أكثر من عام على الحرب وروافدها المتشعبة، بدت القاهرة شبه مطمئنة لابتعاد شبح تهجير الفلسطينيين إلى أراضيها، حيث خففت حدة الضربات في جنوب غزة، وركزت إسرائيل على الجبهة الشمالية لمواجهة حزب الله اللبناني، واطمأنت لكسر الشوكة العسكرية لحركة حماس في غزة، مع أن مصر استقبلت رسميا، ولأسباب مختلفة منها ما هو لدواع إنسانية ومرضية، أكثر من مئة ألف فلسطيني، لكن ظلت غالبية الفلسطينيين رابضين في القطاع ولم يغادروه وتحملوا خسائر بشرية فادحة.

المثير للانتباه أن بعض المراقبين شككوا في وجود مخطط أصلا لتهجير فلسطينيين إلى مصر، وأن إسرائيل لم تكن جادة في نقل سكان غزة إلى سيناء، على الرغم من بعض التقديرات الرسمية التي كشف عنها وأشارت إلى

سعي لتفريغ القطاع من سكانه وأن توطئتهم في سيناء هو خيار مثالي. واستند هؤلاء لدعم رؤيتهم إلى أن إسرائيل لو كانت جادة في هذا المخطط لما رست قوايتها ضغوطا أشد قسوة على السكان في جنوب غزة ودفعتهم نحو الأراضي المصرية، لكن كيف يحدث ذلك وهي التي انسحبت من القطاع طواعية منذ أكثر من عقدين ثم تاتي وتتمسك به وتعلم أن مشاكله سوف تمثل إزعاجا دائما لها؟

سواء تخطت مصر مخطط التهجير بحكمتها أو لعدم رغبة إسرائيل في تنفيذه أو حتى جراء تمسك الفلسطينيين بأرضهم في كل الحالات يظل مستقبل قطاع غزة مؤرقا للقاءة، فالدمار الذي لحق به هائل وعملية إعمارته تتطلب جهدا ووقتا وتوافقا، وحماس التي تتمسك بعدم التخلي عن إدارته تاكل جزء كبير من قوتها العسكرية والأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم تعد قادرة على مواصلة هيمنتها المرفوضة من جانب إسرائيل، والتي لم تحدد شكل اليوم التالي لوقف الحرب في القطاع، ناهيك عن ضعف السلطة الفلسطينية وعدم قدرتها على ممارسة صلاحيات فشتل فيها وهي في أوج قوتها، ما يعني أن مصر سوف تظل معنية بالقطاع وعليها التفكير بجدية في سيناريو يلبي تطلعات أطراف عديدة متناقضة في توجهاتها.

يعد القطاع هو البوابة التي سمحت لمصر لتكون مؤثرة في القضية الفلسطينية بعد الحرب وضاعف انخراطها بالوساطة من صعوبة تهميشها لحساب دول أخرى، حتى في لحظات ما قبل الحرب كانت تلعب دورا حيويا، ولم تظهر هذه الحيوية بصورة فعالة في الوساطة أخيرا بالشكل الفعال، لأن الحرب هذه المرة لها خيوط معقدة، يحتاج تفكيكها إلى تقديم تنازلات من أطراف عدة.

كما أن إسرائيل ذهبت بالحرب إلى أعلى قمة الجبل، كي تعيد صياغة منظومة في غزة وفلسطين والمنطقة عموما على مقاسها وتتواءم مع أهدافها الإستراتيجية للتخلص من كل ما يمثل صداعا لها في المنطقة، وأبرزها البحث عن مستقبل مناسب لغزة، ما جعل مصر في عين العواصف التي نجمت عما يدور في القطاع من تطورات متلاحقة، إلى حين إيجاد مخرج يتوافق مع المصالح المتقاطعة سلبا.

سعي لتفريغ القطاع من سكانه وأن توطئتهم في سيناء هو خيار مثالي. واستند هؤلاء لدعم رؤيتهم إلى أن إسرائيل لو كانت جادة في هذا المخطط لما رست قوايتها ضغوطا أشد قسوة على السكان في جنوب غزة ودفعتهم نحو الأراضي المصرية، لكن كيف يحدث ذلك وهي التي انسحبت من القطاع طواعية منذ أكثر من عقدين ثم تاتي وتتمسك به وتعلم أن مشاكله سوف تمثل إزعاجا دائما لها؟

سواء تخطت مصر مخطط التهجير بحكمتها أو لعدم رغبة إسرائيل في تنفيذه أو حتى جراء تمسك الفلسطينيين بأرضهم في كل الحالات يظل مستقبل قطاع غزة مؤرقا للقاءة

قد تكون هذه الرؤية حاملة لقدر من الوجهة، لكن النقطة الحيوية في هذا الملف تكمن في اختلاف الحسابات الإسرائيلية بين إرثيل شارون الذي قرر الانسحاب وقتها وبين بنيامين نتنياهو الذي يريد البقاء في القطاع، فالأول تمنى أن يرى غزة وقد ابتلعها البحر، بينما يعتقد الثاني أن ابتلاعها داخل إسرائيل أو جزء منها صار أكثر جدوى، فالتصرفات التي قامت بها حماس أحدثت تحولات في حسابات نتنهاو. أضف إلى ذلك ما يكتنف سيناريو التهجير قسرا من صعوبات، فقيام إسرائيل بتنفيذ هذا المخطط باتجاه



لا أعلم من باع الوطن.. ولكنني رأيت من دفع الثمن

إسرائيل شغلت المصريين بمخطط التهجير

فاز قيس سعيد بولاية ثانية.. فماذا بعد



لا يمكن التوقع بشكل دقيق بتطور الأحداث

الاجتماعي، الذي لا يزال يتطلب الكثير من العمل لترميمه. النظر إلى مستقبل الجيل القادم سيكون هو الدافع الرئيسي. هذا الهاجس هو الشغل الشاغل مع اختلاف زوايا رؤية كل تونس لآلام من منظوره الخاص. وبما أن ثمة عزيمة لطى صفحة السنوات الخمس الأخيرة بكل ما حملته من سلبيات وإيجابيات، فإن الضرورة تتطلب تقييم المرحلة السابقة على كافة المستويات أولاً، ثم التفكير في كيفية الاستعداد لفترة أخرى ستحمل بلا شك مفاجات نرجو أن تكون في صالح تونس والتونسيين.

اليوم ونحن ندخل مرحلة جديدة، ورغم أنه من المبكر جداً التكهّن بمن سيخلف سعيد في هرم السلطة، لكن سيكون فيها التحضير منذ هذه اللحظة للجنة قوية لتداول الحكم مع تضمين المكتسبات التي تحققت خاصة على المستوى السياسي والتشريعي والدستوري والقضائي، وإن كانت منقوصة ببعض الخطوات كعدم تركيز محكمة دستورية حتى الآن، على سبيل المثال لا الحصر، أمراً مهماً وضرورياً بنفس قدر التفكير في وضع الاقتصاد المتعثر على السكة الصحيحة للانتعاش والنمو، وبفلس قدر الاهتمام بالجانب

هو أهم شيء يجب التركيز عليه اليوم لكي تواصل الدولة استعادة هيبتها. احتاجت تونس عشر سنوات لإنهاء فوضى سادت الدولة تحت يافطة "ثورة الربيع العربي" مع وصول شخصيات وأحزاب للسلطة. وبما أنها كانت في الغالب هاشوية سياسياً، تم تخريب أسس الدولة في مشروعها لتثبيت دعائم الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، ضمن محاصصة سحجة جعلت التونسيين يدخلون متاهة لا نهاية لها من الأزمات والمشاكل، لدرجة أنهم لفظوها نهائياً. وقد أكدوا ذلك بوضوح في الاقتراع الأخير.

يُنظر إليها على أنها متزايدة وتهدد أمن الدولة وقوت التونسيين ومكتسباتهم الشحيحة أصلاً.

المؤكد أنه سيكون ثمة ضغط متزايد لتحقيق الرئيس لوعوده الانتخابية، إذ يتعين عليه العمل بسرعة على القضايا المصرية. يمكن أن يعزز هذا من شرعيته محلياً ودولياً، ما قد يسهل عليه التعامل مع الشركاء الخارجيين. لكن مراقبة ردود الفعل الشعبية على سياسته أمر لا يمكن تجاهله وتحديداً من الفئات التي قد لا تكون راضية عن بعض التوجهات. الجانب الآخر يتمثل في كيفية تحويل التحديات الكثيرة إلى فرص في مهمة لن تكون سهلة بالمرّة.

قيس سعيد يدخل ولاية ثانية تحمل في طياتها تفاؤلاً لشق من التونسيين بأن يتم تنفيذ إصلاحات حقيقية مهما كانت الصعوبات، رغم أن تقييم الولاية الأولى له يضم مزيجاً من الإيجابيات والمآخذ، التي يمكن الحديث فيها ومناقشتها وتحليل أبعادها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لكن الأمر الذي يجب التركيز عليه فعلياً الآن هو ماذا بعد السنوات الخمس المقبلة لمواصلة الحفاظ على استمرارية الهدوء وإخفاة الصخب السياسي المزعج، ومواجهة المتلاعبين بآمن الدولة.

لا يمكن التوقع بشكل دقيق بتطور الأحداث خلال الفترة الممتدة من الآن وحتى العام 2029، خاصة من حيث ضبط الأوضاع السياسية والمالية والعيشية، حتى لا تكون فيها ثغرات وفجوات قد تكون مثار انتقاد لسياسات سعيد، وهو واقع الحال للمواطنين له، ليس لأنها ظاهرة صحية في ممارسة الحياة العامة، بل لكونها مفيدة لن سيتولّى زمام السلطة من بعده، وهذا

سياساته، إذ يبدو أنه يسعى لتنفيذ برنامجه الانتخابي بشكل أكثر قوة، خاصة في ما يتعلق بمكافحة الفساد وتحقيق أسباب التنمية، بما في ذلك تحسين الوضع المالي وتوفير فرص العمل وكبح التضخم، مع تعزيز التعاون الدولي. عند توليه السلطة في أواخر 2019، حدد الرئيس قيس سعيد لنفسه مهمة استعادة هيبة الدولة، ووضع حد للفوضى والتراخي الذي دفع البلاد إلى دوامة من المشاكل، مثل الديون والعجز والارتجال في إدارة دواليب تونس وفق محاصصة حزبية إلى حد المجازفة بالمساس باستقلالها وسيادتها. وكان الاستقرار بمفهومه الشامل على رأس أولوياته ومزوداً بشحنات سياسية وشعبية منذ البداية، مدفوعاً بفكرة أن الإصلاح ليس مجرد شعار.

لكن ما حصل للتونسيين في 2011 يتعلق بإنهاء حالة التفرد بالحكم فحسب، بل كان هدفهم الأول هو تحسين حياتهم اليومية وتحقيق مكاسب الحرية وتعزيزها. لكنهم وقفوا على عجز صارخ في تجسيد ذلك خاصة مع سهولة تعرض البلد للضغوط الخارجية، مما ولد انطباعاً بأن التغيير فقد قوة الدفع وبدأ في التآكل بسبب الحسابات السياسية الضيقة لمن كانوا في السلطة والمعارضين لهم، مما أفرز في 2021 نظاماً جديداً برأس واحد.

على أي حال، فإن الرأي العام اليوم لم يعد يجذب إلى المعارضة التي تضم أحزاب الإسلام السياسي والليبرالية واليسارية التي كانت تتحكم في مصير الدولة دون مسؤولية وطنية، لأن شعبية سعيد تبدو جذابة وتتغذى من مواقف أولئك الذين يرغبون في السباحة ضد التيار ويتم تنبئهم بسبب المخاطر التي



انتهت حفلة الانتخابات الرئاسية لعام 2024 وحقق الرئيس قيس سعيد فوزاً كاسحاً في الاقتراع من الدور الأول. لسنا في طرح نقاشي لمقاربة من مع من، ومن ضد من في هذا الاستحقاق. فالناخبون كانت لهم الكلمة، وهم من اختاروا، كما جرت العادة في مثل هذه المناسبات. هذه هي لعبة الصندوق التي اتفق عليها الجميع وعليهم تقبلها، خاصة الأحزاب والمنظمات والشخصيات والناشطين، الذين انهمكوا في الدعوة لمقاطعتها لأنها في نظره لم تستسلمة شكلاً ومضموناً ومغلفة بالاستبداد وقمع السياسيين للتفرد بالحكم دون رقيب أو حسيب.

قيس سعيد يدخل ولاية ثانية تحمل في طياتها تفاؤلاً لشق من التونسيين بأن يتم تنفيذ إصلاحات حقيقية مهما كانت الصعوبات رغم أن تقييم الولاية الأولى يضم مزيجاً من الإيجابيات والمآخذ

هذا الفوز يعكس تأييد جزء كبير من الناخبين لرؤيته حتى لو لم تقبلها شريحة من التونسيين، وما علينا الآن سوى القبول بالتنازع ومتابعة التطورات، وخاصة مدى تطبيق

الإسلاميون في السودان يحاصرون معارضتهم بمنع إصدار جوازات السفر

مأساة العرب: من حزب البعث العربي إلى حزب الله الإسلامي

ولكن ما يغيب عن فطنة الدكتور الهواري عدي هو ذلك الدمار الفكري الإجرامي الذي ارتكبه الأصوليون وعلى رأسهم الإخوان في المجتمعات ذات الأغلبية الإسلامية، إذ لم تصبح أفكارهم هي الغالبة سياسياً فحسب بل غدت ثقافة عامة إلى درجة قد تنقلب فيها الجموع المخدرة دينياً فشل الإسلاميين على رأس الدولة وترفض نجاح العلمانيين. خلق الإسلاميون كائنات في جل البلدان العربية مفككة الفكر ترى الهزيمة نصراً والانتحار مقامة؛

عشر ولا زال اللاهوت الإسلامي لاهوت الأشعري وأبي حامد الغزالي. وتلك الكوابح الأيديولوجية لا يمكن لا لبومدين ولا لعبد الناصر رؤيتها وهضمها". وانطلاقاً من هذا، يشدد صاحب الكتاب على ضرورة الإصلاح الديني واللاهوتي ويدعو إلى إعادة قراءة معاصرة للنص الديني الإسلامي تكون متوافقة مع العصر. وذلك لقطع الطريق أمام الإسلام السياسي والذي هو تعبير عن فقر فكري منحدر من لاهوت القرون الوسطى والرافع لمطالب عصرية. لو تمكنا من تجاوز تلك العوائق الأيديولوجية، يضيف الباحث الجزائري، وطورنا لاهوتاً حديثاً يقل بحرية الضمير، لكان هذا التحديث قد أتى ثماره. ويقتضي عالم الاجتماع متقائلاً إذ يعتد أن اللاهوت أو الفقه الإسلامي سيعرف انفتاحاً كبيراً في السنوات القادمة مع ظهور نخبة جديدة من علماء الأزهر المثقفين الذين سيعوضون جهلة الأزهر الحاليين الذين لا يفقهون شيئاً في علم التاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم الأساسية في فهم الدين. ولن يكون الفقهاء الجدد ضحايا الإقصاء أو التصفية الجسدية كاسلافهم مثل الجزائري محمد أركون الذي عاش منفياً بفرنسا، والسوداني محمد محمود طه المقتول، والسوري محمد شحرور الذي تشفى البعض بريحه أخيراً.



"القومية العربية المتطرفة والإسلام السياسي: منتجا الحداثة المتناقضان". في الحقيقة، هو كتاب صادر بالإنجليزية عن مطبوعات جامعة جورج تاون الأميركية، وباللغة الفرنسية في الجزائر عن دار البرزخ. هو ملخص مكثف للدروس التي ألقاها البرفيسور الجزائري الهواري عدي بقسم العلوم السياسية بجامعة ليون الفرنسية حول "الأنظمة السياسية في العالم العربي". في 286 صفحة، يحاول الكاتب أن يقدم للقارئ إضاءة عن الديناميكيات السوسيو-أيديولوجية المتناقضة التي تعتمل في قلب المجتمعات العربية التي تعيش تحديثاً مرغوباً فيه ومرفوضاً في آن معاً. فنحن منتصف القرن العشرين، يكتب عالم الاجتماع، والبلدان العربية تنتظر التغيير الذي يأتي بالقدم والأمن. وعد القوميون بتحقيق ذلك الحلم، واليوم ينبري الإسلاميون لتحقيقه بعدما فشل الأولون. ويرجع فشل المد القومي في الوطن العربي حسبه إلى ثلاثة عوامل: منهج اقتصادي فاشل، عدم استقلالية القضاء والنقابات، تخلف ثقافي وعلمي. ويشرح الفصل الذي عرفته تجربة جمال عبدالناصر وهواري بومدين وحافظ الأسد وغيرها من تجارب الأنظمة القومية، فیری أنها حاربت التحديات السياسية والجغرافية والعالمية بسلاح الخطاب الشعبي والريعي وليس بالاستناد إلى منطق نظام الأسعار الدولي الذي كانت تجهله. وحاتل كاريزما الزعيم دون تشكّل مجتمع مدني قادر على تطوير المجتمع المتخلف. كانوا يمتنون الشعوب العربية بالحق بالغرب دون أن يقدروا المسافة التي تفصل العرب والشمال أفريقيين عن الغرب ودون أن يدركوا أن تأخر بلداننا ليس تكنولوجياً وعسكرياً فقط بل هو تأخر فكري فلسفي في المقام الأول. عدم إعطاء أهمية للإصلاح الديني والفلسفة والمجتمع المدني هو الذي أدى إلى فشل القوميين الذريع.

"لقد انتهجت النخبة العسكرية مسعى اقتصادياً دون أخذ بعين الاعتبار تخلفنا الثقافي والحضاري"، يكتب الهواري عدي، "فنحن ننتمي إلى ثقافة وحضارة في أقول وانحدار منذ القرن الثاني

أمراض نفسية وجسدية جراء هذه الرحلات الخطيرة. الإسلاميون هم من شردوا السودانيين وأجبروهم على هجر بلادهم، وليس من المستغرب أن يستمروا في استخدام نفس الأساليب الوحشية التي أدت إلى تدمير مجتمعا. الحل يبدأ بتصعيد القضية إلى المستوى الدولي. يجب أن تتحرك المنظمات الحقوقية الدولية للضغط على النظام السوداني لوقف هذه الممارسات اللاإنسانية. جواز السفر حق أساسي، لا يمكن لأي سلطة أن تسلبه من مواطنيها. على المجتمع الدولي أن يكون له دور فاعل في الضغط على النظام السوداني، سواء من خلال الإدانات العلنية أو تفعيل العقوبات الاقتصادية والسياسية على المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

في الوقت نفسه، يجب على السودانيين التحرك على المستوى الداخلي. من الضروري توعية الناس بمشاكلهم المدنية وتشكيل جهات موحدة لمواجهة هذه السياسات القمعية. تجارب دول أخرى أظهرت أن النظم القمعية، مهما بلغت قوتها، تتداعى أمام التضامن الشعبي المنظم والواعي. يجب أيضاً إطلاق مبادرات قانونية لمحاسبة هذه الانتهاكات أمام المحاكم الوطنية والدولية. هذه المعركة ليست مجرد معركة سياسية، بل معركة من أجل حقوق الإنسان الأساسية.

لن نتجج محاولات الإسلاميين في إسكات معارضيه باستخدام جوازات السفر أو أي أداة قمع أخرى. كلما زاد قمعهم، ارتفعت أصوات الناس المطالبة بحقوقهم. النضال من أجل استعادة حقوق المواطنة هو معركة لا يمكن التخلي عنها، ويجب أن يخوضها كل سوداني حريز رفض الاستبداد والتمييز. لا بد من استغلال وسائل الإعلام المحلية والدولية، لفصح هذه الممارسات وتسلط الضوء على الانتهاكات. الإعلام يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في إيصال معاناة السودانيين إلى العالم وتحريك الرأي العام الدولي ضد هذه السياسات القمعية. النظام الذي لا يحترم حقوق مواطنيه هو نظام ضعيف، وسياتي اليوم الذي يتداعى فيه تحت ثقل جرائمه وانتهاكاته.

جواز السفر وفقاً للقوانين الوطنية والدولية هو حق لكل مواطن لا يمكن أن يسلب لأي سبب كان، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاختلاف السياسي. هذه الممارسات القمعية ليست فقط غير قانونية، بل تمثل خرقاً فاضحاً للمواثيق الدولية مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي يضمن حرية التنقل وحق الأفراد في الحصول على وثائق سفر. الطامة الكبرى تتجلى في أن النظام لا يستهدف فقط الأفراد المعارضين، بل يتعدى ذلك إلى سياسة تمييز قسري ممنهج. هناك قبائل معينة تم منع أفرادها من استخراج جوازات السفر، وكان النظام يحاول إعادة رسم الخريطة الديموغرافية للسودان بما يتناسب مع مصالحه. كيف يمكن لنظام أن يبني دولة ويحقق وحدة وطنية بينما يمارس هذا النوع من التمييز العلني ضد مواطنيه؟

في دولة يُفترض أن تحترم الحقوق المدنية، أصبح الحصول على جواز السفر امتيازاً يُمنح فقط لمن يُظهر الولاء للنظام ويُجرم منه كل من يجرؤ على الاختلاف. يتعامل الإسلاميون مع حقوق المواطنة كأنها منحة تُعطى وتُسحب وفقاً لمصالحهم السياسية، وكانهم ورقة البلاد. هذه الممارسات تكشف عن نظام مستعد لتجاوز كل الحدود في استخدام السلطة لقمع كل من يقف في طريقه. إن حرمان مواطن من حقه في السفر لمجرد أنه يختلف مع الإسلاميين لا يعد فقط ممارسة دكتاتورية، بل هو جريمة ضد حقوق الإنسان. حرية التنقل هي حق أساسي يكفله العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ويجب أن تواجه هذه الانتهاكات بإدانة محلية ودولية قوية.

المأساة لا تقف عند هذا الحد، بل تتعمد عندما نعلم أن من يصدر أوامر منع تجديد جوازات السفر هم رجال المخابرات وقبادات الحركة الإسلامية. هؤلاء المسؤولون يفرضون أوامرهم في الخفاء، بعيداً عن أي مساءلة قانونية. يسيطرون على مفاصل الدولة ويديرونها بما يخدم مصالحهم الضيقة، في تحد صارخ للقوانين والأعراف الدولية. كل هذه الانتهاكات تجري تحت غطاء قانوني مزيف يضعهم فوق القانون ويجعلهم أدوات فاعلة في قمع المعارضين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صمود مفاجئ في قيمة الليرة اللبنانية رغم ضغوط الحرب

تتفاقم الهواجس بين اللبنانيين منذ تصاعد الأحداث في الشرق الأوسط وانعكاساتها على بلادهم، وخاصة في ما يتعلق بالعملية المحلية بعدما وصلت الهجمات الإسرائيلية إلى العاصمة بيروت، لكن المفاجأة كانت في صمود سعر صرف الليرة رغم كل هذه الضغوط.

● **بيروت -** ظل اللبنانيون منذ الانهيار الاقتصادي في أواخر العام 2019 يرددون يوميا خلال أحاديثهم كل ما يرتبط بسعر صرف الليرة التي انصهرت بفعل تنامي الأزمات، لينضاف إليها الآن تصعيد الحرب بين حزب الله وإسرائيل. وعلى مدى خمس سنوات، كان هذا السؤال يشغل بال سكان البلاد، حيث كانت أسعار الصرف تتقلب بشكل شبه يومي. ومع اندلاع الحرب الإسرائيلية قبل عام بالضبط عقب هجمات السابع من أكتوبر، تزايدت المخاوف بشأن انهيار العملة اللبنانية. ولكن رغم تعاضل ضراوة القتال إلى حد تدمير جزء من الضاحية الجنوبية لبيروت، بقي سعر الصرف مستقرا على مستواه منذ نهاية العام الماضي عند حدود 90 ألف ليرة للدولار.

ويشرح مسؤول مصرفي لبلومبيرغ الشرق مشترطا عدم الكشف عن هويته، أسباب هذا الاستقرار بسعر الصرف، بأنه منذ تسلم وسيم المنصوري مهامه كحاكم بالإنابة لمصرف لبنان المركزي، خلفا لرياض سلامة، أوقف عمليات شراء الدولار من السوق.

كما أوقف البنك المركزي المنصات التي كانت تستخدم لتحديد سعر الصرف مثل منصة "صيرفة"، والتي تم استبدالها بمنصة أخرى تتبع لوكالة بلومبيرغ الأميركية.

ويضيف المصرفي أن الحاكم السابق، الملاحق قضائيا حاليا بتهم اختلاس مالي، كان يلجأ إلى السوق عند حاجته إلى الدولار، ما أفرز ضغطا كبيرا، لأنه أدخل البنك المركزي في منافسة مع القطاع الخاص على الدولار المتاح.

أما الآن فتغيرت هذه الآلية، وبات المركزي يركز على بيع الليرة لمن يطلبها، خصوصا دافعي الضرائب التي ما زالت تحصل بالعملية المحلية، على الرغم من أن غالبية أركان الاقتصاد باتت "مدولرة".

واعتبر المصرفي أن هذه الإجراءات أدت إلى إنهاء الضغط على الدولار في السوق، وأطلقت عملية إعادة دمج الاقتصاد الشرعي في لبنان بالقطاع المصرفي، و"الأهم من ذلك أنها ساهمت في فصل الاقتصاد المدولر عن اقتصاد الليرة".

وأدى الانهيار الاقتصادي والمالي إلى انهيار سعر صرف العملة من 1500 ليرة إلى 90 ألف ليرة مقابل كل دولار، وسط تقبيل القطاع المصرفي لحقوق أصحاب الودائع بالوصول إلى أموالهم.

ويتفق جهاد الحكيم، أستاذ الاقتصاد والأسواق المالية العالمية، مع ما أفصح عنه المسؤول المصرفي، لكنه لفت إلى أن سعر الصرف "لم يعد مهما أبدا"، فالإقتصاد اللبناني اليوم أصبح "مدولرا" بشكل تام، وفقدت الليرة دورها كوسيلة لتخزين القيمة أو للتداول.

وأفاد في تصريح لبلومبيرغ الشرق أن كل "عملية دفع تفوق قيمتها 10 دولارات، باتت تتم بالدولار الأميركي حصرا"، خاصة بعدما سمحت الحكومة في مارس الماضي للمضاربين بالتسرع بمنتجاتها وتبيعها بالدولار.

وبات مشهد المنتجات المسعرة بالدولار على أررف المتاجر مألوفا حتى أن عملية الدفع من قبل المستهلكين لبائعي التجزئة تتم بالعملة الأميركية، كما يمكن للمشتري أن يستردوا المبلغ المتبقي لهم بالدولار أيضا.



خسارة أخرى لن تحدث فرقا كبيرا

وفرة إنتاج القمح تتحول إلى نقمة على العراق

فائض الإنتاج يأتي بعد هطول أمطار أفضل من المتوقع والحكومة تدرس خفض سعر الشراء المحلي للموسم المقبل



حققتكم اكتفاءكم، والفائض أين سيذهب؟

وقال علي فاضل مدير شركة الأسوار، وهي مطاحن من القطاع الخاص، "السعر الذي حددته الحكومة وهو 450 ألف دينار ليس نهائيا ونتوقع أن تراجع الحكومة السعر لأن السعر الذي ستبيعه الحكومة للمطاحن أعلى من السعر العالمي".

● **458.37** مليون دولار خسائر ستتكبدها الحكومة جراء شراء القمح المحلي بضعف الأسعار العالمية

وفي الوقت نفسه قد يجد المزارعون أنفسهم أقل مكافأة في موسم 2025، حيث قال نوري إن بغداد "تفكر في خفض السعر الذي تدفعه لهم"، وأضاف "من الممكن أن ينخفض سعر شراء القمح في العام المقبل لكنه لن يكون كبيرا وسيكون أعلى من السوق العالمية".

ويقول المزارعون في النجف إن هذا يعني بلا شك انخفاض محصول القمح. وأكد حسين المرشدي المسؤول عن إنتاجية بائكر من 60 في المئة هذا العام "ستكون كارثة إذا خفضوا السعر في العام المقبل".

وقد يؤدي قرار الاحتفاظ بفائض القمح في العراق إلى الضغط على الحكومة من قبل المطاحن لخفض أسعار البيع نظرا لقدرتها المحتملة على الاستيراد بأسعار أقل.

وعلى النقيض من السنوات السابقة، أشار السلاوي إلى أن الأموال تم دفعها في الوقت المحدد. أما عباس عبيد، وهو مزارع آخر في النجف، فقال إن "هناك فرقا كبيرا بين هذا العام والأعوام السابقة". وأضاف "كان التعويض ولكننا حصلنا أيضا على الماء والكهرباء والأسمدة المدعومة".

واستنادا إلى هذه المعطيات يوضح محسن هدهود، رئيس التعاونية الزراعية في النجف، أن معظم المزارعين شهدوا تحسنا كبيرا في حياتهم. وقال هدهود "تحسنت ظروف معيشة المزارعين بسبب دعم الحكومة لمحصول القمح. لقد أعادوا ترميم منازلهم وزادوا المساحات المزروعة وشراء الإمدادات الزراعية الجيدة".

كما قدمت الحكومة الدعم لمحاصيل أخرى مثل الأرز، حيث اشترته بسعر يتراوح بين 850 ألف دينار ومليون دينار عراقي (بين 655 و770.7 دولار) اعتمادا على جودته.

وقد يؤدي قرار الاحتفاظ بفائض القمح في العراق إلى الضغط على الحكومة من قبل المطاحن لخفض أسعار البيع نظرا لقدرتها المحتملة على الاستيراد بأسعار أقل.

وفي الوقت نفسه قد يجد المزارعون أنفسهم أقل مكافأة في موسم 2025، حيث قال نوري إن بغداد "تفكر في خفض السعر الذي تدفعه لهم"، وأضاف "من الممكن أن ينخفض سعر شراء القمح في العام المقبل لكنه لن يكون كبيرا وسيكون أعلى من السوق العالمية".

ويتفق جهاد الحكيم، أستاذ الاقتصاد والأسواق المالية العالمية، مع ما أفصح عنه المسؤول المصرفي، لكنه لفت إلى أن سعر الصرف "لم يعد مهما أبدا"، فالإقتصاد اللبناني اليوم أصبح "مدولرا" بشكل تام، وفقدت الليرة دورها كوسيلة لتخزين القيمة أو للتداول.

وأفاد في تصريح لبلومبيرغ الشرق أن كل "عملية دفع تفوق قيمتها 10 دولارات، باتت تتم بالدولار الأميركي حصرا"، خاصة بعدما سمحت الحكومة في مارس الماضي للمضاربين بالتسرع بمنتجاتها وتبيعها بالدولار.

وبات مشهد المنتجات المسعرة بالدولار على أررف المتاجر مألوفا حتى أن عملية الدفع من قبل المستهلكين لبائعي التجزئة تتم بالعملة الأميركية، كما يمكن للمشتري أن يستردوا المبلغ المتبقي لهم بالدولار أيضا.

تصطدم السلطات العراقية بمعضلة ارتداد سياساتها الداعمة لمنتجي القمح، والتي ستكلفها الموسم الحالي ملايين الدولارات بعد تحقيق فائض قياسي في الإنتاج وسط استمرار الاحتباس الحراري، رغم أن المسؤولين يرون أن المدفوعات ليست خسارة لأنها تقيد الاقتصاد.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.



● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

● **النجف (العراق) -** أظهرت مؤشرات حديثة أن الحصاد الوفير والفائض الضخم من الحبوب في العراق، وهو أحد أكبر مستوردي القمح في الشرق الأوسط، تركا الحكومة أمام احتمال خسارة صافية تقرب من نصف مليار دولار.

والفائض البالغ 1.5 مليون طن من القمح، والذي ساعده هطول أمطار أفضل من المتوقع ولكن الأهم من ذلك هو الدعم الحكومي، يشكل خبرا ممتازا للمزارعين.

ولكن بالنسبة إلى الحكومة، التي تدفع لهم أكثر من ضعف سعر السوق العالمي لتشجيع زراعة الغذاء الأساسي في ظروف قاحلة في الكثير من الأحيان، يبدو السعر مرتفعا.

رأس الحكمة تضع مصر أمام تحديات جذب الاستثمار

توسع الحكومة في منح الرخص الذهبية ضروري لإحداث طفرة في تدفق رؤوس الأموال الخارجية



إدارة الفرص مفتاحكم لتقوية المشاريع

والذي أصبح محل تركيز واهتمام من جانب السلطات النقدية في مسعى منها، كي يكون مستقرًا على الدوام بعد أن اتسم بالرونة على مدى الأشهر الماضية، بجانب وفرة البنية التحتية وتطورها. كما ينبغي حصر كافة العقبات والعراقيل التي تواجه الاستثمارات الأجنبية لحلها سريعًا خاصة مع احتدام المنافسة في المنطقة على جذب الأجانب.

ويرى البعض من الخبراء أن خطة الحكومة لعقد الصفقات وجذب استثمارات مباشرة بحددة لن تكون من الخطوات اليسيرة، وهي محفوفة بالمخاطر في ظل احتدام التوترات بمنطقة الشرق الأوسط وتشعب الحروب والصراعات.

وعلاوة على ذلك بشكل تعطل وبطء الحركة التجارية في البحر الأحمر مشكلة أخرى، بعدما ألحق ضررًا بالغًا بحركة الملاحة ومرور السفن عبر قناة السويس.

واقصرت تلك القيمة على 6 مليارات دولار، ليعكس ذلك على تحسن صافي التدفق للخارج ليقتصر على 351.6 مليون دولار، مقابل 982.5 مليون دولار للعام المالي 2022 - 2023.

46.1
مليار دولار حجم الاستثمارات
المباشرة في السنة المالية الأخيرة
مقابل 10.1 مليار قبل عام

وأشار غراب إلى أن مصر تتمتع بمجالات واعدة وفرص استثمارية ربما لا تتاح في أي بلد آخر مثل الزراعة والصناعة واللوجستيات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فضلًا عن الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر وغيرهما. ومن العوامل المحفزة والجاذبة للاستثمار استقرار ومرونة سعر الصرف

الأجنبية الصغيرة والمتوسطة لشركات أجنبية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وأكد الخبير الاقتصادي أشرف غراب أن تحقيق المستهدف المعلن عنه حاليا صعب للغاية، لكن يمكن أن تنجح الحكومة في مضاعفة الاستثمار عبر الترويج العالمي للفرص المتاحة في المناطق المتميزة مثل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس والعين السخنة وغيرهما. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن حزمة التيسيرات الضريبية التي أعلنت عنها الحكومة ستكون بمثابة عامل جذب للاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة.

ومن العوامل التي عززت من زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام الماضي، تراجع التحويلات إلى الخارج والمتمثلة في قيمة استرداد التكاليف التي تحملها الشركاء الأجانب بقطاع البترول خلال فترات ماضية في أعمال البحث والتنمية والتشغيل.

وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، منذ قرارات مارس الماضي من جانب البنك المركزي التي قضت على أزمة العملة والسوق السوداء.

وأوضح أنه يقع على كاهل السلطات تحد كبير لتعظيم الاستثمارات المباشرة ويجب ألا تقل عن 20 مليار دولار خلال العام المالي الجاري مع تقبيلت العام المالي قبل الماضي كسنة أساس، حال عدم قدرتها على تنفيذ صفقات جرى الحديث عنها مثل رأس بناس ورأس جميلة.

وتشهد السوق المحلية حالة من التفاوض تم ترجمتها بتوسع عديد من الشركات العاملة بالبلاد خلال الفترة الحالية، بجانب زيادة الاستثمارات الإماراتية، واستثمارات هندية جديدة، وأخرى سعودية.

كما تشهد الفترة الحالية طلبات لشراء الأراضي من جانب مستثمرين أوروبيين كمنجية مقيمة لمؤتمر الاتحاد الأوروبي الأخير، فضلا عن المشاريع

يؤكد إعلان البنك المركزي المصري بلوغ الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى مستوى على الإطلاق، أن موقف الحكومة في هذا الملف بات صعبا، فهي أمام خيارين، إما القدرة على تحقيق طفرة جديدة أو الحفاظ على العدلات الحالية كي لا يتم تشويه صورتها أمام المؤسسات الدولية.

القاهرة - تواجه مصر تحديات كثيرة للحفاظ على قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تحققت بدعم صفقة رأس الحكمة، التي عقدت بالتعاون مع دولة الإمارات مؤخرا. ويقول الخبراء والمحللون إن الحكومة تحتاج إلى إعادة ضبط بوصلتها الاقتصادية لعقد صفقات مشابهة، بما يحقق أهداف الدولة في مسار الاستثمارات الجديدة. ويأتي ذلك مع قفزة حدثت في صافي الاستثمار الأجنبي المباشر خلال العام المالي الماضي ليلبلغ أعلى مستوياته، مسجلا 46.1 مليار دولار، مقابل 10.1 مليار دولار في العام المالي السابق عليه، وفقا لبيانات صادرة عن البنك المركزي المصري.



وعزز من ذلك صفقة رأس الحكمة، التي تعتبر أكبر مشروع استثماري مباشر في البلاد، بقيمة قدرها 35 مليار دولار، انقذت القاهرة من أكبر أزمة شح عملة أجنبية مرت بها.

وحسب بيانات المركزي، سجل صافي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للقطاعات غير البترولية قفزة أيضا مسجلا نحو 46.4 مليار دولار، مقابل 11 مليار دولار في العام المالي السابق، بفضل رأس الحكمة.

ويرى محللون أن قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر التي أعلن عنها المركزي استثنائية ومن الصعب تسجيلها خلال العام المالي الجاري أو الذي يليه ما لم تكن هناك صفقات أخرى على غرار رأس الحكمة.

ومن أبرز الآليات التي ينبغي على السلطات التركيز عليها لتعزيز تدفق الاستثمارات المباشرة من الخارج، حال

منح جائزة نوبل لرواد غوغل يثير الجدل حول أبحاث الذكاء الاصطناعي

ستوكهولم - أثار منح جوائز نوبل في الكيمياء والفيزياء هذا الأسبوع لعدد صغير من رواد الذكاء الاصطناعي التابعين لغوغل جدلا حول هيمنة الشركة الأمريكية على الأبحاث وتقنية الاعتراف بالاختراقات في علوم الكمبيوتر.

وكان عملاق البحث في طليعة أبحاث الذكاء الاصطناعي، لكنه اضطر إلى الدفاع عن نفسه في مواجهة الضغوط التنافسية من شركة أوبن.أي.أي المدعومة من مايكروسوفت والتدقيق التنظيمي والازدياد من وزارة العدل الأمريكية.

والإرباء حصل ديميس هاسابيس، المؤسس المشارك لوعدة الذكاء الاصطناعي في غوغل ديب مايند، وزميله جون غامبر على جائزة نوبل في الكيمياء، إلى جانب عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي ديفيد بيكر، لعملهما

على فك شيفرة هيكل البروتينات الجهرية. والثلاثاء الماضي فاز الباحث السابق في غوغل جيفري هينتون بجائزة نوبل في الفيزياء، إلى جانب العالم الأمريكي جون هوبفيلد، لاكتشافات سابقة في التعلم الآلي مهدت الطريق لطفرة الذكاء الاصطناعي. وقالت البروفيسورة دام ويندي هول، عالمة الكمبيوتر ومستشارة الذكاء الاصطناعي للأمم المتحدة، لوكالة رويترز "في حين يستحق عمل الحائزين على الجائزة التقدير، فإن عدم حصولهم على جائزة نوبل في الرياضيات أو علوم الكمبيوتر قد شوه النتيجة". وأضافت "لجنة جائزة نوبل لا تريد أن تفوت هذه الأشياء المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، لذلك من الرائع

جدا منهم دفع جيفري عبر طريق الفيزياء". وتابعت قائلة "أود أن أزعج أن فوز كليهما مشكوك فيه، لكنهما يستحقان جائزة نوبل من حيث العلم الذي قاما به، إذن كيف ستكافئهما بطريقة أخرى؟". كما زعم نوح جيانسييراكوزا، أستاذ الرياضيات المساعد في جامعة بنيتي ومؤلف كتاب "كيف تخلق الخوارزميات الأخبار المزيفة وتمنعها"، أن فوز هينتون كان مشكوكا فيه. وقال "ما فعله كان هائلا، لكن هل كان فيزياء؟ لا أعتقد ذلك. حتى لو كان هناك إلهام من الفيزياء، فإنهم لا يطورون نظرية جديدة في الفيزياء أو يحلون مشكلة قائمة منذ فترة طويلة في الفيزياء". وتم تحديد فئات جائزة نوبل للإنجازات في الطب أو علم وظائف الأعضاء والفيزياء والكيمياء والأدب والسلام في وصية المخترع السويدي ألفريد نوبل، الذي توفي عام 1895. وجائزة الاقتصاد هي إضافة لاحقة تم إنشاؤها بهية من البنك المركزي السويدي في عام 1968. ويراقب خبراء سباق الذكاء الاصطناعي الذي بدأ يتخذ طابعا أكثر تنافسية بين شركات التكنولوجيا العملاقة، ليزكي معه حدود الهيمنة على هذه التقنية المتقدمة التي باتت إحدى الأدوات الرئيسية للاستثمار فيها بكثافة في المرحلة المقبلة لمواجهة التحولات المتسارعة.

وتتطلع الشركات الكبرى إلى تجاوز التركيز على الحوسبة السحابية مع تحول أنظار المسؤولين التنفيذيين بشكل

اتفاقية أردنية لتطوير ميناء الحاويات في العقبة

عقّان - كتفت الحكومة الأردنية من جهودها نحو تطوير الميناء الوحيد في البلاد المطل على البحر الأحمر، وذلك بهدف تعزيز مستوى التجارة الخارجية وزيادة أحجام المناولة بما يعود للدولة بالنفع عبر توفير المزيد من الإيرادات.

وشهد رئيس الوزراء جعفر حسان الأربعاء توقيع اتفاقية للتطوير والإدارة المشتركة لميناء الحاويات في العقبة بين شركة تطوير العقبة ومجموعة أي.بي. أم تيرمينالز، بإجمالي استثمار مباشر يتخطى مئتي مليون دولار، وفق بيان لرئاسة الوزراء الأردنية.

وفي حين تعد شركة ميناء حاويات العقبة ركيزة لوجستية واقتصادية لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، بصفتها بوابة تجارية مهمة في المنطقة للعديد من الأسواق النشطة حول العالم، تعد أي.بي.أم تيرمينالز واحدة من أكبر شركات تشغيل الموانئ العالمية.

ومن شأن الاتفاقية التي وقعها الرئيس التنفيذي لشركة تطوير العقبة حسين الصفدي، والرئيس التنفيذي لمجموعة أي.بي.أم كيث سفيندسن أن تسهم في تعزيز تنافسية ميناء العقبة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويقول المسؤولون الأردنيون إن هذه الخطوة ستعزز من قدرة العقبة على جذب الاستثمارات الأجنبية ومكانتها كمركز حيوي للتجارة وسلاسل الإمداد. وتشكل الاتفاقية، التي وافق عليها مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، دعما إضافيا لهذا المشروع الذي يعتبر من أنجح مشاريع الشراكة بين القطاعين العام

واضح إلى هذه التقنية المتقدمة، بما قد يعوض لها بعض الخسائر التي فقدتها جراء التقلبات الاقتصادية العالمية المعاكسة.

وفي خضم ذلك يقوم المخططون في الولايات المتحدة حاليا بمراقبة شركة غوغل بحثا عن تفكك محتمل، ما قد يجبرها على التخلص من أجزاء من أعمالها، مثل متصفح كروم ونظام التشغيل أندرويد، والذي يزعم البعض أنه يسمح لها بالحفاظ على احتكار غير قانوني في البحث عبر الإنترنت. وتدرس وزارة العدل الأمريكية مطالب قاض فيدرالي بإجبار الشركة على بيع أجزاء من نشاطها فيما قد يصبح خطوة تاريخية بتقسيم أحد عمالقة التكنولوجيا في العالم.

ونكرت الوزارة في ملف قضائي الثلاثاء، تأكيد تقرير سابق نشرته بلومبيرغ، أن مسؤولي مكافحة الاحتكار يدرسون تقسيم الشركة للحد من هيمنة الغابت على نشاط البحث على الإنترنت.

وتم تحديد فئات جائزة نوبل للإنجازات في الطب أو علم وظائف الأعضاء والفيزياء والكيمياء والأدب والسلام في وصية المخترع السويدي ألفريد نوبل، الذي توفي عام 1895. وجائزة الاقتصاد هي إضافة لاحقة تم إنشاؤها بهية من البنك المركزي السويدي في عام 1968.



وتتم تحديد فئات جائزة نوبل للإنجازات في الطب أو علم وظائف الأعضاء والفيزياء والكيمياء والأدب والسلام في وصية المخترع السويدي ألفريد نوبل، الذي توفي عام 1895. وجائزة الاقتصاد هي إضافة لاحقة تم إنشاؤها بهية من البنك المركزي السويدي في عام 1968.

ويراقب خبراء سباق الذكاء الاصطناعي الذي بدأ يتخذ طابعا أكثر تنافسية بين شركات التكنولوجيا العملاقة، ليزكي معه حدود الهيمنة على هذه التقنية المتقدمة التي باتت إحدى الأدوات الرئيسية للاستثمار فيها بكثافة في المرحلة المقبلة لمواجهة التحولات المتسارعة.

وتتطلع الشركات الكبرى إلى تجاوز التركيز على الحوسبة السحابية مع تحول أنظار المسؤولين التنفيذيين بشكل

وتبلغ القيمة التقديرية لحصة شركة تطوير العقبة من الإيرادات المتوقعة وفقا للاتفاقية حوالي 2.5 مليار دولار خلال الفترة الواقعة ما بين العام 2024 وإلى غاية نهاية اتفاقية التمديد عام 2046، علاوة عن الضرائب ومساهمة الميناء في الاقتصاد الوطني.

واستطاعت الشركة زيادة حجم المناولة لديها بما نسبته 8 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي، مسجلة 76 ألف حاوية مكافئة كإجمالي حجم مناولة.



تقييم الجدارة ليس دائما صحيحا

حرب وقودها الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي

عمالقة شركات التكنولوجيا أطراف غير مباشرة في حرب غزة



مختبر لحروب المستقبل

التحرك بعد تقارير حول كيفية استخدام تقنياتها. وقال محمد خاتمي، الذي تقرر فصله في أبريل أيضا، إن شركة غوغل أسكتت كل نقاش عام داخلها حول مشروع نيمبوس. وأكد أنها "تمحو السؤال أو تحذفه أو تغلق سلاسل البريد الإلكتروني المرتبطة بأي نوع من المعارضة للمشروع". ووزع خاتمي عريضة داخلية للضغط على غوغل لإسقاط مشروع نيمبوس بعد أسابيع قليلة من 7 أكتوبر 2023. وكان الشخص الوحيد الذي استدعاء قسم الموارد البشرية لتوبيخه. ولم ترد غوغل على طلب التعليق على الحادث الذي رواه خاتمي. وتعرض عمالقة التكنولوجيا لانتقادات بسبب الرقابة على المحتوى المؤيد للفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لهم، وخاصة ميتا التي تمتلك فيسبوك وإنستغرام. وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقرير صدر العام الماضي، إن "الرقابة على المحتوى المتعلق بفلسطين على إنستغرام وفيسبوك منهجة وعملية".

على ما إذا كانت تقنياتها تُستخدم في غزة وكيف ذلك. وقال حسام نصر، وهو عامل في مايكروسوفت يشارك في حملة "لا أزور للفصل العنصري"، إن العاملين داخل مايكروسوفت أصبحوا غير مرتاحين بشكل متزايد لما توردته التقارير الصحفية عن اعتماد الجيش الإسرائيلي على الذكاء الاصطناعي في ساحة المعركة. وأضاف "تتواصل تغذية بيانات البشر الحقيقيين في الآلات، ومعالجتهم بواسطة الخوارزميات، ثم تمكن ضغطلة زر واحدة من تحديد ما إذا كانوا سيعيشون يوما آخر". وتتصاعد المعارضة مع ارتفاع عدد القتلى في غزة، وتنتشر بين الموظفين في عمالقة التكنولوجيا. وقال موظفان سابقان في غوغل، كانا من بين 50 شخصا تقرر فصلهم في أبريل لاحتجاجهم على مشروع نيمبوس، مؤسسة تومسون رويترز إن العديد من الموظفين في شركتهم أصبحوا يعتقدون أن عملهم يمتد إلى ما هو أبعد من التطبيقات المدنية. وشعروا بالإحباط بسبب رفض الشركة

ورفضت وزارة الدفاع الإسرائيلية الرد على أسئلة حول اعتماد الجيش الإسرائيلي على البنية التحتية التي توفرها شركات التكنولوجيا الأميركية، أو ما جاء في تقرير "4972". وكان الجيش الإسرائيلي قد نفى في السابق استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المشتبه بكونهم من المتطرفين. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان صادر خلال شهر أبريل "لا يستخدم الجيش الإسرائيلي نظام ذكاء اصطناعي يحدد هوية الإرهابيين أو يحاول التنبؤ بما إذا كان الشخص إرهابيا. لا تتجاوز نظم المعلومات مجرد كونها أدوات للمحللين في عملية تحديد الهدف". وتجمع عقود سحابية مايكروسوفت بالجيش الإسرائيلي حتى قبل نيمبوس. وتؤكد التقارير أنها لا تزال تقدم إليه خدمات الحوسبة السحابية. وأطلق موظفو مايكروسوفت في مايو حملة "لا أزور للفصل العنصري"، من أجل الضغط على الشركة لوقف تقديم خدمات حوسبة أزور السحابية إلى إسرائيل. ولم تستجب مايكروسوفت لطلبات متعددة للتعليق

وغيرها من الخدمات التقنية. وقالت الحكومة الإسرائيلية عندما كشفت عن المشروع في مايو 2021 إنه يهدف إلى "إيجاد استجابة شاملة ودقيقة لتوفير الخدمات السحابية للحكومة والأجهزة الأمنية والكيانات الأخرى". وخلال السنة نفسها نشر موظفو غوغل وأمازون رسالة مفتوحة في صحيفة الغارديان، يدينون فيها المشروع. وقالوا آنذاك إنه "يسمح بالمزيد من المراقبة وجمع البيانات غير القانونية عن الفلسطينيين، ويسهل توسيع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية". وانتشرت منذ بداية الحرب في غزة أعداد كبيرة من التقارير الإعلامية التي تشير إلى استخدام الجيش الإسرائيلي لتكنولوجيا سحابية مشروع نيمبوس في القطاع المزدهم، الذي يضم 2.3 مليون شخص. لكن مدى استخدام الجيش لمشروع نيمبوس لا يزال غير واضح.

وقالت ديبورا براون، الباحثة في مجال التكنولوجيا في هيومن رايتس ووتش، إن الحدود التي تضعها شركات التكنولوجيا ضبابية مثلها مثل العقود واستعمالات الجيش الإسرائيلي لها. ونشرت مجلة "تايم" في أبريل تقريراً قالت فيه إنها اطلعت على وثيقة لشركة غوغل. وأظهرت الوثيقة أن الشركة تقدم خدمات الحوسبة السحابية لوزارة الدفاع الإسرائيلية. وأن عملاق التكنولوجيا تفاوض على تعيين شركائه خلال الحرب في غزة.

ونشرت مجلة "4972+ غير الربحية، التي يديرها صحافيون إسرائيليون وفلسطينيون، قصة في أغسطس، نقلا عن تسجيل مسرب قيل إنه لقائد كبير في الجيش الإسرائيلي يؤكد أن المؤسسة العسكرية تعتمد التخزين السحابي وخدمات الذكاء الاصطناعي من غوغل ومايكروسوفت وأمازون. ونشرت المجلة في نوفمبر الماضي تقريرا يقول إن الجيش الإسرائيلي يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف في غزة. وقالت مجموعة "لا تكنولوجيا للفصل العنصري" المكونة من العاملين في القطاع المعني بعد هذا التقرير إن شركات التكنولوجيا الأميركية التي تتعامل مع الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك غوغل وأمازون، "تمكن أول إبادة جماعية مدعومة من الذكاء الاصطناعي". ولم ترد غوغل على طلب التعليق.

مع تدمير قطاع غزة أصبح السكان المصابون بصدمة نفسية وكأنهم يعيشون في القرون الوسطى. لكن الهجوم الإسرائيلي الذي دمر منازلهم وقتل جيرانهم اعتمد تقنيات متطورة وأثار تساؤلات عميقة بشأن دور شركات التكنولوجيا الكبرى في الحرب.

الناس إلى المشاركة". وقال متحدث باسم أمازون، ردا على طلب التعليق على استخدام الجيش الإسرائيلي لخدماتها، إن الشركة "تركز على جعل فوائد تقنيتنا السحابية الرائدة متاحة لجميع زبائننا، حيثما كانوا". وأضاف المتحدث أن الشركة ملتزمة بضمان سلامة الموظفين ودعم المتضررين من الحرب. وقالت غودفريد إن الصراع في غزة كشف عن تأثير تطبيق أنظمة التكنولوجيا الفائقة "المبيت" في الحرب. وأضافت "صعب حجم الدمار اعتبار هذه التكنولوجيا محايدة، ودفع الكثير من العاملين في صناعة التكنولوجيا إلى انتقاد تزويد الأنظمة التي تقود الحرب".



وتابعت "لا توجد طريقة تمكن إسرائيل من الحصول على البنية التحتية التقنية التي تتمتع بها دون دعم الشركات الخاصة، وبنية الحوسبة السحابية التحتية. ولن تكون قادرة على تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على التكتلات التكنولوجية الكبرى". وركز التدقيق على مشروع نيمبوس، وهو عقد بقيمة 1.2 مليار دولار مُنح بشكل مشترك لشركة غوغل وخدمات أمازون وبيب لتزويد الحكومة الإسرائيلية بالبنية التحتية للحوسبة السحابية وخدمات الذكاء الاصطناعي

نزيره عسيران وأقي أشير شايبور
بيروت - سلطت الحرب بين إسرائيل وحماس الضوء على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في ساحة المعركة بدرجة تتجاوز كل صراع كبير شهده القرن الحالي. وبذلك أثارت التساؤل عن المسؤولية التي يجب أن يتحملها صانعو هذه الأدوات. قالت صوفيا غودفريد، زميلة ما بعد الدكتوراه في جامعة هارفارد التي تدرس استخدام إسرائيل الذكاء الاصطناعي والانتمية في الحرب، "شهدنا منذ أيام الصراع الأولى تأطير الحملة بصفتها فرصة لاختبار وصلق كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الحرب".

ويُنظر إلى غزة، مثل أوكرانيا، على أنها "مختبر لحرب المستقبل". وأصبح الموظفون في أمازون ومايكروسوفت وشركة غوغل التابعة لشركة الفابت قلقين مما إذا كانت شركاتهم تعمل على تمكين القوات العسكرية الإسرائيلية بعدد كبير من التقارير التي تذكر استخدام منتجات التكنولوجيا الكبرى في غزة. وبلغ عدد القتلى في غزة أكثر من 41600. ويعتقد أن 10 آلاف على الأقل لا يزالون مفقودين تحت الإنقاذ. وأسهم الغضب من سقوط ضحايا مدنيين في تاجيح نيران غضب الموظفين. وانضم بعض موظفي التكنولوجيا إلى الاحتجاجات في مكان عملهم ما أدى إلى فصلهم. واستقال البعض بمحض إرادته، وعبر آخرون عن دعمهم للفلسطينيين في مجموعات داخلية. وبلغ عدد عمال أمازون الذين انضموا إلى مجتمع افتراضي للموظفين الذين يدعمون الحقوق الفلسطينية حوالي 800 شخص خلال نفس الفترة من العام الماضي. ونمت المجموعة اليوم خمسة أضعاف، وهو ما اكده أحد موظفي أمازون، وينتمي إلى المجموعة ولم يرغب في استخدام اسمه خوفا من الدعايات. وقال الموظف مؤسسة تومسون رويترز إن "معرفة كيفية استخدام خدمات أمازون وبيب في غزة كافية لدفع

الذكاء الاصطناعي حاضر في الانتخابات الأميركية

الفيدرالية الذكاء الاصطناعي في صنع القرار الحكومي، ويحد تسعة مبادئ لتصميم الذكاء الاصطناعي وتطويره واكتسابه واستخدامه في الحكومة.

لكن بعض المحللين يتوقعون أن تراهب سيكون أقل حذرا من هاريس في مسألة الذكاء الاصطناعي رغم هذا التوجيه.

وقالت نيكول تيرنر لسي، الزميلة البارزة في دراسات الحوكمة بمركز الابتكار التكنولوجي في معهد بروكينغز "سيواصل تراهب دفع إلغاء القيود والسماح للصناعة بالعمل دون مساءلة". ويتبنى تراهب وهاريس مواقف مماثلة من التكنولوجيا والأمن القومي. وفرضت إدارة بايدن مثلا تعريفات جمركية على الواردات الصينية، بما في ذلك رسوم بنسبة 100 في المئة على السيارات الكهربائية.

ويتضمن برنامج سياسة الحزب الديمقراطي لسنة 2024 تقييد وصول الصين إلى التقنيات المتقدمة وإعادة تنظيم سلاسل توريد "تقنيات القرن الحادي والعشرين الحيوية".

واقترح تراهب التخصص التدريجي من الواردات الصينية، بما في ذلك الإلكترونيات والصلب والأدوية، على مدى أربع سنوات.

وقالت ليليان كورال، رئيسة معهد التكنولوجيا المفتوحة في مركز الأبحاث الليبرالي "نيو أميركا"، إن أولوية الفائز يجب أن تكمن في التعاون مع الدول الأخرى لتنظيم الذكاء الاصطناعي.

وأضافت "يجب أن تكون الإدارة المقبلة، سواء كانت إدارة تراهب أو هاريس، حازمة".

التفيزي الخطير الذي وضعه جو بايدن والذي يعيق الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، ويفرض أفكارا يسارية راديكالية على تطوير هذه التكنولوجيا.

يدعم الجمهوريون تنمية الذكاء الاصطناعي المتجذرة في حرية التعبير وازدهار البشرية".



وايد إيلون ماسك، الذي يمتلك منصة التواصل الاجتماعي إكس، وغيره من المليارديرات الأقوياء في مجال التكنولوجيا المرشح الجمهوري تراهب. ووقع تراهب في 2019، أثناء فترة رئاسته، أمرا تنفيذيا يطلب من الوكالات الحكومية الفيدرالية تخصيص المزيد من الموارد والاستثمار في البحث والترويج والتدريب على الذكاء الاصطناعي. وقال البيت الأبيض حينها إن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يعد "أمرا بالغ الأهمية لإنشاء صناعات المستقبل، مثل السيارات ذاتية القيادة، والروبوتات الصناعية، وخوارزميات تشخيص الأمراض، وغير ذلك".

ووقع تراهب في 2020 أمرا تنفيذيا يحدد إرشادات لاستخدام الوكالات

وتحويل التعليم، لكنه يُعتمد أيضا لاستنساخ الأصوات والاحتتيال وغرس التحيز وتقويض الديمقراطية". وذكر البرنامج السياسي أن العمال يجب أن يكون لهم صوت في كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في أماكن عملهم والمشاركة بشكل عادل في أي مكاسب اقتصادية تنتج عن هذه التكنولوجيا.

وتقول كارلا لانجفين أخصائية سياسة الذكاء الاصطناعي في اتحاد العلماء الأميركيين، وهي مجموعة أبحاث سياسية ومناصرة، إن "مخاوف هاريس بشأن الآثار الضارة للذكاء الاصطناعي سلبية، لأن التحيز في الذكاء الاصطناعي يمكن أن يضر -بشكل غير متناسب- بالمجتمعات المهمشة". ويقول برنامج سياسة الديمقراطيين إن إدارة هاريس ستواصل الدعوة إلى تطوير الذكاء الاصطناعي الآمن والاستثمار في معهد الذكاء الاصطناعي للسلامة لوضع مبادئ توجيهية وأفضل الممارسات للتحفيف من مخاطر الذكاء الاصطناعي. كما ستحظر الإدارة الديمقراطية انتحال الأصوات وتعمل على تعزيز الحماية في القطاعات الحيوية مثل الرعاية الصحية والخدمات المالية والإسكان والتعليم والنقل. وضغط تراهب لتخفيف القيود على الذكاء الاصطناعي وقال إنه سيلغي الأمر التنفيذي الذي وضعه بايدن وسيحظر استخدام الذكاء الاصطناعي "لفرض رقابة على خطاب المواطنين الأميركيين في اليوم الأول من رئاسته".

ويؤكد برنامج السياسة الجمهورية هذا التعهد. وجاء فيه "سنلغي الأمر

في "التكنولوجيا الأميركية" حتى يمكن للولايات المتحدة الفوز في "منافسة القرن الحادي والعشرين" أو "السباق على الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية". ولكن من المرجح أن تتخذ هاريس إذا فازت نهجا حذرا تجاه الذكاء الاصطناعي، مثل سلفها الرئيس جو بايدن.

وكان بايدن وقع في أكتوبر الماضي أمرا تنفيذيا للحد من المخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي على المستهلكين والعمال ومجموعات الأقليات والأمن القومي، فقد وجه أمرا إلى الوكالات الفيدرالية، طالبا منها وضع معايير عالية جديدة للسلامة والأمن للذكاء الاصطناعي، تضمن العدل والحقوق المدنية وتعزز الأسواق التنافسية في الصناعة. وتعتبر هاريس التكنولوجيا قضية أمن قومي، وأن الصين تشكل تهديدا رئيسيا للهيمنة الأميركية. وربطت هاريس في خطاب قبولها الترشح رسميا عن الحزب الديمقراطي الذكاء الاصطناعي بالصراع على الهيمنة مع الصين.

وقالت "ساتأكد مما إذا كنا نقود العالم إلى المستقبل في الفضاء والذكاء الاصطناعي، ومن فوز أميركا، وليس الصين، بمنافسة القرن الحادي والعشرين".

ووعد برنامج الحزب الديمقراطي السياسي بأن إدارة هاريس ستركز على "الوفاء بالوعد وإدارة مخاطر الذكاء الاصطناعي".

وجاء فيه "يساعد الذكاء الاصطناعي في علاج الأمراض والتنبؤ بالطقس

مواجهة المعلومات المضللة التي يمكن نشرها باستخدام الذكاء الاصطناعي. وتتبع نائبة الرئيس الديمقراطية كامالا هاريس، وهي من كالفورنيا، وتربطها علاقات بوادي السيليكون، نهجا حذرا تجاه ابتكارات الذكاء الاصطناعي، مع دعوتها إلى تعزيز الريادة الأميركية في مجال التكنولوجيا. ويميل الجمهوري تراهب إلى إلغاء القيود التنظيمية على الرغم من أنه يرى تهديدات من المنافسين العالميين (وخاصة الصين) في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره من التكنولوجيا المتطورة. فما الذي تعنيه رئاسة تراهب أو هاريس للذكاء الاصطناعي؟

شدت هاريس خلال المناظرة الرئاسية على الحاجة إلى الاستثمار



لندن - قد لا يكون الذكاء الاصطناعي قضية حاسمة للناخبين الأميركيين، لكنه أصبح في طليعة عناوين الصحف إثر منافسة سبتمبر الرئاسية حيث أبدت تايلور سويغت المرشحة كامالا هاريس وقالت إن مخاوفها من الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة دفعتها إلى التعبير عن دعمها.

وقالت سويغت إن صورة مزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي نشرها الرئيس السابق دونالد تراهب صورتها وهي تطلب من الناس التصويت له. ودفعها هذا إلى توضيح نواياها في



سباق على الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية

عمان للكتاب يطلق دورته الثالثة والعشرين محتفيا بالثقافة الجزائرية

مصطفى الرواشدة:

المعرض من أهم الصناعات الإبداعية الأردنية

ذاك الارتباط التاريخي والوجداني بين الأمة، وفلسطين، ومدينة القدس الشريف التي تقف اليوم شامخة في وجه إسرائيل التي تجاوز إرهابها كل الحدود.

وأعلن أبو فارس عن موافقة أعضاء الهيئة الإدارية لاتحاد الناشرين الأردنيين على تقديم خصم 50 في المئة من أجرة الأجنحة للناشرين الذين قدموا من فلسطين، ولبنان، نظير مقاومتهم كل الإجراءات التعسفية التي كانت تحول دون مشاركتهم في المعرض، مقدرين التزامهم بالمشاركة رغم ظروفهم الراهنة.

واختارت اللجنة الثقافية الأكاديمية الدكتور يوسف بكار الشخصية الثقافية لمعرض عمان للكتاب 2024، وهو شخصية أكاديمية، وأستاذ جامعي عرف بمساهماته الكبيرة في مجال النقد الأدبي، وقدم قراءات نقدية للشعر العربي القديم والحديث، ودرس أعمال العديد من الشعراء والأدباء العرب، إلى جانب اهتمامه بالتراث العربي، والأدب الفارسي، وترجمته للعديد من الأعمال الأدبية.

ويقام على هامش المعرض برنامج ثقافي يتضمن العديد من الندوات الحوارية والثقافية والأمسيات الشعرية والقصصية، بمشاركة عدد من الكتاب الأردنيين والعرب، إضافة إلى البرنامج الثقافي الخاص بالجزائر ضيف الشرف لهذا العام.

كما خصصت إدارة المعرض هذا العام برنامجا ثقافيا بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان، وحفلات التوقيع لعدد من الكتاب والأدباء الأردنيين والعرب.

وبدأت فعاليات البرنامج الثقافي الخميس بندوة بعنوان "الأردن وفلسطين والجزائر.. قراءات تاريخية" بمشاركة الدكتور محمد عيسى العدوان، والدكتور عمر صالح العمري، وإبراهيم باجس المقدسي، تبتعتها ندوة بعنوان "مسؤولية الأردن تجاه المقدسات انطلاقا من الوصاية الهاشمية" بمشاركة الدكتور هائل داود، والأب نبيل حداد، ويديرها الدكتور خالد الشقران، ثم وقفة مع كتاب "الانتقال الكبير.. الأردن في القرن الحادي والعشرين: ازدهار ومنعة"، وبمشاركة وزير الاتصال الحكومي السابق الدكتور مهدي مبيضين، ووزير الاتصال الأسبق فيصل الشبول، والدكتور رعد التل، وإدارة سونيا الزغول، وانعقدت جلسة حوارية "شخصيات الواقع في روايات الخيال"، بمشاركة الروائية إنعام كجه جي من العراق، حاورها موفق ملكاوي، واختتم اليوم الأول للمعرض بامسية شعرية للشعراء موسى حوامدة، وراشد عيسى، وسهير القضاة، وعبود الجابري من العراق.

الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في دعم الأهل في غزة، لإيقاف هذه الحرب الوحشية، وموقف ولي العهد الشجاع الأمير الحسين بن عبدالله في تلبية الاحتياجات الطبية والإنسانية.

بدورها، أعربت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية الدكتورة صورية مولوحي، في كلمتها، عن سعادتها بوجود بلادها كضيف شرف في معرض عمان الدولي للكتاب حيث تجتمع نخبة المثقفين والأدباء العرب في رحاب الكتاب والإبداع.

وأشارت إلى أن الجزائر "التي لا تزال تذكر بموقور العرفان والفخر جهود الأردن ملكا وشعبا في نصرتها إبان الثورة الجزائرية المظفرة، وشواهد التاريخ تروي لنا، ولكل الأجيال أنه لم يال جهدا في سبيل حرية الجزائر فقد بذل وسعه في نصرة الكفاح ومسيرة التحرير، وكان الأردن من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال الجزائر سنة 1962".

يوسف بكار الشخصية الثقافية لمعرض عمان للكتاب وهو أستاذ جامعي عرف بمساهماته الكبيرة في مجال النقد الأدبي

وأشادت الدكتورة مولوحي "بالدور الثقافي الذي تقوم به صالونات (معارض) الكتاب في الوطن العربي لتحقيق أكبر قدر من التبادل الثقافي، والارتقاء معرفيا وحضاريا بشعوبنا العربية، وعلى أساس من ذلك أولت الدولة الجزائرية عناية فائقة بالمشاركة

في معرض عمان الدولي للكتاب، لما له من أثر بالغ في بناء الإنسان، والمضي قدما بالمجتمعات نحو المواطنة الرشيدة، والتنمية المستدامة".

والقى رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين مدير معرض عمان الدولي للكتاب جبر أبو فارس كلمة أشار فيها إلى أن "رعاية العاهل الأردني للمعرض التي تأتي بشكل سنوي تدفع اتحاد الناشرين الأردنيين إلى بذل المزيد من الجهود لإقامته في موعده على الرغم من الصعوبات التي تواجهها كناشرين، ولكننا نستمد من هذه الرعاية العزيمة، والهمة، لإبقاء هذا الحدث الأردني الهام على خارطة المعارض العربية والدولية".

وقال "يستمر معرض عمان الدولي للكتاب هذا العام في رفع شعار 'القدس عاصمة فلسطين'، تأكيداً على الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وحفاظاً على

عمان - انطلقت فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من معرض عمان الدولي للكتاب الخميس، بمشاركة 400 دار نشر محلية وعربية ودولية، وتزامن مع إحياء اليوبيل الفضي لتسليم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية.

المعرض الذي يقيمه اتحاد الناشرين الأردنيين، بالتعاون مع وزارة الثقافة، وأمانة عمان الكبرى، وينعقد في الفترة بين العاشر والتاسع عشر من أكتوبر الجاري في المركز الأردني للمعارض الدولية، يحتفي بالجزائر بصفقتها ضيف شرف الدورة، وافتتحه وزير الثقافة الأردني مصطفى الرواشدة بحضور وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية الدكتورة صورية مولوحي.

وتشارك الجزائر ببرنامج ثقافي مميز يعكس ثراء المشهد الثقافي الجزائري، بحضور وفد الجزائر الرسمي من وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، والمؤسسات التابعة لها، إضافة إلى مشاركة عدد من الأدباء والكتاب الجزائريين.

ويحمل المعرض هذا العام شعار "القدس عاصمة فلسطين"، تأكيداً للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

ورحب وزير الثقافة الأردني في كلمة له في حفل الافتتاح، بدولة الجزائر التي قال إنها "ارتبطت بذاكرة الأردنيين منتصف ستينات القرن العشرين بنضالها ومقاومتها ضد الاستعمار، وتضحياتها، وهي التي ترتبط مع الأردنيين وجدانياً في مشاركة قضايها الأمانة، وحضورها بما تحوز من تراث ثقافي حضاري وإنساني عميق في كثير من البرامج الثقافية المشتركة في الأردن".

وقال "إن المعرض الذي يقام بالتشارك والتعاون مع الوزارة يعد واحداً من أهم الصناعات الثقافية الإبداعية، التي نطلق في النظر إليها من رؤى جلالته من خلال منطوقه خطاب التكليف السامي بما يليهنا في صياغة برامج عملنا لتعزيز اقتصادات الثقافة، وتوطين المعرفة والانتقال إلى فضاء الرقمنة ولغة العصر، والموازنة بين التراث والحداثة، مستلهمين قيم الهاشميين في التسامح والتشاركية ومعاني التنوع التي نستمد منها سبل التعاون مع المؤسسات والهيئات، ومنها شريكنا الإستراتيجي اتحاد الناشرين الأردنيين".

وأضاف الرواشدة "ونحن نفتتح المعرض، لا بد من استذكّار ما يجري في غزة من عدوان إسرائيلي غاشم، وما ارتكبت قواته من جرائم"، مشيراً إلى موقف الأردن الصلب الذي جسده العاهل الأردني، حامل شرف الوصاية

هان كانغ أول روائية كورية جنوبية تفوز بنوبل للآداب الأكاديمية السويدية الملكية:

كانغ لديها وعي فريد بالصلة بين الجسد والروح



روائية حازت على الكثير من الجوائز

تعالني بطلتها من الكوابيس، "إذا كنت قادرا على العيش كما تريد، فماذا ستفعل بحياتك؟".

ورأت عضو الأكاديمية آنا كارينا بالم أن "ثمة استثمارية لافتة في المواضيع التي تتناولها" هان كانغ، لكنها رصدت "في الوقت نفسه تنوعاً هائلاً في الأسلوب يجعل من كل كتاب بُعداً جديداً أو تعبيراً جديداً عن هذه المواضيع الأساسية".

ووفقاً لشبكة "سي.إن.أن" الأميركية، رغم أن العديد من بطلات هان من النساء، إلا أن أعمالها النثرية غالباً ما تُروى من منظور الرجال.

وتتميز هان كانغ أيضاً بكونها امرأة ملتزمة، وكانت مدرجة في "قائمة سوداء" تضم نحو عشرة آلاف شخصية ثقافية في كوريا الجنوبية متهمه بانتقاد الرئيسة بارك غن هاي التي تولت السلطة بين عامي 2013 و2017.

واتهم عدد من المقربين من السلطة بأنهم أرادوا حرمان هؤلاء الفنانين من أي مساعدة عامة أو أي تمويل خاص، فضلاً عن وضعهم تحت المراقبة.

وكان الرئيس السابق كيم داي جونغ الذي تولى السلطة بين 1998 و2003 الكوري الجنوبي الوحيد الذي سبق هان كانغ عام 2000 إلى نيل جائزة نوبل، ولكن تلك المخصصة للسلام، عن "جهوده من أجل السلام والمصالحة مع كوريا الشمالية".

وهيمنت على جائزة نوبل للآداب منذ إنشائها رؤية غربية وذكورية، إذ من بين 121 فائزاً بها، اقتصر عدد النساء على 18.

وتستخدم أقلية من المؤلفين الفأثرين بها لغات دول آسيا أو أفريقيا أو الشرق الأوسط، أي تلك التي تنشأ عن نطاقات الإنجليزية والفرنسية والإسكندنافية والألمانية والسلافية والإسبانية والإيطالية.

ولم يفز بالجائزة إلا كاتب واحد بالعربية هو المصري نجيب محفوظ عام 1988. مقابل 16 مؤلفاً بالفرنسية.

وفي العام الماضي، نال نوبل للآداب الكاتب المسرحي النرويجي يون فوسه. وكان من بين المرشحين المفضلين لدى المراهنين قبل الإعلان عن جوائز نوبل الكاتبة الصينية كان شيويو وعدد من المرشحين المحتملين الدائمين الآخرين مثل الكيني نجوغي وإثونغو والاسترالي جيرالد مورمان والكندية آن كارسون.

ويرى كثيرون أن جائزة الآداب ضمن جوائز نوبل هي الأكثر سهولة في الحصول عليها ومن ثم يلاحق اختيارات الأكاديمية فناء وانتقادات بالقدر نفسه غالباً.

وترك إغفال الأكاديمية لقمة أدبية مثل الروسي ليو تولستوي والفرنسي إميل زولا والإيرلندي جيمس جويس كثيرون من قراء الأدب يتساءلون عن السبب على مدار القرن الماضي.

وحظي فوز المغني والمؤلف الموسيقي الأمريكي بوب ديلا بجائزة نوبل للآداب عام 2016 بإشادة واسعة باعتبار فوزه يمثل انقلاباً جذرياً لرؤية ماهية الأدب، لكن الفوز اعتبر تجاهلاً لمؤلفي الأنواع الأدبية الأكثر تقليدية.

بفوزها بجائزة نوبل للآداب للعام 2024، كسرت الكورية الجنوبية هان كانغ الهيمنة الغربية على هذه الجائزة، فيما تسلط الضوء على تجربتها الروائية التي تكشف هشاشة الإنسان وتعيد فيها مواجهة الصدمات التاريخية لمنطقة من أحداث مفصلية عاشها ويعيشها الإنسان الكوري الجنوبي.

وقال السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية ماتس مالم "لقد تحدثت معها بالهاتف. كانت تقضي يوماً عادياً، وانتهت للتو من تناول العشاء مع ابنها. لم تكن مستعدة حقاً لهذا الأمر، لكننا بدأنا الحديث عن الاستعدادات لشهر ديسمبر"، موعد تسليم الجائزة.

واعتبر الناقد الأدبي الألماني دينيس شيك أن اختيار هان كانغ للجائزة ممتاز. وقال شيك لوكالة الأنباء الألمانية بعد وقت قصير من الإعلان عن الجائزة، إن "الأكاديمية أظهرت لمسة موقفة".

والكاتبة المولودة عام 1970 بدأت مسيرتها في عام 1993 بنشر عدد من القصائد في مجلة أدبية وظهرت بواكير أعمالها النثرية في عام 1995 بمجموعة قصص قصيرة بعنوان "حب يوسو".

ومن بين أعمالها "الكتاب الأبيض" و"أفعال البشرية" و"دروس يونانية"، في حين جاء صعودها الأساسي على المسرح العالمي بروايتها "النباتية" عام 2007. ويصور الكتاب المؤلف من ثلاثة أجزاء العواقب العنيفة لرفض بطلة الرواية يونغ هاي أكل اللحوم، مما جعل محيطها ينبذها بقسوة.

هان كانغ حازت على الكثير من الجوائز الأدبية المحلية والدولية، منها "جائزة الدولية" عن روايتها "النباتية"

ستوكهولم - مُنحت جائزة نوبل للآداب لسنة 2024 الخميس للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ البالغة 53 عاماً، والتي أصبحت الأولى من بلدها تنال هذه المكافأة المرموقة، والمرأة الثامنة عشرة من بين 117 جائزة مُنحت منذ عام 1901.

وقبل اليوم، لم تكن الفرصة كبيرة أمام اللغات الآسيوية لتدخل في منافسة على جائزة نوبل، رغم أن دور نشر كثيرة سعت للانفتاح على ترجمات تعكس ما يدور على أراضي تلك البلدان البعيدة ذات الثقافة الخاصة والتي تعيش أوضاعاً

سياسية واجتماعية وحراكاً فكرياً مختلفاً لما اعتادت الأكاديمية السويدية الإطلاع عليه، وهي التي منحت أكبر نسبة من جوائزها لمفكرين غربيين يتكلمون عن واقع يعرفه مديرو الأكاديمية جيداً.

وحصلت كانغ على الجائزة عن "نثرها الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف عن هشاشة الحياة البشرية"، بحسب بيان ثلّي في مؤتمر صحفي، الخميس، عُقد بالأكاديمية الملكية السويدية للعلوم.

وقال أندرس أولسون رئيس لجنة نوبل التابعة للأكاديمية في البيان إن هان "لديها وعي فريد بالصلة بين الجسد والروح والأجواء والأصوات، وأصبح أسلوبها الشعري والتجريبي صانعا لابتكار في النثر المعاصر".

ولاحظت الأكاديمية السويدية أن "أعمال هان كانغ تتميز بهذا التعرض المزدوج للآلم، والتوافق بين العذاب العقلي والعباء الجسدي، في ارتباط وثيق بالفكر الشرقي".

وأضافت "في روايتها 'أعمال إنسانية' (2016)، تستخدم الكاتبة حدثاً تاريخياً وقع في مدينة غوانغجو، حيث شنّت، وحيث قتل مئات الطلاب والمدنيين العزل خلال مذبحة نفذها الجيش الكوري الجنوبي عام 1980. في سعيها لإعطاء صوت لضحايا التاريخ، يواجه الكتاب هذه الحلقة بتحقيق وحشي، وبذلك يقترب من نوع أدب الشاهد".

وأشارت الأكاديمية إلى أن أسلوب هان كانغ "على الرغم من كونه رؤيويًا بقدر ما هو مقتضب، ينحرف مع ذلك عن توقعاتنا لهذا النوع، ومن وسائلها الخاصة السماح لأرواح الموتى بالانفصال عن أجسادهم، وبالتالي السماح لهم بأن يتسهدوا إباداتهم.. في لحظات معينة، عند رؤية الجثث غير المحددة والتي لا يمكن دفنها، يعود النص إلى الفكرة الأساسية لانتيجون لسوقوكليس"، وهو أحد أعظم ثلاثة كتاب تراجيديا إغريقية، مع إسكيلوس ويوريبيديس.

وبذلك، كافأت جائزة نوبل للآداب شخصية أدبية من منطقة في العالم غير أوروبا أو أميركا الشمالية، مع أن كتاباً منتبئين إلى الثقافة الغربية يهيمنون عادة عليها إلى حد كبير.



دورة تشارك فيها 400 دار نشر

رحيل الشاعر شوقي أبي شقرا أحد رواد الشعر السريالي في لبنان

وبقي أبي شقرا حتى آخر أيامه منهمكا بالكتابة والنقد. وصدر له أخيرا "سائق الأمس ينزل من العربية".

أبي شقرا بقي حتى آخر أيامه منهمكا بالكتابة والنقد. وصدر له أخيرا «سائق الأمس ينزل من العربية»

وفي آخر حوار نشر معه بتاريخ أغسطس الماضي، عاد الشاعر إلى بداياته حيث قال "كنتُ أول من كتب قصيدة النثر وأول من أطلق المصطلح. في 28 نيسان (أبريل) 1959 نشرت أربع قصائد في جريدة 'النهار' تحت عنوان 'رب البيت الصغير' وقلت في مطلع القصيدة: القهوة على الأرض ما الصراخ ورب البيت يجزؤ... من أوجع للزوار أن يأتوا عنده لمحبة لسهرة' القهوة ثمينة ومعاشه خفيف كمكفرة لا يقوى أن يخدم ويرحب والسائر لا تغطي الشمس والفقر".

وعبر الراحل عن خوفه "على القصيدة وأن باتي شعراء أقل من القصيدة. وهذا يجعلني أحن حين أقرأ قصيدة غير ناجحة. ليس هناك أصعب من الفشل في كتابة القصيدة. لا تهمني الاتجاهات بقدر ما يهمني الشعراء. عندما يكون هناك شعراء حقيقيون يصير لدينا اتجاهات. ومن الواضح بكثرة الأرجوان وتكثر الألفاظ. كيف تنجو القصيدة؟ كيفية تركيب الصورة. دائما انظر إلى الحركة الفنية للشعر، للصورة واللغة، والتركيب قبل الموضوع. الكيفية في اللعب على الشكل قبل المضمون. وعندما أقول حركة الشكل فهذا يعني مضمونها. كل الفنون في النهاية تلطم إلى الشعر. طموح كل كتابة أن تصل إلى النفحة الشعرية".

حظيت تجربة أبي شقرا الرائدة بالكثير من النقد والتحليل من نقاد وشعراء، ومن بينهم الشاعرة اللبنانية ميشلين مبارك التي كتبت في مقال لها تناولت فيه تجربته انطلاقا من ديوانه "عندنا الآلة والأغنية وجارنا المطرب الصدى". وقالت "باختزال ودهشة، يكتب أبي شقرا قصيدته، يقهر الشيوخوخة بالشعر، يظل يكتب حتى لنخاله دائم الشباب والحداثة والتطور بالعمر الفعلي، بالمعنى وباللغة. منذ ديوانه الثري الأول، كسر الروتين بتفرد، وأذاب جليد الشعر بدموع مشاعره، فإذ بالشمس تشرق من لدن لغته، والجماد يحوّل إلى بشر كرمي لقصيدة أبي شقرا... لا شك في أن شعر أبي شقرا صعب وصعوبته تكمن في فريدة لغته، وربما هذه اللغة لا تروق للبعض وربما راققت لجيل ثائر لا ينظر إلى اللغة كعائق بل يجعلها طواعية المعنى والبناء ليصل الشاعر إلى مبتغاه".

● بيروت - توفي الخميس في بيروت الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا الذي كان من رواد الشعر السريالي في لبنان ومن أوائل من كتب قصيدة النثر العربية. وكتب صديقه الشاعر عقل العويط في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي الخميس: "وقع الشاعر الكبير شوقي أبي شقرا من البرج. الشعر في حزن عميق". وتعرض أبي شقرا، 89 عاما، لجلطة دموية في الأسابيع الأخيرة دخل على إثرها في غيبوبة، ومع أنه أفاق منها فارق الحياة الخميس في أحد المستشفيات جراء مضاعفات.

وُلد الراحل في العاصمة اللبنانية عام 1935، وعاش طفولته في رثسميا ومزرعة الشوف بسبب عمل الوالد في سلك الدرة، والذي فقد في سن العاشرة بسبب حادث سيارة، وتابع دراسته حتى تخرج من "معهد الحكمة" البيروتي سنة 1952.

وتنوعت كتابة أبي شقرا بين النثر والشعر والترجمات والنقد الأدبي. ويعتبر من رواد الشعر السريالي. بدأ أبي شقرا كتابة الشعر في مرحلة مبكرة من حياته، وكانت بدايته مع القصيدة العمودية وشعر

التفعيلة اللذين ظهرت نماذجهما في أول مجموعتين نشرهما، وهما "أكياس الفقراء" (1959) و"خطوات الملك" (1960)، كما كانت له محاولات في كتابة الشعر العمودي باللغة الفرنسية آنذاك، وضمن توجهاته الكلاسيكية أسس "حلقة النيل" (كان لازما يا سوزي أن تعلمي صهوة أبي الهول/ ألف ليل وليل/ أنا جائع يا رب/ أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة. أضل أن كلا منها فصل من فصول المحاربين الذين أوّهم بهم وأسعى لتسجيل بطولاتهم".

يعدّ أبي شقرا أحد أبرز أركان مجلة "شعر"، وكان سكرتير تحرير المطبوعة التي جمعت أدونيس ومحمد الماغوط ويوسف الخال وأنسي الحاج.

وتلعب أجواء الريف قصائد، إذ يستوحي مشاهداته الشعرية من النباتات والأزهار والحيوانات الأليفة. وحاز ديوانه "حيرتي جالسة فتاحة على الطاولة" جائزة مجلة "شعر" في عام 1962.

وترجم أبي شقرا نصوصا لشعراء مثل ريمبو ولوتريامون، وأبولينير وريفيردي. وأسس أول صفحة ثقافية يومية في الصحافة اللبنانية، وتسلم منذ 1964 وطوال 35 عاما إدارة الصفحة الثقافية في صحيفة "النهار".

وكتب مقالات نقدية في المسرح والأدب والفن التشكيلي.

أصدر الشاعر الراحل مجموعات شعرية عدة منها: "سجناب يقع من البرج" (1971)، و"يتبع الساحر ويكسر السنايل ركضا" (1979)، و"حيرتي جالسة فتاحة على الطاولة" (1983)، و"لا تأخذ تاج فتى الهيكل" (1992)، و"ثياب سهرة الواحة والعشبة" (1998)، و"سائق الأمس ينزل من العربية"، و"تنساقط الثمار والطيور وليس الورقة" (2005)، و"عندنا الآلة والأغنية وجارنا المطرب الصدى" (2021).

الشاعر كريم عبد السلام: ديواني الثامن صرخة حرية في مواجهة أشكال الطغيان

«أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة» تحدّ جمالي لقصيدة النثر



أكتب عن أبطال التراجيديا التي أعيش بها

ولكن غايتها جميعا الإنسان المعاصر المطحون في حروب يومية ليست أقل هولا وفداحة من حرب طروادة، مثلا: باتجاه ليلنا الأصلي / بين رجفة وأخرى / فتاة وصبي في المدافن/ كتاب الخبز / مريم المرحلة / نائم في الجوراسيك / بارك/ مراشي الملاكمة من حلب/قنابل مسيلة للدموع/ أضل أن كلا منها فصل من فصول المحاربين الذين أوّهم بهم وأسعى لتسجيل بطولاتهم".

الشاعر نقطة توتر وسطا شبكة من العلاقات بين الماضي والحاضر، وله نظر ثاقب لجوهر هذه العلاقات وتناميها وتطرفها

ويكشف الشاعر لـ "العرب" عن ولعه بالقصيدة الدرامية، ويقول "القصيدة ولدت من رحم الدراما أصلا وستظل وثيقة صلة بها، وبالنسبة إلي الدراما مرتبطة بالسماح للآخرين بالدخول إلى قصيدي، الوجود في لحظاتهم القصوى، لأنني لا أعتمد أن القصيدة هي مجرد صيغة للحديث عن معاناة ذاتية، ولكنها لحظة كشف عبر الكلمات، ولحظة الكشف هذه متغيرة في تجلياتها، وعندما تكون مؤمنا كشاعر بأنك ابن جماعة إنسانية، سرعان ما تلتقط التجليات الإبداعية لهذه الجماعة".

ويؤكد أن "الخيال والانفعال الشجاع، هما ما يمكن المبدع، سواء كان فرحا أو حزينا، من المقاومة وتحقيق الانتصار الرمزي مهما كان قبح الواقع ويؤسسه ولا إنسانيته، لأن الشاعر يواصل طرح الأسئلة. ولذلك أعود إلى مصطفى ناصف وعبدالفاح كليلطو وعزالدين إسماعيل بحثا عن المعنى دائما، وانتساجر يوميا مع أنسي الحاج وسركون بولص وصالح عبد الصبور، وناظم حكمت وإدواردو جاليانو وإدجار آلان بو وعفيفي مطر وتشيكوف وبول أوستر وأودن وريكس وديستوفسكي وشولوخوف وجوجل وهنري ميشو وغيرهم من المبدعين الكبار المدرجين في جدول قراءاتي اليومي".

ويشدد عبد السلام في الختام على ضرورة وأهمية "أن نتخلص من التبعية الثقافية للغرب، وأن ننظر في الأفق الثقافي الشرقي الذي يكتمل بثقافتنا ونكتمل بثقافته، فالاختلاف جوهرى بين الثقافات الشرقية في الصين واليابان والهند وبين حضارة الغرب المنحلة التي تقوم على فرضية الصراع والعنوان كاساس لاستعمار المجتمعات والأمم، ومن ثم تنتج الحضارة الغربية موجات من الصراعات الرمية في الإبداع والفنون وأشكالا من العدوان تظهر كأوضح ما يكون في الإنتاج السينمائي والدرامي الذي يعتمد على التوجيه وقصف العقول وتوحيد الأنماط الثقافية في العالم من خلال استعمار الذوق والثقافة بدلا من إعلاء قيم التنوع والتعدد والاختلاف".

والقولبة وفرض الكليشيهات وحصر الشاعر في مساحات محددة من القول والخيال".

ويضيف عبد السلام "أتعجب من مجموعة النقاد الذين يتحدثون عن موت الإنسان وسيادة البنية أو السياق، بمنطق البشرين يفتوح جمالية جديدة، وهم إنما يفعلون ذلك ليسيروا على خطى سابقة في الغرب ترفض مكون الذات الحداثيّة (الإرادة والوعي والشعور)، لكن نقادنا الأفاضل الذين لا يفعلون سوى استيراد المناهج والنظريات، فور أن ينزلوا من على المنصة يعودون إلى المناطق العشوائية التي يسكنون فيها ويعاني أكثر من نخصها من الفقر والبطالة، وتحيطهم من كل ناحية ميكروفونات زوايا التطرف، ولا يجروون على مناقشة صبي يرتدي جلبابا قصيرا فيما يعتقد من صفحات صفراء، خشية العقاب الفوري، ولا يجروون كذلك على أن يسألوا أنفسهم: لماذا فقد العالم عقله؟ وكيف نعيد المعنى إلى الأشياء؟ ولماذا لا نعالى الأسئلة التي تخصنا بدل

الأسئلة البالية؟". ويؤكد أن "الشاعر ليس فردا في فراغ، ولكنه نقطة توتر وسط شبكة من العلاقات بين الماضي والحاضر، وله نظر ثاقب لجوهر هذه العلاقات وتناميها وتطرفها، وما يطرا عليها من تغير، فهو يرى ما يحرك الإنسان تجاه مصيره، وهو في كل الأحيان منحا إلى الإنسان في طموحه وأحلامه، وفي معاناته وأشواقه ولحظات عجزه أو تحقّقه أو غثوره على الحب، في لحظاته القصوى، اللحظات التي يتبدى فيها لدى الفرد حس بامتلاك العالم أو بفقدانه. وفي قلب شبكة العلاقات هذه يأتي اهتمامي بالفتات المهشمة والناس العاديين، كجزء من اختياري الشعري، مقصود لذاته وليس لتحقيق هدف خارجي، كما أن بالنسبة إلي، وأجده زاخرا باللحظات الإنسانية القصوى التي اعتبرها البدايات الخام للشعر، كما أجد في هذا العالم التراجيديا التي هي المحرك الأول للشاعر وحجر الأساس للقصيدة كما عرفها واختبرها واتخيلها وأكتبها".

ويوضح "دائما ما أؤكد لنفسي بصوت عال أنني أسعى لكتابة إلياذة معاصرة يكون أبطالها من العامة والفقراء والمهمشين والجوعى، على العكس من إلياذة هوميروس الذي كان يسعى وراء سير الأبطال والقادة والأمراء والمشاهير، دون أن يسجل كلمة واحدة عن حياة ومعاناة البسطاء الذين تطلّعو في حرب طروادة مثلا، بالنسبة إلي أضع دواويني جوار بعضها كانها تشكل لوحة فسيفسائية أو لمحة متعددة الفصول،

أن الديوان معني بمواجهة النزعات التي تجهل الإنسان وتحوله إلى شيء أو ترس في ماكينة أو تقهره وتمحوه وتطمس أحلامه بقيم العدل والحرية أو تحاول تزييف مفهوم الحق بإرهاب الصورة والصوت والدراما والخطب السياسية الرنانة، بينما الشاعر المسكين الذي غسلا دماغه وزرعوا فيه أن القصيدة الما بعد حداثيّة أو القصيدة الجديدة ليست لها علاقة بالسياسة، تأته مقهور كالإبكم يريد التعبير ولا يقدر، لينتهي الشاعر إلى أن يشنق نفسه في غرفته بحبال تفاصيله الصغيرة".

ويشير الشاعر إلى أن ديوانه الأخير "عمل شعري بصري، أو هو عمل شعري تشكيلي مدمج، لا يمكن أن تفصل القصيدة الرسم بالحبر الصيني أو استخدام الوثائق أو الكولاج لإيصال الرسالة الإبداعية، والديوان يتضمن ثلاث افتتاحيات وأربعة هوامش، وبين الافتتاحيات والهوامش خمس قصائد طويلة تبدأ كل قصيدة منها بحرف من كلمة فلسطين، وسعيت لأن أسجل القصائد بصوتي وأن أطرها مع الكتاب، مع تصوير فيديو أثناء عمل اللوحات، لكن الجانب المرئي والمسموع لم يكتمل لأسباب لا داعي إلى ذكرها هنا".

ويرى أن التحدي الجمالي في هذا الديوان هو "أن التراجيديا الفلسطينية قد أصبحت من فرط الإحاح الميديا بالخبر والصورة والفيديو أكبر من أي تعبير عنها، كما أن تلقي الإبداع المنفعل بالفضية الفلسطينية قد ناله التهميط وأصبح القارئ العام منحا لتريد غنائيات محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما من الشعراء الفلسطينيين الكبار، وغير قادر على تصور وجود مساحة إبداعية تتعلق بالمأساة الفلسطينية خارج الإحاح الميديا أو النمط الغنائي الكلاسيكي حول القضية، فضلا عن التصورات النقدية السائدة حول إخصاء الذات وفصلها عن محيطها المجتمعي وكليشيهات اتهام الذات بالجسد ومحيطه بشكل أصم وأعمى ودون خيال، لكني اعتبرت هذا الديوان عملا من أعمال التحدي الشعري وممارسة الحرية ضد كل أشكال التهميط

يأتي أحدث دواوين الشاعر كريم عبد السلام أشبه بإلياذة معاصرة أبطالها هذه المرة من العامة والفقراء والمهمشين، فهي تنحاز إلى التراجيديا الفلسطينية باعتبارها الحدث الذي كشف عار العالم راهنا، كما يؤكد الشاعر المصري في حوار جمعه مع "العرب" حول الديوان وقصائده وتجربته الشعرية المتخصصة في قصيدة النثر.



الشاعر المصري كريم عبد السلام أحد أهم الأصوات الشعرية في قصيدة النثر المصرية والعربية في موجتها الحديثة، ومنذ بداياته الأولى يشنق لنفسه طريقا خاصة، بعيدا عن الصراعات الراجحة حول قصيدة الاعتراف وقصائد التفصيل اليومية، بل إنه كثيرا ما يسخر في مقالاته النقدية من هذا التعميم المخل لقصيدة النثر في مواجهتها الجديدة وتصويرها على أنها قصيدة اليومي والعاير والثقاف، فهو كان ولا يزال يرفع شعار "الشعر فن فردي مثل الموت والحب"، لا يصح التعامل معه بالجملة ولا بيلي أن نعم أحكاما حوله دون النظر إلى نتائج الشعراء المتفردين.

عبد السلام الذي يصنف نفسه على عكس توجه شعراء قصيدة النثر، بأنه شاعر الفقراء المهمشين، شاعر التراجيديا الإنسانية بكل صورها، ينتق على الواقع إلى حد الفجاجة، وينزع إلى الإغراق في التصوير السردي إلى حافة الإسكربت السينمائي ويرسم أو يخلط عادة التشكيل والخط بالكلمات ولا يعترف بالفصل بين القضايا الكبرى والقضايا الصغرى، بل يسخر من الكليشيهات النقدية التي تنطلق من هذا الفصل. أصدر الشاعر منذ أيام ديوانه الثامن عشر "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، وهو عمل شعري فاجا الوسط الثقافي، بدءا من عنوانه الاشتباكي وتصنيفه الجمالي، فهو يجمع بين قصيدة النثر والفن التشكيلي والمسرح والسرد وتوظيف المادة الوثائقية والمعجمية في سياق الديوان، وقبل هذا الديوان المركب توالت أعماله الشعرية، منها "بين رجفة وأخرى"، "باتجاه ليلنا الأصلي"، "فتاة وصبي في المدافن"، "مريم المرحلة"، "مراشي الملاكمة من حلب"، "وكان رأسي طافيا على النيل"، "الوفاة السابعة لصانع الأحلام"، "شاي مع الموت"، "محاولة لإنقاذ جيفارا"، "أنا جائع يا رب". ومن الديوان الأحدث "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، نبدأ حوارنا مع الشاعر.

بداية يؤكد عبد السلام لـ "العرب" أن "الشعر في ذاته كفن جمالي هو فعل مقاومة في مواجهة كل أشكال الموت ومنها النيات والتكلس والتشابه والكتابة المشاع، وفي مواجهة كل أشكال الطغيان أيضا، انطلاقا من أن الشاعر حارس الأحلام والخيال والمدافع عن الإنسانية، وفي سياق المقاومة الجمالية يأتي ديوان 'أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة'، ويرى أن التحدي الجمالي في هذا الديوان هو "أن التراجيديا الفلسطينية قد أصبحت من فرط الإحاح الميديا بالخبر والصورة والفيديو أكبر من أي تعبير عنها، كما أن تلقي الإبداع المنفعل بالفضية الفلسطينية قد ناله التهميط وأصبح القارئ العام منحا لتريد غنائيات محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما من الشعراء الفلسطينيين الكبار، وغير قادر على تصور وجود مساحة إبداعية تتعلق بالمأساة الفلسطينية خارج الإحاح الميديا أو النمط الغنائي الكلاسيكي حول القضية، فضلا عن التصورات النقدية السائدة حول إخصاء الذات وفصلها عن محيطها المجتمعي وكليشيهات اتهام الذات بالجسد ومحيطه بشكل أصم وأعمى ودون خيال، لكني اعتبرت هذا الديوان عملا من أعمال التحدي الشعري وممارسة الحرية ضد كل أشكال التهميط

عبد السلام الذي يصنف نفسه على عكس توجه شعراء قصيدة النثر، بأنه شاعر الفقراء المهمشين، شاعر التراجيديا الإنسانية بكل صورها، ينتق على الواقع إلى حد الفجاجة، وينزع إلى الإغراق في التصوير السردي إلى حافة الإسكربت السينمائي ويرسم أو يخلط عادة التشكيل والخط بالكلمات ولا يعترف بالفصل بين القضايا الكبرى والقضايا الصغرى، بل يسخر من الكليشيهات النقدية التي تنطلق من هذا الفصل. أصدر الشاعر منذ أيام ديوانه الثامن عشر "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، وهو عمل شعري فاجا الوسط الثقافي، بدءا من عنوانه الاشتباكي وتصنيفه الجمالي، فهو يجمع بين قصيدة النثر والفن التشكيلي والمسرح والسرد وتوظيف المادة الوثائقية والمعجمية في سياق الديوان، وقبل هذا الديوان المركب توالت أعماله الشعرية، منها "بين رجفة وأخرى"، "باتجاه ليلنا الأصلي"، "فتاة وصبي في المدافن"، "مريم المرحلة"، "مراشي الملاكمة من حلب"، "وكان رأسي طافيا على النيل"، "الوفاة السابعة لصانع الأحلام"، "شاي مع الموت"، "محاولة لإنقاذ جيفارا"، "أنا جائع يا رب". ومن الديوان الأحدث "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، نبدأ حوارنا مع الشاعر.

بداية يؤكد عبد السلام لـ "العرب" أن "الشعر في ذاته كفن جمالي هو فعل مقاومة في مواجهة كل أشكال الموت ومنها النيات والتكلس والتشابه والكتابة المشاع، وفي مواجهة كل أشكال الطغيان أيضا، انطلاقا من أن الشاعر حارس الأحلام والخيال والمدافع عن الإنسانية، وفي سياق المقاومة الجمالية يأتي ديوان 'أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة'، ويرى أن التحدي الجمالي في هذا الديوان هو "أن التراجيديا الفلسطينية قد أصبحت من فرط الإحاح الميديا بالخبر والصورة والفيديو أكبر من أي تعبير عنها، كما أن تلقي الإبداع المنفعل بالفضية الفلسطينية قد ناله التهميط وأصبح القارئ العام منحا لتريد غنائيات محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما من الشعراء الفلسطينيين الكبار، وغير قادر على تصور وجود مساحة إبداعية تتعلق بالمأساة الفلسطينية خارج الإحاح الميديا أو النمط الغنائي الكلاسيكي حول القضية، فضلا عن التصورات النقدية السائدة حول إخصاء الذات وفصلها عن محيطها المجتمعي وكليشيهات اتهام الذات بالجسد ومحيطه بشكل أصم وأعمى ودون خيال، لكني اعتبرت هذا الديوان عملا من أعمال التحدي الشعري وممارسة الحرية ضد كل أشكال التهميط

عبد السلام الذي يصنف نفسه على عكس توجه شعراء قصيدة النثر، بأنه شاعر الفقراء المهمشين، شاعر التراجيديا الإنسانية بكل صورها، ينتق على الواقع إلى حد الفجاجة، وينزع إلى الإغراق في التصوير السردي إلى حافة الإسكربت السينمائي ويرسم أو يخلط عادة التشكيل والخط بالكلمات ولا يعترف بالفصل بين القضايا الكبرى والقضايا الصغرى، بل يسخر من الكليشيهات النقدية التي تنطلق من هذا الفصل. أصدر الشاعر منذ أيام ديوانه الثامن عشر "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، وهو عمل شعري فاجا الوسط الثقافي، بدءا من عنوانه الاشتباكي وتصنيفه الجمالي، فهو يجمع بين قصيدة النثر والفن التشكيلي والمسرح والسرد وتوظيف المادة الوثائقية والمعجمية في سياق الديوان، وقبل هذا الديوان المركب توالت أعماله الشعرية، منها "بين رجفة وأخرى"، "باتجاه ليلنا الأصلي"، "فتاة وصبي في المدافن"، "مريم المرحلة"، "مراشي الملاكمة من حلب"، "وكان رأسي طافيا على النيل"، "الوفاة السابعة لصانع الأحلام"، "شاي مع الموت"، "محاولة لإنقاذ جيفارا"، "أنا جائع يا رب". ومن الديوان الأحدث "أكتب فلسطين متجاهلا ما بعد الحداثة"، نبدأ حوارنا مع الشاعر.

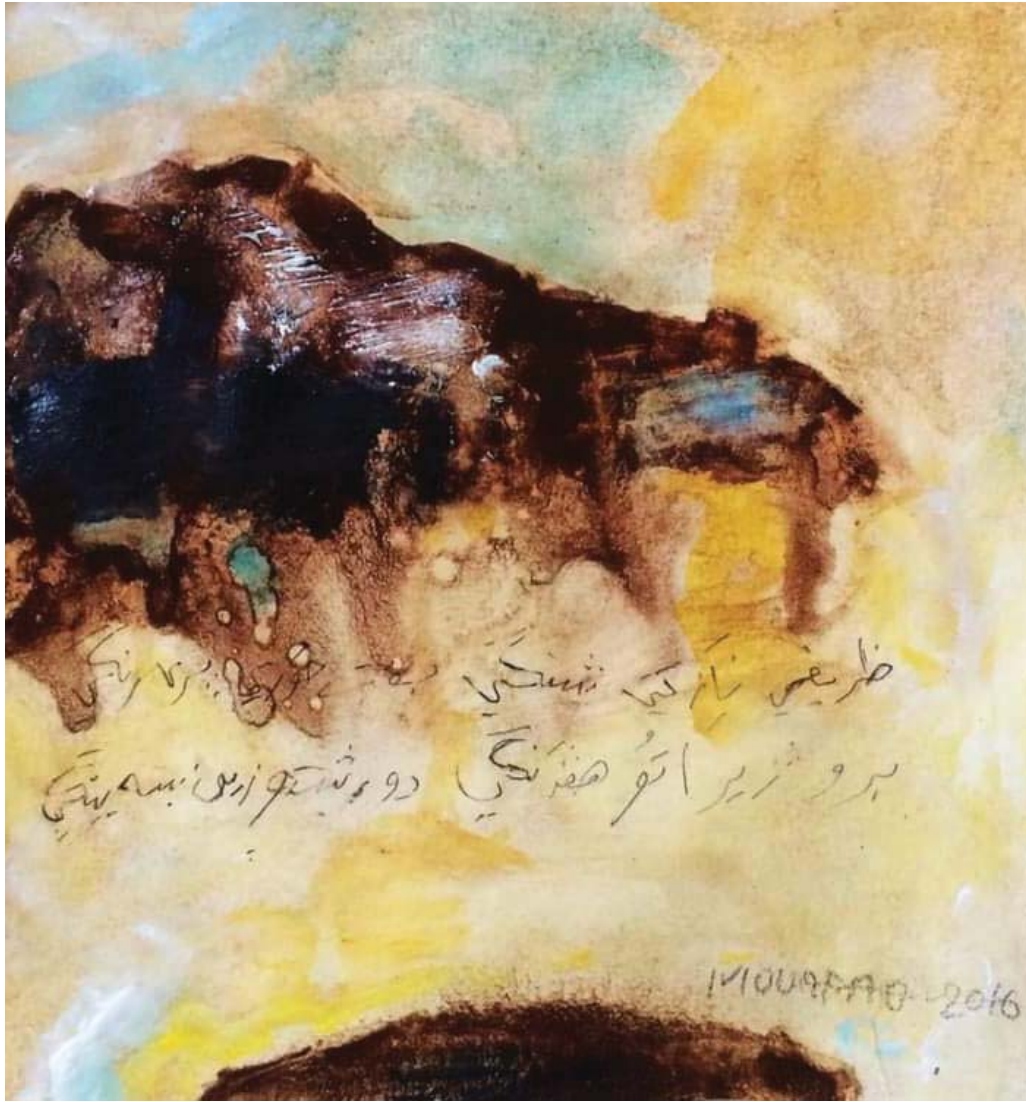
الديوان معني برفض مقاومة كل التعميمات الراجحة حول قصيدة النثر وتصورات ما بعد الحداثة كما ابتسرها واختزلها بعض النقاد، كان يتجاهل الشاعر محيطه الاجتماعي وقضاياه ويصّب تركيزه وخياله على ذاته، دون تعريف واضح لمناهية الذات وهل تتقاطع قسرا مع محيطها الاجتماعي والسياسي أم لا؟ كما



أسس أول صفحة ثقافية يومية في الصحافة اللبنانية

موفق أحمد ومقارباته اللونية لقصائد ملاي الجزيرة

قصائد تشكيلية ينسجم فيها اللون مع الكلمة



اللوحة قصيدة من لون

وصوفيا، ولد في جزيرة بوطان. اشتهر بين الكرد من خلال شعره الوجداني والإنساني المفعم بالأحاسيس المرفهة وعمل على تأسيس المدرسة الغزلية في الأدب الكردي وهو أول من أدخل الأصول والقواعد التقليدية الشعرية العربية والفارسية إلى الشعر الكردي. استطاع أن يسمو بالشعر الكردي إلى مستوى فني رفيع، ليضعه وباقتدار في مصاف روائع الأدب العالمي.

صنعاء في الفترة من عام 1994 إلى 1998، عمل مدرسا لعلم النفس في جامعة درنة بليبيا من عام 1998 إلى عام 2000، عمل مدرسا للفن وعلم النفس في جامعة فيلادلفيا - الأردن من عام 2000 إلى عام 2005، وعمل مدرسا في جامعة السليمانية لعلم النفس عام 2005. وملاي الجزيرة هو أحمد الجزري (1570 - 1640) كان من أشهر الكتاب الكرد بالإضافة إلى كونه شاعرا

وموفق أحمد ولد في بغداد عام 1957، أكمل دراسة الفن في جامعة بغداد، بأكاديمية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية عام 1981، حاز على درجة الماجستير في علم النفس من جامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء عام 1997. عمل مدرسا في أكاديمية الفنون الجميلة منذ العام 1986 وإلى غاية 1994، كما عمل مدرسا للفن في جامعة

من قصائد الشاعر الكردي ملاي الجزيرة، ببعدها الصوفي الروحاني، يرسم موفق أحمد لوحاته وأضعا مقاربات فنية ولونية تعيد استنطاق الأشعار لتخلقها على سطوح لوحاته، فتصبح أعمالا روحانية مشبعة بالمشاعر ومترجمة للصور الشعرية العميقة.

غريب ملا زلال
كاتب سوري

العلاقة ما بين الكلمة واللون، بين الأدب والتشكيل هي علاقة عشق بنكهة قوس قزح، ويطعم أبجدية مشبعة بالأحاسيس والوقائع، مشبعة بالسحر والخيال والجمال، وممتدة إلى معالم لا نهاية لها، فكيف إذا كانت الكلمة لشاعرنا الأكبر أحمد ملاي الجزيرة (1570 - 1640) أحد أشهر شعراء الكرد قاطبة، والذي تعتبر نصوصه قصائد تشكيلية بكل مفرداتها وصورها، واللون هو الفنان موفق أحمد، الذي وفق بحق حين استلهم بعض لوحاته من قصائد ملاي الجزيرة، أو حين ترجم قصائد الجزيرة التشكيلية إلى مشاهد بصرية.

المحاكاة التي أجراها موفق بين ألوانه وقصائد الجزيرة هي محاكاة اللون مع الخيال، بالاعتماد على الحركة والفضاء غير المغلق، فتكون أمام حركة فنية فيها من التحولات ما



الرسام يلتهم قصائد
الجزيري ويتأمل ما وراءها
كظاهرة عشق وتعبير أدق
كروحانيات تجذب المتلقي
دون تعقيد

أيام الفن التشكيلي السوري.. معارض وندوات تحت شعار «حضور الذاكرة»

متحف فان غوخ يحتفي بظهور الحركة الانطباعية بعرض روائع هولندية

الطبيعية مباشرة وكما تراه العين المجردة بعيدا عن التخيل والتزييق، وفيها خرج الفنانون من المرسوم ونفذوا أعمالهم في الهواء الطلق مما دعاهم إلى الإسراع في تنفيذ العمل الفني قبل تغير موضع الشمس في السماء وبالتالي تبدل الظل والنور، وسميت بهذا الاسم لأنها تنقل انطباع الفنان عن المنظر المشاهد بعيدا عن الدقة والتفاصيل.

وشكلت الحركة الانطباعية، المتمحورة حول تمثيل الطابع الزائل للضوء وتأثيره على الألوان والأشكال، ثورة فنية حقيقية عندما ظهرت في بداية القرن التاسع عشر في باريس. وتعتبر هذه المدرسة الفنية أول تيار حديث في فن الرسم.

وكان الذوق الفني الهولندي يدور في ذلك الوقت حول التمثيلات المحافظة، إذ كانت الألوان الداكنة تسيطر على الأعمال. وكان ثيو فان غوخ، شقيق الرسام الشهير فنسنت، وغيره من تجار الفن الهولنديين، وراء غزو هذا التيار الفني للبلاد.



انطباعات ذاتية تركها رواد الانطباعية

لاهاي - يستعد متحف فان غوخ في أمستردام للكشف عن أعمال لفنانين كبار وبتقنيات مختلفة ومن مختلف المراحل العمرية، وتميزت الأعمال بالمستوى العالي سواء من خلال الأسماء والأعمال المقدمة والتقنيات المختلفة والمختارة بدقة أو من خلال شروط ومعايير لجنة التحكيم.

يتضمن المعرض الاستعادي بعنوان "تجبا الانطباعية: روائع من المجموعات الهولندية" حوالي مئة عمل، بينها لوحة "حقل الخشخاش" لكلود مونيه، و"قوس القزح، بونتواز" لكامي بيسارو.

الانطباعية أو التأثيرية استمد اسمها من عنوان لوحة للرسام الفرنسي كلود مونيه، "انطباع شروق الشمس" قام بإنجازها عام 1872، ولما كان من أول من استعمل هذا الأسلوب الجديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته: الانطباعية. وتعتمد على نقل الواقع أو الحدث من

في مجال الرسم تضمن المعرض 36 لوحة من مختلف المدارس الفنية الواقعية والتعبيرية والتجريدية والانطباعية المعاصرة، وتميزت الأعمال بالمستوى العالي سواء من خلال الأسماء والأعمال المقدمة والتقنيات المختلفة والمختارة بدقة أو من خلال شروط ومعايير لجنة التحكيم.

فعاليات الأيام انطلقت بعرض فيلمين تسجيليين يتناولان مسيرة التشكيليين الراحلين خالد معاذ وسعيد تحسين

وتضمنت أعمال الغرافيك 6 أعمال فنية بتقنيات مختلفة وهي "مونوتايپ وشاشة حريرية وخشبية وكولوغراف". أما أعمال النحت فشملت 23 عملا نحتيا بتقنيات وخامات مختلفة من خشب وحجر ومعن وبوليستر. وتضمن المعرض لوحة خط عربي وحيدة كلاسيكية للخطاط القدير محمد القاضي، و10 أعمال خزف بمواضيع وأحجام مختلفة و3 أعمال فنية بتقنية التصوير الضوئي. كما تم افتتاح معرض بعنوان "ذاكرة ماء" بحديقة المتحف تضم أعمال 11 فنانا من طلاب وخريجي كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع مؤسسة مدد بإدارة الفنانة التشكيلية بثينة علي ومروان طيارة، وإطلاق ملتقى التصوير بالتعاون مع رئاسة جامعة دمشق بإشراف الدكتور فؤاد حدوح ويستمر إلى غاية الخامس عشر من الشهر الحالي في حديقة المتحف الوطني بدمشق.

وعناية بخاري، وفنانين تشكيليين تخليدا لذكراهم وهم وديع رحمة محمود دعدوش وعبدالقادر عزون، كما كرموا داعمي الفن التشكيلي الدكتور مازن الكنج وإسكندر شعبان. وقال مدير مديرية الفنون الجميلة عبدالحاميد إن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري تتسع سنويا على مستوى الساحة المحلية مع مشاركة المراكز الثقافية في دمشق والمحافظات، مشيرا إلى تميز الموسم السابع بالمشاركة الشبابة النشطة في جميع الجوانب من الهوية البصرية إلى الإشراف على الحفل، إضافة إلى معرض تركيبي لفناني الشباب في حديقة المتحف.

بدوره، أكد الفنان عون الدروبي أهمية ما تقوم به وزارة الثقافة من تسليطها الضوء على دور الفن والفنانين من خلال تكريمهم وعرض لوحاتهم التي رسموها خلال مسيرتهم الطويلة. وقالت الفنانة عنابة بخاري إن هذا التكريم شكل من أشكال الاستمرار لحياتنا في سوريا ولبنان وفلسطين، وهو رسالة لاستمرار الحضارة والتطور في سوريا.

وأعرب الدكتور مازن الكنج عن سعادته بالتكريم بالقول "نحن لا ننظر أي شكر على ما نقوم به ولكن تكمن المتعة في قدرتنا على الإنجاز في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا والتي نحتم علينا أن نتمسك بحضارتنا وفننا"، مؤكدا أن المعاناة تولد النجاح. وخلال الاحتفالية افتتح في صالة المعرض بالمتحف الوطني السوري المعرض السنوي وضم أعمالا بجمال التصوير والنحت والخزف والتصوير الضوئي والخط العربي والغرافيك ومشاريع تجريبية و"تجهيز بالفراغ".

التشكيليين الراحلين خالد معاذ وسعيد تحسين بمناسبة مرور 120 عاما على ولادتهما. وبينت وزيرة الثقافة الدكتورة ديانا بركات في كلمتها أن لقاء اليوم يستعرض إنجازات مجموعة كبيرة من المبدعين على الأرض السورية منهم الحاضر ومنهم من خلد ذكراه، مشيرة إلى أن الفنان السوري اختار العين لتكون بوابة العقل للمعرفة. وأكدت الدكتورة بركات أن ورغم كل ما مر على سوريا من ظروف بسبب الحرب استمر الفن التشكيلي حاضرا في الحياة بهمة جيل الشباب الذين أعادوا إليه لقه ورفعوا من مستوى الدفاع عن الثقافة والهوية والانتماء.

وخلال الاحتفالية كرمت وزيرة الثقافة ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين عرفان أبو الشامات ومدير مديرية الفنون الجميلة الفنان التشكيلي وسيم عبدالحاميد، الفنانين التشكيليين بطرس خازم وعون الدروبي



إنتاج فني يقاوم رغم الأزمات

اكتشاف علاج جديد لنوع عدواني من أنواع سرطان البروستاتا

يشنط مسار "أي.كيو.تي" المعروف بدوره في تطور السرطان. وقد أدى الجمع بين مثبط "سي.دي.كيو 13/12" ، والعلاجات الموجودة التي تستهدف "اي.كيو.تي" إلى تأثير تآزري في تدمير الخلايا السرطانية، ما يشير إلى إمكانية الجمع بين مثبط "سي.دي.كيو 13/12" ، وعلاجات أخرى معتمدة.

بفضل نموذج فأر التجارب تمكن فريق الباحثين من اكتشاف كيف يسبب فقدان «سي.دي.كيو 12» تلف الحمض النووي

ويخطط الباحثون لمواصلة تطوير المثبط مع الهدف النهائي لنقله إلى التجارب السريرية.



سرطان البروستاتا سريع الانتشار

حيث يؤدي فقدان هذا الجين إلى تنشيط جينات أخرى معروفة مسببة للسرطان، ما يتسبب في الإفراط في التعبير عنها بمستوى عال، مع تكرار الحمض النووي بسرعة كبيرة. ويؤدي تصادم هاتين العمليتين إلى تلف الحمض النووي.

كما وجد الفريق أن الجين الشريك مهم في "سي.دي.كيو 13" ، وطور علاجاً محتملاً مصمماً لتكبير جيني "سي.دي.كيو 12" ، و"سي.دي.كيو 13". وأظهرت الاختبارات في سلالات الخلايا والفئران أن المثبط يرتبط بشكل خاص بـ"سي.دي.كيو 12" و"سي.دي.كيو 13" ، ويوقف نمو الخلايا السرطانية دون التأثير على الخلايا الطبيعية.

ويمتاز هذا المثبط بإمكانية تناوله عن طريق الفم، وهي ميزة مهمة، حيث إن معظم مثبطات البروتين كبيرة جداً بحيث لا يمكن امتصاصها فمويًا.

علاوة على ذلك، وجد الباحثون أن تعطيل جيني "سي.دي.كيو 13/12" ،

واشنطن - حدد باحثو مركز روجيل للسرطان بجامعة ميشيغان نوعاً فرعياً جديداً من سرطان البروستاتا العدواني، وأدركوا الحاجة إلى فهم الآلية التي تجعل التغيير الجيني يحفز تطور السرطان.

وفي ورقتين بحثيتين جديدتين، نُشرتتا في مجلة "سال ريبيرتس ميدسين"، وصف فريق البحث الآليات التي تؤدي إلى تطور سرطان البروستاتا نتيجة تغييرات في جين "سي.دي.كيو 12" ، وأبلغوا عن مثبط واعد يستهدف جيني "سي.دي.كيو 12" ، و"سي.دي.كيو 13" ، لتدمير الأورام.

وسابقاً، اكتشف الباحثون فقدان جين "سي.دي.كيو 12" لدى حوالي 7 في المئة من المرضى المصابين بسرطان البروستاتا النقلي، ما يشير إلى أن هذا التغيير قد يكون مرتبطاً بشكل أكثر عدوانية من المرض.

واكتشفوا ذلك من خلال تحليل تسلسل الحمض النووي والحمض النووي الريبي لعينات أورام المرضى. ولفهم تأثير فقدان "سي.دي.كيو 12" على المستوى الجزيئي، أنشأ الباحثون نموذجاً لفأر يحاكي التغييرات الجينية التي لوحظت في سرطان البروستاتا البشري.

وأوضح الدكتور أرول شينياناي، مدير مركز ميشيغان لعلم الأمراض الانتقالية، أن "المفاجأة كانت أنه عندما أحدثنا فقدان جين سي.دي.كيو 12، في بروتينات الفأر، تسبب هذا في تكوين أفات سابقة للسرطان، ثم مع إضافة فقدان جين بي 53، تطور لدى الفئران سرطان بروتينات غازي".

وبفضل نموذج الفأر، تمكن الفريق من اكتشاف كيف يسبب فقدان "سي.دي.كيو 12" تلف الحمض النووي،

العطل المرضية طويلة الأمد لأسباب نفسية تشهد ارتفاعاً مستمراً في تونس

زيادة الأعمال المطلوبة من العاملين تتسبب في ضغط نفسي وتوتر دائم في مكان العمل



الموظفون بحاجة إلى فترات راحة

وخاصة للمتعاطشين مع اعتلالات الصحة النفسية، على قدرة الفرد على الاستمتاع بعمله وحسن أدائه؛ ويمكن أن يحد من حضور الأفراد في العمل بل قد يجرمهم حتى من الحصول على وظيفة أصلاً.

ويعمل أكثر من نصف القوى العاملة في العالم في الاقتصاد غير النظامي، الذي يفتقر إلى الحماية التنظيمية للصحة والسلامة. وغالباً ما يعمل هؤلاء العمال في بيئات عمل غير آمنة، ولساعات طويلة، ولا يحصلون سوى على قدر ضئيل من الحماية الاجتماعية أو المالية

أو لا يحصلون عليها بتاتا، ويتعرضون للتمييز، ويمكن لهذه العوامل جميعها أن تؤثر على الصحة النفسية. وعلى الرغم من أن المخاطر النفسية والاجتماعية قد تكون موجودة في جميع القطاعات، فإن بعض العاملين يتعرضون لها أكثر من غيرهم، بسبب نوع عملهم أو مكان واسلوب عملهم. وغالباً ما يعمل العاملون في مجال الصحة أو العمل الإنساني أو الطوارئ في وظائف تنطوي على خطر تعريضهم بشكل أكبر لأحداث سلبية يمكن أن تؤثر سلباً على الصحة النفسية.

وتتطوي حالات الركود الاقتصادي ويمكن أن يشكل العمل بيئة تفاقم القضايا الأوسع نطاقاً التي تؤثر سلباً على الصحة النفسية، بما في ذلك التمييز وعدم المساواة على أساس عوامل مثل العرق أو الجنس أو الهوية الجنسية، أو الميل الجنسي أو الإعاقة أو الأصل الاجتماعي أو وضع المهاجر أو الدين أو العمر.

ويرجع أن يُستبعد الأشخاص الذين يعانون من اعتلالات الصحة النفسية الشديدة من فرص العمل، وعندما يعملون بالفعل، فيرجح أن يتعرضوا لعدم المساواة في بيئة العمل. وتشكل العطالة خطراً على الصحة النفسية. وقد باتت البطالة وانعدام الأمان الوظيفي والمالي وفقدان الوظائف مؤخراً من عوامل الخطر المرتبطة بمحاولات الانتحار.

ويمكن للحكومات وأرباب العمل والمنظمات التي تمثل العاملين وأرباب العمل وغيرهم من أصحاب المصلحة المسؤولين عن صحة العاملين وسلامتهم أن يساعدوا على تحسين الصحة النفسية في العمل من خلال اتخاذ إجراءات ترمي إلى:

- الوقاية من اعتلالات الصحة النفسية المرتبطة بالعمل عن طريق الوقاية من المخاطر على الصحة النفسية في العمل.
- حماية وتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل.

يتسبب نقص الموارد البشرية وزيادة الأعمال المطلوبة من العاملين في تونس في ضغط نفسي وتوتر دائم في مكان العمل، لذلك بات اليوم من الضروري توفير الإحاطة النفسية للعاملين ومتابعتهم وتكوينهم في تقنيات التواصل لاسيما بالنسبة للمهن التي تعتبر في اتصال مباشر مع الحرفاء. ودعا المختصون، إلى ضرورة إحداث أقسام طب شغل تتضمن وجوباً مختصين في علم النفس، بكافة المؤسسات المهنية.

وتابع بالقول "من الضروري بالإضافة إلى التكوين في المجالات المهنية والتقنية، الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الموظفين وتعزيز روح الفريق، مما يؤثر إيجابياً على الصحة النفسية والإنتاجية للعاملين.

ومن بين العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للعاملين أشار السعيدى كذلك إلى المسؤولين الذين لا يحسنون التصرف السليم والتأجيل مع أفراد الفريق بالإضافة إلى نقص التكوين المستمر الذي يجعل الموظفين غير قادرين على مواكبة التطور المهني مما يتسبب في شعورهم بالضغط النفسي.

الصحة النفسية للموظفين تؤثر بشكل كبير على جودة أدائهم لمهامهم، كما تعد عنصراً أساسياً في ضمان نجاح المؤسسة

وقد دعت منظمة الصحة العالمية، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، إلى ضرورة تعاون الحكومات وأصحاب المؤسسات والنقابات والمسؤولين عن صحة العاملين وسلامتهم من أجل تحسين الصحة النفسية في مكان العمل.

وكانت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية، قد أظهرت أن اضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق تكلف الاقتصاد العالمي نحو 1 تريليون دولار سنوياً من حيث الإنتاجية المفقودة والمقابل، أبرزت الدراسة أن الموظفين الذين يشعرون بالسعادة والراحة النفسية يحققون أداء أعلى ويكونون أكثر تركيزاً وكفاءة.

وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من اعتلالات الصحة النفسية، يمكن أن يساهم العمل اللائق في تعافيهم واندماجهم، وتحسين مستوى ثقتهم وفعالهم الاجتماعي. ولا تعد بيئات العمل الآمنة والصحية حقاً أساسياً فحسب، بل يرجح أيضاً أن تقضي إلى خفض التوتر والنزاعات في العمل إلى الحد الأدنى وأن تحسن استبقاء الموظفين وأداء العمل والإنتاجية. وخلاف ذلك، يمكن أن يؤثر نقص الهياكل الفعالة والدعم في العمل،

تونس - يدعو المختصون في الصحة النفسية إلى ضرورة توفير الإحاطة النفسية داخل أماكن العمل للتقليل من التوتر والقلق الناتج عن ضغوط العمل التي يواجهونها والتي قد تنعكس سلباً على مردوديتهم وعلى أداء مؤسساتهم. واعتبروا، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، الذي وضعته منظمة الصحة العالمية تحت شعار "الصحة النفسية في مكان العمل"، أن بيئة العمل تؤثر إما سلباً أو إيجاباً على الصحة النفسية للعاملين فيها.

وقال رئيس الجمعية التونسية لطب الشغل ورئيس قسم طب الشغل بمستشفى شارل نيكول، نزار العذاري، "إن العطل المرضية طويلة الأمد لأسباب نفسية تشهد ارتفاعاً مستمراً في تونس، ولا سيما في القطاع العام، بسبب التأثيرات المباشرة لظروف العمل على الصحة النفسية للموظفين. وأوضح، العذاري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، "أن نقص الموارد البشرية وزيادة الأعمال المطلوبة من العاملين يتسببان في ضغط نفسي وتوتر دائم في مكان العمل".

ولفت إلى أنه بات اليوم من الضروري توفير الإحاطة النفسية للعاملين ومتابعتهم وتكوينهم في تقنيات التواصل لاسيما بالنسبة للمهن التي تعتبر في اتصال مباشر مع الحرفاء.

من جانبه، دعا الأخصائي في علم النفس، طارق السعيدى، إلى ضرورة إحداث أقسام طب شغل تتضمن وجوباً مختصين في علم النفس، بكافة المؤسسات المهنية والوزارات، بما يمكن من توفير الإحاطة النفسية للعاملين والموظفين.

وأضاف في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن الصحة النفسية للموظفين والعاملين تؤثر بشكل كبير على جودة أدائهم لمهامهم، كما تعد عنصراً أساسياً في ضمان نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها.

ولئن اعتبر الأخصائي النفسي أن العوامل الداعية لانتشار الإصابة بالأمراض النفسية ترتبط بدرجة أولى بالهشاشة النفسية للأفراد، فإن عدم اكتساب المهارات الحياتية والاقتصاد على التكوين التقني في المسار المهني يجعل الموظفين أرضية ملائمة للإصابة بالأمراض النفسية.

التهاب الجيوب الأنفية.. أسباب وحلول

على مياه البحر الطيف إلى حد ما. ويمكن أيضاً وضع بضع قطرات من زيت الكافور على منديل واستنشاقه.

وإذا حدث التهاب الجيوب الأنفية بمعدل أربع مرات في السنة، ففريقي حينئذ استشارة الطبيب، حيث إنه قد يرجع حينئذ إلى أسباب تشريحية مثل انحراف الحاجز الأنفي.

وتتشابه أعراض التهاب الجيوب الأنفية المزمن مع التهاب الجيوب الأنفية الحاد. ولكن التهاب الجيوب الأنفية الحاد هو عدوى قصيرة الأمد تصيب الجيوب الأنفية وغالباً يكون مرتبطاً بنزلة زكام.

وتستمر الأعراض المصاحبة لالتهاب الجيوب الأنفية المزمن 12 أسبوعاً على الأقل، ولكن قد تحدث نوبات حادة من التهاب الجيوب الأنفية الحاد قبل تطور الحالة إلى التهاب جيوب أنفية مزمن. لا يشيع ظهور الحُمى مع التهاب الجيوب الأنفية المزمن، لكنها قد تظهر مع التهاب الجيوب الأنفية الحاد.

ولا يوجد سبب معروف لالتهاب الجيوب الأنفية المزمن. يمكن أن تسبب بعض الحالات الطبية، بما في ذلك التليف الكيسي، التهاب الجيوب الأنفية المزمن لدى الأطفال والمراهقين.

السوائل على نحو كاف، لاسيما الشاي الطبي المحتوي على البابونج أو الزعتر أو الريحانة، حيث تتمتع هذه النباتات الطبية بتأثير مثبط للجراثيم ومذيب للمخاط.

التهاب الجيوب الأنفية تتمثل أعراضه النموذجية في انسداد الأنف والشعور بالألم في الجبهة أو العينين أو الفك

ويمكن أيضاً اللجوء إلى مسكنات الألم التي لا تستلزم وصفة طبية مثل الباراسيتامول والإيبوبروفين. ولمواجهة صعوبات التنفس يمكن استخدام بخاخ الأنف المحتوي على مواد فعالة مزيله للاحتقان، مع مراعاة توخي الحذر عند استعمالها، لاسيما المستحضرات المحتوية على المواد الفعالة "أوكسي ميتازولين" و"تيتريزولين"، نظراً لخطر التعود عليها.

ولتجنب ذلك، لا يجوز استخدامها لمدة تزيد عن سبعة أيام وبعيد أقصى ثلاث مرات في اليوم. وتعتبر بخاخات الأنف المحتوية

برلين - يؤدي التهاب الجيوب الأنفية المزمن إلى التهاب الأحياء داخل الأنف والراس التي تُعرف باسم "الجيوب الأنفية"، وتورمها. تستمر الحالة المرضية مدة 12 أسبوعاً أو أكثر، حتى مع العلاج.

تمنع هذه الحالة المرضية الشائعة تصريف المخاط وتؤدي إلى انسداد الأنف. وقد يصعب التنفس عن طريق الأنف. وقد يشعر المريض بتورم أو ألم في المنطقة المحيطة بالعينين.

ويمكن أن تكون الإصابة بعدوى أو وجود زوائد في الجيوب الأنفية، تسمى "السلائل الأنفية" أو تورم بطانة الجيوب الأنفية جزءاً من التهاب الجيوب الأنفية المزمن. يسمى التهاب الجيوب الأنفية المزمن أيضاً "التهاب الأنف والجيوب المزمن". تصيب هذه الحالة البالغين والأطفال.

قالت الدكتورة مارين زومر إن التهاب الجيوب الأنفية له أسباب عدة، أبرزها نزلة البرد، التي لم يتم علاجها بشكل تام. وأوضحت الممارسة العامة الألمانية أن فائروسات البرد تتسبب في تضخم الأغشية المخاطية، مما يؤدي إلى تضيق الممرات الخارجية للجيوب الأنفية. وفي بعض الأحيان يكون المخاط قوياً جداً إلى درجة أنه لا يمكن تصريفه بشكل صحيح، فيتجمع المخاط حينئذ في الجيوب الأنفية ويتكاثر.

ويشكل المناخ الدافئ الرطب في الأنف بيئة مثالية لتكاثر الجراثيم، ما يؤدي إلى حدوث التهاب الجيوب الأنفية، والذي تتمثل أعراضه النموذجية في انسداد الأنف وصعوبات التنفس والشعور بالألم في الجبهة أو العينين أو الفك، والذي يتفاقم عند الانحناء أو السعال أو تنظيف الأنف. وأشارت الدكتورة زومر إلى أن التهاب الجيوب الأنفية يمكن مواجهته بواسطة دش الأنف المحتوي على محلول ملحي عدة مرات في اليوم. ويمكن شراء المستحضرات الجاهزة من الصيدلية، كما يمكن أيضاً تحضير المحلول الملحي في المنزل، وذلك من خلال إذابة ملعقة صغيرة من ملح الطعام في كوب من الماء الدافئ.

ومن المهم أيضاً ترطيب الأغشية المخاطية في الأنف من خلال شرب



انسداد في الأنف

مبان في جدة التاريخية تلبس حلا جديدة



جدة التاريخية بما تمتلكه من مقومات معمارية وعمرانية وثقافية فريدة تمتاز كذلك بموقعها الجغرافي المهم على ساحل البحر الأحمر، وقد أصبحت منذ القرن السابع الميلادي ميناءً رئيسياً للحجاج وملتقىً لطرق التجارة، وساهم برنامج جدة التاريخية اليوم في إعادة ترميمها.

جدة (السعودية) - ساهم برنامج

جدة التاريخية بمراحلته الأولى في إنقاذ 233 مبنى تراثياً يحمل عناصر معمارية وتراثية ثرية كانت آيلة إلى السقوط، مع إعادة تأهيل 35 مبنى تراثياً وترميم 58 أيضاً، وكذلك إنجاز 89 دراسة بصفتها مرحلة أولى لتخطيط أعمال ترميم المباني.

البرنامج الذي يعمل بسرعة على تحقيق أهدافه منذ إنطلاقه انتهى من ترميم برحة بيت جوخدار وبرحة بيت البلد التاريخيتين، سعياً إلى الحفاظ على القيم المعمارية والتاريخية للمنطقة، ليوفر بتلك التطورات مركزاً جاذباً للأعمال وللمشاريع الثقافية، ومقصداً رئيسياً لرؤاد الأعمال.

إنقاذ 233 مبنى أثريا يحمل عناصر معمارية وتراثية، كانت آيلة إلى السقوط، مع إعادة تأهيل 35 مبنى وترميم 58

ونجح البرنامج التابع لوزارة الثقافة في العثور على أكثر من 25 ألفاً من بقايا مواد أثرية يعود تاريخ أقدمها إلى الفترة الإسلامية المبكرة، الأمر الذي يؤكد على العمق الحضاري والتاريخي للمنطقة، حيث شملت المكتشفات 11405 قطع خزفية، و1730 مادة صدفية، و685 مادة بناء، و191 مادة زجاجية، وكذلك قطعاً خشبية على ساريتي مسجد عثمان بن عفان تعود إلى

القرن الأول الهجري/السابع الميلادي. ووضع بصمته الجمالية في المنطقة لمعالجة التشوه البصري عبر صيانة وتجميل 150 ألف متر مربع من الطرق، مع زراعة 120 ألف متر مربع في مختلف المساحات العامة، وطلاء 140 مبنى لتحسين المنظر العام، وكذلك توزيع إنارة معلقة على امتداد 3500 متر في عدد من المساحات العامة.

وتكثفت جهود المرحلة الأولى بالعديد من المنجزات، منها تجديد واجهات المباني وصيانة الأرصفة وإزالة مخلفات البناء لتعزيز جودة البيئة الحضرية، وإجراء تجربة زوار المنطقة من خلال تنفيذ أعمال صيانة وتجميل شاملة في سوق الندي التاريخي وشارع الذهب، مع وضع مجسمات فنية عالمية في عدد من المواقع في حديقة بحيرة الأربيعين.

وطبقت كذلك أعلى معايير الاستدامة في مجال الأمن والسلامة في المنطقة، حيث يعمل 937 رجل أمن بكل كفاءة ومهنية لضمان سلامة الزوار والممتلكات، وذلك بالتوازي مع توزيع 304 كاميرات مراقبة عالية الجودة في جميع أرجاء المنطقة.

وأوضح برنامج جدة التاريخية التابع لوزارة الثقافة أن المنطقة تضم أكثر من 650 مبنى تراثياً، بالإضافة إلى خمسة أسواق رئيسية تاريخية وعدد من المساجد والمدارس التاريخية. تتميز بجمال طرازها المعماري والنسيج العمراني لمدن ساحل البحر الأحمر، مع مبانيها متعددة الطوابق ومكوناتها الخشبية وطرق البناء التقليدية، وكذلك شوارعها الضيقة التي

ساهمت في تعزيز التلاحم الاجتماعي في الماضي.

وأشار البرنامج إلى أن إدراج جدة التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو جاء نتيجة استيفائها لثلاثة معايير تصنيفية تدل على قيمتها الاستثنائية عالمياً. تركّز هذه المعايير على أهمية المنطقة في تبادل القيم الإنسانية عبر الزمن، ودورها في تطورات الهندسة المعمارية والفنون وتخطيط المدن، بالإضافة إلى كونها مثالاً بارزاً على مبان أو مجموعات معمارية تعكس مراحل هامة من تاريخ البشرية، وارتباطها بأحداث وتقاليد حية ذات أهمية عالمية. واعتمد البرنامج على معايير اليونسكو

زخارف وفنون

لوضع أربع ركائز أساسية لإحياء المنطقة، تشمل التراث الثقافي غير المادي، والتقليد عن الآثار (مثل السور والبوابات التاريخية)، والنسيج العمراني (الأسواق والساحات والشوارع)، والمباني التاريخية (كالبوت والمساجد والأربطة). كما وضع مجموعة من المعايير للحفاظ على التراث، تتضمن استخدام مواد تقليدية في الترميم، وتحديد العناصر الأصلية والمرممة، والحفاظ على الارتفاعات الحالية للمباني. وتواجه جهود إعادة إحياء المنطقة عدة تحديات، أبرزها إنقاذ المباني المهددة بالسقوط نتيجة تدهور البنية التحتية، وضمان استدامتها مع الحفاظ

سترة مضادة للرصاص من تصميم بانكسي بمليون دولار

مارس 2023 ومارس 2024، بعدما كان عددها 12786 في العام السابق. وازدادت الجرائم التي نفذت بالأت حادة بنسبة 80 في المئة منذ عام 2015، وقتل من جرّائها نحو 250 شخصاً بين يوليو 2022 ويونيو 2023 في إنجلترا وويلز، وفقاً للهيئة الوطنية للإحصاءات.

إن بانكسي تمكن من "اختزال قضية اجتماعية معقدة من خلال قطعة مميزة". ورات أن "هذا العمل أكثر أهمية اليوم مما كان عليه عندما ظهرت السترة الأولى في غلاستونبيري". وسجلت الشرطة أكثر من 15 ألف جريمة استُخدمت فيها أسلحة بين

واشتهرت هذه السترة عندما ارتدى معنى الراب البريطاني ستورمزي واحدة أخرى من المجموعة نفسها خلال حفلته الموسيقية عام 2019 على المسرح الرئيسي لمهرجان غلاستونبيري. وقالت المسؤولة عن مبيعات أعمال الفن المعاصر في "سونبيز" إيمّا بيكر

في مهرجان غلاستونبيري الموسيقي. وكانت هذه السترة المصنوعة من بزة قديمة للشرطة حُصِنَتْ بـ300 ألف دولار، وهي واحدة من خمس سترات صممها فنان الغرافيتي لتسليط الضوء على بلوغ الجرائم بالسكاكين والآلات الحادة في المملكة المتحدة مستويات عالية.

طرحت الفنانة داليا مبارك ألبومها الجديد بعنوان «بصمة» على يوتيوب، ويضم ست أغان إلى جانب الأغنية الرئيسية «بصمة»، وهي من كلمات عبدالله أبوراس، وألحان ياسر بوعلي، وتوزيع خالد عز، أما باقي الأغاني فهي «أنت كوني»، «لو أهمك»، «لو حبيتي»، «فيها شي»، «يا حسافة» و«رجال».

اختارت داليا الرياض لإطلاق ألبومها بطريقة مميزة، حيث احتفلت في أجواء تراثية في الدرعية، لاقت إعجاب الجمهور، وحرصت على إبراز التراث النجدي من خلال هذا الحدث. كما تألفت بإطلالة تراثية تتناسب مع أجواء الاحتفالية، مقدمة في الألبوم موسيقى وإيقاعات سعودية.

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

عالم يحكمه ستروبري

يأتي يوم على البشر تكون فيه الآلة قادرة على التفكير، ويكون قادرين فيه على التحدث معها، تماماً مثلما نتحدث مع بعضنا. هذه النبوءة لم يقلها خبير إثر ظهور روبوت المحادثة تشات جي بي تي الذي أطلقته أوبن إيه آي، بل جاءت في ورقة بحثية شهيرة بعنوان "الآلات الحاسوبية والذكاء"، نشرها الآن تورنغ المعروف باب علم الحاسوب والذكاء الاصطناعي، عام 1950، أي قبل أن يصبح الحديث عن الذكاء الاصطناعي متداولاً على السنة الجمع 75 عاماً.

قصة تورنغ تعود إلى عام 1939، عندما انضم إلى فريق فك الشفرات البريطاني في بلتشلي بارك. كانت مهمة الفريق الرئيسية فك شفرة الاتصالات العسكرية الألمانية المكتوبة باستخدام آلة أنيجما. طور تورنغ من أجل هذا الغرض آلة حوسبة تدعى "بومب" (Bombe). كانت قادرة على اختبار آلاف الاحتمالات بسرعة كبيرة. بفضل عمل تورنغ والفريق، تمكن الحلفاء من فك الرسائل العسكرية المشفرة التي يتبادلها الألمان والإطّلاع على محتواها، مما أعطاهم ميزة إستراتيجية كبيرة في الحرب. هذا الإنجاز ساهم بشكل كبير في انتصار الحلفاء. عدد الأرواح التي تم إنقاذها بفضل تورنغ يصل إلى 21 مليون شخص.

لا بد أن القارئین على مشروع ستروبري أرادوا تذكرنا بفضل آلان تورنغ على البشرية، الذي رغب تكريمه على عمله بعد الحرب، واجه تحديات شخصية بسبب قوانين تلك الفترة المتعلقة بالمثلية الجنسية، وأنهى حياته منتحراً بقضمة فاحشة مسمومة، أصبحت فيما بعد الرمز الشهير لشركة أبل.

الثقافة ذكية من الشركة التي أطلقت أول روبوت محادثة، وتخطط بعد فترة من التردد لإطلاق نظام ذكاء اصطناعي جديد أطلقت عليه اسم ستروبري. تم تصميمه ليس فقط لتقديم إجابات سريعة على الأسئلة، ولكن أيضاً للتفكير والاستدلال. قدرة ستروبري على الاستدلال تخني أن هذه النماذج يمكنها تحليل المعلومات واستنتاج النتائج بناءً على البيانات المتاحة. بعبارة أخرى، يمكنها التفكير بشكل منطقي لحل المشكلات، اتخاذ القرارات، وفهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة.

على سبيل المثال، إذا طلب من ستروبري حل مسألة رياضية معقدة، فإنه يستخدم قدرته على الاستدلال لتحليل المعطيات، وتطبيق القواعد الرياضية المناسبة، والوصول إلى الحل الصحيح. هذه القدرة تجعل نماذج المستقبل من الذكاء الاصطناعي أكثر فعالية في التعامل مع المهام التي تتطلب تفكيراً عميقاً وتحليلاً دقيقاً. قد تبدو القدرة الظاهرة على الاستدلال مفاجأة للبعض، حيث يُعتبر هذا عمومًا مقدمة للحكم واتخاذ القرار - وهو ما

بدا هدفاً بعيد المنال للذكاء الاصطناعي. لذلك، على الأقل ظاهرياً، يبدو أننا على أبواب نقلة تقرب الذكاء الاصطناعي إلى الذكاء البشري.

بلغة أخرى، ستروبري نظام قادر على أن يغش ويخدع البشر، تماماً كما توقع تورنغ عندما اقترح اختباراً لتحديد ما إذا كانت الآلة قادرة على التفكير مثل الإنسان؛ إذا لم يتمكن الشخص من التمييز بين ردود الآلة والإنسان في محادثة، فإن الآلة تُعتبر ذكية.

التأكيدات التي أطلقتها الشركة المطورة للنظام لم تستطع تهدئة المخاوف. ماذا سيحدث في حال تم توظيف مثل هذا النظام من أصحاب النوايا السيئة. من محتالين وقراصنة؟ هل من الحكمة أن ننق بطمينات أوبن إيه آي، لنصحو يوماً على عالم يحكمه ستروبري وأشباهه؟